



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10435 Wednesday 3 November 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10435 الأربعاء 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 28 ربيع الأول 1443 هـ



التشكيلي العراقي محمد حاتم بين الموروث والصياغات الجديدة

13



الغنية الفلسطينية أمل مرقس في احتفالية كبيرة في الناصرة: «عنا أمل»

15



الإيطالي كونتي مدرباً جديداً لتوتنهام الإنكليزي خلفاً للبرتغالي أسبرينو سانتو

19



العراق الضائع في ملف إيران في قمة مجموعة العشرين

22

توعدوا بمحاكمة أبي أحمد ووزرائه... وبايدن يعلق وصول الصادرات الإثيوبية المعفاة من الرسوم الجمركية

متمردو تيغراي يزحفون في اتجاه العاصمة أديس أبابا والحكومة تعلن الطوارئ وتدعو السكان لتسليح أنفسهم

لندن - «القدس العربي»:

باتت العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مهددة من عناصر جبهة تحرير شعب تيغراي الذين سيطروا على مدينتي، أمس الثلاثاء، وواصلوا زحفهم نحوها. وسط إعلان الحكومة حالة الطوارئ، ودعوتها الأهالي للتسلح وحماية الأحياء. وبالزمن، علقت الولايات المتحدة وصول الصادرات الإثيوبية المعفاة من الرسوم الجمركية بسبب انتهاكات حقوق الإنسان. وقال المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي جيتانيشو رضا إن قوات تيغراي وحلفاءها سيؤسسون حكومة مؤقتة في حال النجاح بالإطاحة بالحكومة.

واوضح في حالة سقوط الحكومة سيتم وضع ترتيبات مؤقتة. وأضاف أنه ستكون هناك حاجة أيضا لحوار وطني، لكن لن يدعى أبي أحمد (رئيس الوزراء الحالي) ووزراءه للمشاركة فيه، وازاد: «سيحاكمون». وعلى وقع تقدم التمرد، أعلن مجلس الوزراء الإثيوبي حالة طوارئ في كل أنحاء البلاد بعدما سيطر متمردو جبهة تحرير شعب تيغراي على مدينتي رئيسيتين في محاولة للتحكم نحو العاصمة، كما أفادت وسائل إعلام رسمية.

تيغراي الإرهابية في أجزاء من البلاد. وأضافت أنه من المتوقع أن يوافق النواب على الإجراء في غضون 24 ساعة. كما دعت الحكومة سكان العاصمة أديس أبابا إلى تسليح أنفسهم، وحماية أحيائهم. ومنحت السلطات في أديس أبابا السكان فرصة يومين لتسليح أي أسلحة نارية يمتلكونها، حسبما صرح المسؤول في مكتب إدارة الأمن والسلام في المدينة، كينينا بايدنا، الصحافيين.

لندن - «القدس العربي»:

جلسة أممية الجمعة لبحث أوضاع حقوق الإنسان

أمريكا: البرهان «خان السوداني» وجعل الانتقال الديمقراطي «رهينة»

خصوصا المسؤولين المدنيين المحترزين في مكان غير معلوم منذ توقيفهم من قبل الجيش الذي كان يتقاسم السلطة معهم. واتهم فيلتمان، مرة أخرى، البرهان بأنه «خان السوداني» وجعل المرحلة الانتقالية رهينة في بلد خرج لتوه قبل عامين من ثلاثين عاما من الحكم الشمولي في عهد عمر البشير.

دعا الوفد الأمريكي إلى القرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، أمس الثلاثاء، إلى «الغاء» قرارات قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، معتبرا أن الأخير «خان السوداني» وجعل المرحلة الانتقالية «رهينة». فيما اعتبر رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، أن إطلاق سراح الوزراء المعتقلين ومزاولة الحكومة أعمالها، سيكونان مدخلا لحل الأزمة في البلاد.

تكليس الأعلام الفلسطينية في الذكرى السنوية 104 لوعد بلفور ومطالبة بريطانيا بالاعتذار

عائلات «الشيخ جراح» ترفض مقترحاً إسرائيلياً يحولهم إلى مستأجرين لمنزلهم

القدس المحتلة - «القدس العربي»:

من سعيد أبو معلأ:

رفض أهالي حي الشيخ جراح في القدس والعائلات السبع المهجرة منازلها، بالإجماع، مقترح التسوية الذي قدمته محكمة العليا لدولة الاحتلال قبل شهر تقريبا. وتدعمهم القدس الدولية وكذلك القوى الوطنية والإسلامية في القدس.

شددت فيه على موقفها الرافض لمقترح التسوية الإسرائيلي في الشيخ جراح إلى ذلك، شارك الفلسطينيون في أماكن تواجدهم في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة وفي منطقة 48 إضافة إلى فلسطيني

عرفت حمام، أحد سكان المنازل المهجرة في القدس المحتلة أمس

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، قوات الأمن العراقية إلى «إعادة الانتشار السريع» في محافظة ديالى، التي تشهد توترا أمنيا متصاعدا، يحمل بوادر صراع طائفي، خصوصا في قضاء المقدادية، كسا حذر من خطورة «الفتنة والطائفية». وفي وقت كشف فيه مرصد حقوقي عما وصفها بـ«جرائم تطهير طائفي» في ديالى، منتقدا صمت السلطات العراقية، ارتفع عدد العائلات التي نزحت من المقدادية، وعلق الصدري في تدوينته: «لمس على الأعداء الأمنية التي تشهدها محافظة ديالى قائلا: الخطر محقق على هذه المحافظة الحبيبة».

بغداد - «القدس العربي»:

الصدر يجذر من «الفتنة» في ديالى

أسيرة التهريب والمليشيات والتبعية والإرهاب، داعياً القوات الأمنية إلى «العمل الجاد والسريع لحماية الحدود من أجل درء المخاطر». وأضاف المرصد، في بيان، أمس الثلاثاء، أنه على مدار الساعات الأخيرة سجل مرصد أفاد، مشاهدات ميدانية في عدد من القرى المكتوبة تستدعي أولاً، مطالبة الحكومة العراقية، ومجلس القضاء الأعلى، والإدعاء العام، بفتح تحقيق موسع لتسويات حصول جرائم إعدام ميدانية على الهوية، وعمليات تطهير واسعة يحمل قسم منها شبهات التواطؤ لعدد من أفراد الشرطة في المنطقة باخذ دور المنفجر ليلية الثلاثاء الماضي على فجر الأربعاء 27 تشرين الأول/أكتوبر المنصرم، نفذتها جماعات مسلحة تستعمل شاحنات رباعية الدفع يحمل بعضها شعار (هيئة الحشد الشعبي).

محكمة مصرية تؤيد رفع التحفظ على أموال نجلي مبارك

إسطنبول الأناضول: أيدت محكمة مصرية، أمس الثلاثاء، رفع التحفظ على أموال نجلي الرئيس السابق الراحل محمد حسني مبارك ونوهها، بعد موافقة النائب العام، حسب إعلام محلي.

صحيفة «عكاظ»: تصريحات وزير الخارجية اللبنانية «تظهر حداً على السعودية»

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد موقف وزير الإعلام جورج جرادحي يبدو أن موقف وزير الخارجية عبد الله بو حبيب أمام مجموعة من الصحافيين التي نقلتها وكالة «رويترز» ستزيد من تداعيات الأزمة الدبلوماسية بين لبنان والسعودية. واللائق أن صحيفة «عكاظ» السعودية أوردت تعليقا على كلام بو حبيب أنه «إن كانت أزمة القرداخي الأخيرة قد كشفت عن المزيد من الوجهة القبيحة التي لا علاقة لها بالسياسة والأعراف الدبلوماسية والصالح اللبناني والعربي العام، فوضعت مصير الدولة اللبنانية على صفيح هو الأشد سخونة من أي صفيح وضعت عليه من قبل، فهو في واقع الحال لم يكن الأول الذي تكشف عنه على الخليج وانحيازها مع الميليشيات ومن يعيها، ولن يكون الأخير أيضا، بعدما حصلت «عكاظ» من مصادرهما الخاصة على تصريحات لوزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب أدلى بها لجموعة من الصحافيين على خلفية

اليمين: الأحزاب السياسية تدين فشل الحكومة و«التحالف» في معارك مأرب

تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أعلنت فروع الأحزاب السياسية اليمنية الموجودة في محافظة مأرب، عن رفضها القاطع لتحاليل الحكومة الشرعية والتحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية على حشد أسلحة، ووصفت قيادتهم معركة مأرب بـ«الفاشلة»، وبسبب تقدم الحوثيين المتسارع في الأونة الأخيرة، إن باقوا على مشارف مدينة مأرب.

سيديات حلب شجعن بداياته... وغنى صبيا في حضرة رئيس الجمهورية القوتلي

بيروت - من ليلى يسام: غيَّب الموت الفنان السوري صباح فخري، أحد أساطين وأعمدة الطرب العربي، أمس الثلاثاء، عن عمر ناهز 88 عاما في مشفى الشامي في العاصمة دمشق.

امتناع الصين وروسيا والهند وإيران... وأمستستي: تقاعس دول العالم انتهاك لحقوق الإنسان

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مؤتمر المناخ: اتفاق على خفض انبعاثات غاز الميثان... وأخر على لجم قطع أشجار الغابات

العالم. وأضاف بايدن خلال القمة: «تلتزم معا بخفض الميثان بشكل جماعي بمعدل 30% بحلول 2030. في اعتقادنا أننا نستطيع على الأرجح تجاوز ذلك (الحد). ومضى قائلا إن هذا التعهد «سيعزز الاقتصاد، ويوفر آمورا للشركات، ويحد من تسرب الميثان ويسيطر عليه بحيث يتم تحويله إلى مصادر دخل جديدة، بالإضافة إلى خلق وظائف باجور جيدة لعمالنا». وأصبح بين المشاركين في الخطوة ست من أكبر عشر دول من حيث حجم انبعاثات الميثان، وهي الولايات المتحدة، والبرازيل، والهندونسيا، ونيجيريا، وباكستان، والمكسيك، ولم تنضم للخطوة الصين وروسيا والهند وإيران، وهي الدول الباقية في قائمة الدول العشر الأوائل. وأكدت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية أن «الميثان من الغازات التي نستطيع خفضها بأسرع ما يمكن. سيكون لذلك أثر فوري في إبطاء وتيرة تغير المناخ».

حيث تقام حلقات الذكر والإشاد. اشتد عوده وازداد تعلقه بالإشاد والتجويد من خلال مجالسته كبار منشدي الطرب الأصيل، واجتاز امتحانات غنائية صعبة على أيدي «السبيجة» الذين يتمتعون بأذان لا تخطئ النغم وتكشف خامات الصوت وتجري اختبارات حتى كبار الأصوات آنذاك مثل محمد عبد الوهاب وأم كلثوم الذين زارا حلب للغناء على مسارحها في ثلاثينيات القرن الماضي. وقد ساهمت «الخونيم» أن نساء ذلك الزمن بصعود نجم الفتى، حيث أن من العادات الاجتماعية لسيدات حلب تحديد موعد شهري لكل سيدة تستقبل فيه من تزعم لمعارفها، وتكون الدار مفتوحة على الغناء والعزف والرقص وهو ما كان يسمى «القبول». وصارت النساء يطلبنه للغناء في هذه التجمعات. ولم يك محمد صباح يبلغ الثانية عشرة من عمره حتى وجد نفسه يغني في حضرة رئيس الجمهورية السورية آنذاك شكري القوتلي خلال زيارته حلب عام 1946، ما اعتبر محطة مصيرية فقزت بغنى الموسحات إلى خارج حدود حلب.

الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الأممي والأمريكي وكذلك المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وأضافت أن فروع الأحزاب «تدين بشدة استمثار الحرب الحوثية في مأرب وسكانها ونازحها ومنشأتها، والإيعال الوحشي في القتل والتدمير، الذي يجري أمام مرأى وسماع العالم، وفي ذات الوقت تدين صمت المجتمع الدولي والاقليمي إن هذه الجرائم الانسانية». وأعربت عن «استغرابها الشديد لأداء التحالف العربي (في اليمن) وتسوء أدارته لهفومة التي أنيطت به»، في إشارة إلى فشل التحالف في إدارة معركة مأرب.

الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الأممي والأمريكي وكذلك المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وأضافت أن فروع الأحزاب «تدين بشدة استمثار الحرب الحوثية في مأرب وسكانها ونازحها ومنشأتها، والإيعال الوحشي في القتل والتدمير، الذي يجري أمام مرأى وسماع العالم، وفي ذات الوقت تدين صمت المجتمع الدولي والاقليمي إن هذه الجرائم الانسانية». وأعربت عن «استغرابها الشديد لأداء التحالف العربي (في اليمن) وتسوء أدارته لهفومة التي أنيطت به»، في إشارة إلى فشل التحالف في إدارة معركة مأرب.

الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الأممي والأمريكي وكذلك المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وأضافت أن فروع الأحزاب «تدين بشدة استمثار الحرب الحوثية في مأرب وسكانها ونازحها ومنشأتها، والإيعال الوحشي في القتل والتدمير، الذي يجري أمام مرأى وسماع العالم، وفي ذات الوقت تدين صمت المجتمع الدولي والاقليمي إن هذه الجرائم الانسانية». وأعربت عن «استغرابها الشديد لأداء التحالف العربي (في اليمن) وتسوء أدارته لهفومة التي أنيطت به»، في إشارة إلى فشل التحالف في إدارة معركة مأرب.

مجلس حقوق الإنسان الأممي ينعقد الجمعة لبحث أوضاع السودان

واشنطن تطالب بإلغاء قرارات البرهان... وحمودك يتمسك بمزاولة الحكومة مهامها

لندن - «القدس العربي»:

دعا الوفد الأمريكي إلى القرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، أمس الثلاثاء، إلى «إلغاء كل الإجراءات المتخذة في 25 تشرين الأول/أكتوبر» التي شكّلتها الحكومة انقلاباً على السلطة الانتقالية في السودان، فيما اعتبر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، إطلاق سراح الوزراء المعتقلين ومزاولة الحكومة أعمالها، أنه سيكون مدخلاً لحل الأزمة في البلاد، ومن واشنطن، أكد الدبلوماسي الأمريكي، أنه لا يستطيع مغادرة الولايات المتحدة في الوقت الراهن بسبب الاضطرابات في السودان، وفي إثيوبيا، على الرغم من إعلان الحكومة السودانية المقالة عن أنه سيصل قريباً إلى الخرطوم.



المبعوث الأمريكي جيفري فيلتمان



رئيس الحكومة المقالة عبد الله حمدوك

الدم، وطالب في بيان، المكون العسكري بالشروع فوراً في تسليم السلطة لحكومة مدنية خالصة يقودها رئيس الوزراء الشرعي، كما قال. وأكد على ضرورة أن تتألف من كفاءات وطنية تمثل الثورة وتؤمن بالتحول المدني الديمقراطي، حسب البيان. كما أكد الحزب الشيوعي أن المخرج من الأزمة الحالية يكمن في إلغاء كل قرارات البرهان، واستبعاد العسكر من السلطة. وقبل الانقلاب، كان السودان يعيش منذ 21 أغسطس/ آب 2019، فترة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في 2020.

تظاهرة منددة

وخرجت تظاهرات منددة بالانقلاب يوم السبت الفائت، وقالت لجنة أطباء السودان المركزية إن ثلاثة محتجين قتلوا بالرصاص وأصيب 38 على أيدي قوات الأمن مع خروج معارضي الحكم العسكري إلى شوارع مدينة أم درمان. وأمس الثلاثاء، قالت الأمم المتحدة في بيان إن مجلس حقوق الإنسان التابع لها سيعقد جلسة طارئة بشأن السودان يوم الجمعة يطلب من بريطانيا ودول أخرى في أعقاب الانقلاب العسكري الذي وقع الأسبوع الماضي. وتم إرسال الطلب البريطاني الإثنى نيابة عن 18 دولة عضواً، بينها السودان، وهو أكثر من الثلث اللازم لعقد جلسة خاصة للمجلس الذي يتخذ من جنيف مقراً ويضم 47 عضواً. وأيدت القرار 30 دولة لها وضع مراقب بالمجلس بينها الولايات المتحدة. ووزعت بعثة السودان الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف الثلاثاء مذكرة على الوفود الأخرى تعلن أنها سحبت سفيرها، ولم يظهر اسم السودان على قائمة الأمم المتحدة التي تضم 17 دولة أيدت عقد الجلسة.

عاماً من الحكم الشمولي في عهد عمر البشير. ويشهد السودان، منذ أكثر من أسبوع، احتجاجات وتظاهرات رفضاً لما يعتبره المعارضون «انقلاباً عسكرياً» جرأه إعلان الجيش حالة الطوارئ، وحل مجلسي السيادة والوزراء، وإعفاء الولاة، واعتقال وزراء ومسؤولين وقيادات حزبية في البلاد. وفي 26 أكتوبر، أعلن مكتب رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، «إعادة» الأخير وقرينته لمقر إقامتهما في الخرطوم «تحت حراسة مشددة» بعد احتجاجه ليوم واحد، مع بقاء وزراء وقادة سياسيين «قيد الاعتقال» دون تسميتهم.

«مدخل لحل الأزمة»

ومساء الإثنين، قال حمدوك، إن إطلاق سراح الوزراء المعتقلين ومزاولة الحكومة أعمالها سيكونان مدخلاً لحل الأزمة في البلاد. جاء ذلك خلال لقاء حمدوك، مع سفراء دول «الترويسكا» (الولايات المتحدة والمملكة

الانتقالية، ومساء الإثنين، أيضاً، أعلن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى السودان فولكر بيرتس، أن هناك جهود وساطة تجري حالياً في الخرطوم مع كافة الفرقاء السودانيين لإيجاد حل للأزمة الحالية. وقال بيرتس، الموجود في الخرطوم خلال مؤتمر صحافي افتراضي: «نتواصل مع الجميع بمن في ذلك الفريق عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وغيرها من رموز النخبة وقوى إعلان الحرية والتغيير وغيرهم». ونقلت قناة «الجزيرة» عن مصدر مطلع في تحالف الحرية والتغيير جناح مجموعة «الميثاق الوطني» قوله إن حمدوك اشترط لعودته إلى منصب رئيس الوزراء، رجوع الأوضاع لما قبل قرارات البرهان في 25 من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأن يعود ليعمل بكامل طاقمه الوزاري. وزاد: اجتمع حمدوك عقب القرارات بعدد من القادة أبرزهم عبد الفتاح البرهان وقائد الدعم

«سوء نية» وسئل الوفد الأمريكي عن ذلك الثلاثاء، فأجاب أن «العسكريين تكلموا معنا بالتأكيد بسوء نية لأنهم كانوا يقولون إنهم يريدون التوصل إلى حل ولخاوفهم بطريقة دستورية، وفي واقع الأمر بمجرد أن غادرنا قلبوا طاولاة المفاوضات وقاموا بانقلاب عسكري».

وفيما علقت واشنطن بالفعل 700 مليون دولار من المساعدات التي كانت مخصصة للخرطوم كوسيلة للضغط على الفريق أول البرهان، دعا فيلتمان مجدداً، الثلاثاء إلى «الإفراج عن كل السجناء»، خصوصاً المسؤولين المدنيين المحتجزين في مكان غير معلوم منذ توقيفهم من قبل الجيش الذي كان يتقاسم السلطة معهم.

واتهم فيلتمان، مرة أخرى، البرهان بأنه «خان السودانيين» و«جعل المرحلة الانتقالية رهينة» في بلد خرج لثوه قبل عامين من ثلاثين

وزير مصري سابق يدعو لإعلان الحرب في حال بدء تعلية السد

انقلاب السودان يعقد ملف سد النهضة ويحاصر الحل السلمي



سد النهضة الإثيوبي

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

منح تعليق الاتحاد الأفريقي عضوية السودان، عقب الانقلاب العسكري على المكون المدني في الحكومة الانتقالية، إثيوبيا، فرصة لممارسة مزيد من «المراوغة» في ملف سد النهضة الإثيوبي، فيما باتت مصر في وضع لا تحسد عليه، بعدما باتت العودة للمفاوضات قريباً برعاية الاتحاد الأفريقي أمراً مستبعداً.

إثيوبيا التي ماطلت كثيراً في العودة لطاولة المفاوضات، عادت بعد تعليق الاتحاد الأفريقي لعضوية السودان، لتتدي استعادتها لاستئناف المفاوضات الثلاثية حول سد النهضة، وربطت ذلك بدعوة الاتحاد الأفريقي للانعقاد.

ويعقب مرور الوقت دون التوصل لاتفاق ملزم بشأن سد النهضة، في مصلحة إثيوبيا، التي تتردد أنباء عن أنها بدأت باتخاذ خطوات لتعليق السد استعداداً للملء الثالث، مما يضع مصر والسودان في خانة المتفرج خاصة بعد نفاذ كل الأوراق التي يمتلكها طرف النصب خاصة العسكرية منها، في حال تمكنت أديس أبابا من إتمام الملء الثالث، فأي انهيار للسد سيؤدي إلى اندفاع كبير للمياه سيؤدي إلى غرق السودان وأجزاء من مصر.

استنزاف الحل السلمي

الوضع الجديد أثار مخاوف الخبراء المصريين، ما دعا محمد نصر علام وزير الري المصري الأسبق، إلى اعتبار مصر على وشك استنزاف كل بدائل الحل السلمي لهذه الأزمة. وكتب على صفحته على «فيسبوك» إن المرحلة المقبلة والأخيرة في صراع السد الإثيوبي سيكون الصراع فيها، حتى تاريخه صراعاً سلمياً يجمع أبعاده ووسائله، مشيراً إلى أنه «خلال الأيام القليلة المقبلة ستكون على وشك استنزاف كل البدائل لحل هذه الأزمة والخروج منها بسلام».

وأضاف أن الحاجة الآن أصبحت ملحة وضرورة بل حتمية لتغيير الإطار السلمي الذي نشئنا معه، في الوصول إلى ما يجنبنا المخاطر الهائلة لحاولات إثيوبيا لتقليل إيراد النيل الأزرق وبالتالي حصتنا المائية.

وقال إن الخط الفصل في هذه القضية هو تعلية السد والملء الثالث، مشيراً إلى أنه بعد هذا الأمر يصبح هذا الصراع السلمي عبثاً، ويكون هدم السد هو الحل، علماً بزيادة مخاطر هدمه كلما زاد ارتفاعه.

وتابع إذا بدأت إثيوبيا بناء وتعلية السد للملء الثالث، فأرى أن تقوم مصر بسحب السفير وإعلان الحرب رسمياً، حفاظاً على مصر ومقدارها ومستقبلها وحياة شعبها.

وعاد ليؤكد أن فرصة الحل السلمي ما زالت تمتلك 3 أسابيع من الوقت، تسمح بالتوصل إلى إطار مقبول للمفاوضات، لنزع فتيل النزاعات العسكرية التي من المستحيل تجنبها، إذا تمت تعلية السد، وبما يضع أي فرص حقيقية لدولتي النصب للتفاوض. وأوضح أن الحل السلمي الأخير والنجاح حالياً يتكون من تشكيل أو إعادة تشكيل مكتب لحوض النيل الشرقي يشمل مصر والسودان وإثيوبيا وجنوب السودان، للاتفاق على تنفيذ مشاريع استقطاب الفوائد المائية لصالح الدول الأربع، وحل أزمة النقص المائي في إثيوبيا في سنوات الجفاف، بل وإنشاء مشروعات استثمار زراعي تساعد في حل مشاكل الفجوة الغذائية في مصر والمنطقة، والاتفاق أيضاً، من خلال مكتب النيل الشرقي حول مخطط لدعم تصدير الكهرباء الإثيوبية إلى السودان وجنوب السودان، وقيام مصر بمساعدة إثيوبيا في تصدير الكهرباء للدول

وأضاف: للتعامل مع هذه التحديات وضعت مصر خطة للموارد المائية 2037 بتكلفة تصل إلى 50 مليار دولار، ومن المتوقع زيادتها إلى 100 مليار دولار، وفي إطار هذه الخطة يتم تنفيذ العديد من المشروعات التي تهدف لتعظيم العائد من وحدة المياه والتأقلم مع التغيرات المناخية مثل إعادة استخدام المياه ورفع كفاءة الاستخدام ومنها مشروعات تأهيل الترع والمساقى والتحول للري الحديث وإنشاء محطات معالجة ثلاثية للمياه بطاقة تصل إلى 15 مليون متر مكعب يومياً منها مشروع محطة مصرف بحر البقر ومحطة الحمام، بالإضافة إلى المحطات الأخرى وعددها 430 محطة خط وسيط، كما تم إنشاء ما يقرب من 1500 منشأة للحماية من أخطار السيول وتنفيذ أعمال حماية للشواطئ بأطوال تصل إلى 120 كيلومتراً والعمل في حماية أطوال أخرى تصل إلى 110 كيلومترات. وكان عبد العاطي قال إن مصر تعمل على كافة الاحتمالات الخاصة بسد النهضة ومنها احتمال انهيار سد النهضة الإثيوبي، من خلال إنشاء بنية تحتية حول السد العالي في أسوان تستطيع استيعاب كميات كبيرة من المياه تصل إلى بحيرة ناصر في وقت قصير وغير محدود.

13 ألف حالة تعدد

وفي الإطار ذاته، أعلنت وزارة الموارد المائية والري، أمس، عن إزالة 13 ألف حالة تعدد على مجرى نهر النيل وفرعيه، والمجري المائية، بمساحة تبلغ 2.6 مليون متر مربع.

وذكرت الوزارة، في بيان لها، أن إجمالي التعديلات المستهدفة إذلتها يبلغ حوالي 180 ألف حالة على مساحة تبلغ 19.4 مليون متر مربع، وأن إجمالي أعداد التعديلات المتبقية يبلغ 167 ألف حالة تعدد على مساحة تبلغ نحو 16.8 مليون متر مربع.

كما تواصل الري تنفيذ المشروع القومي لتأهيل الترع، وأعمال تأهيل المساقى في المحافظات، وشمل المشروع ترعاً بأطوال 9584 كيلومتراً حتى الآن، وتم الانتهاء بالفعل من تأهيل 3066 كيلومتراً، وجار العمل على أطوال تصل إلى 4612 كيلومتراً، وجرى اتخاذ إجراءات الطرح والترسية لتدوم بأطوال 1906 كيلومترات، كما تم طرح مساقط بأطوال 466 كيلومتراً، وتم الانتهاء من تأهيل مساقط بأطوال 27 كيلومتراً، وجرى العمل في باقي الأطوال.

وأكدت وزارة الموارد المائية والري أنها ماضية في جهودها لإزالة كل التعديلات للوصول إلى «نيل بدون تعديلات» وتحقيق معدلات إنجاز غير مسبقة. وكانت وزارة الخارجية الإثيوبية أعلنت في يوليو/ تموز الماضي، أن الملء الثاني لسد النهضة تم وبالكيفية التي كانت مقررة من قبل، وهي 13.5 مليار متر مكعب، مضيفة أن هذا الملء لم يضر مصر والسودان، إلا أن خبراء مصريين أكدوا أن هذه الزمام غير صحيحة، وأن أديس أبابا لم تخزن أكثر من 4 مليارات متر مكعب في الملء الثاني الذي استمر لمدة أسبوعين فقط، ليصبح حجم ما تم تخزينه في بحيرة السد 8 مليارات متر مكعب من المياه.

وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، حث مجلس الأمن الدولي مصر وإثيوبيا والسودان على استئناف محادثات يقودها الاتحاد الأفريقي للتوصل إلى اتفاق ملزم «في إطار زمني معقول» بشأن تشغيل سد النهضة. ودعا مجلس الأمن، في بيان رسمي، الدول الثلاث، إلى المضي قدماً في عملية المفاوضات التي يقودها الاتحاد الأفريقي، بطريقة بناءة تقوم على التعاون، والانتهاه على وجه السرعة من نص اتفاق مقبول وملزم للأطراف بشأن ملء سد النهضة وتشغيله في إطار زمني معقول.

وكانت مصر والسودان، قد التمستا مساعدة المجلس في حل النزاع بعد أن بدأت إثيوبيا ملء خزان السد في تموز/ يوليو للعام الثاني على التوالي، وفتشت الدول الثلاث خلال 10 سنوات من التفاوض في التوصل لاتفاق بشأن السد.

ستلحق بدول النصب أضراراً جسيمة. وأشار إلى أن سد النهضة الإثيوبي يمكن أن يصبح نموذجاً للتعاون الإقليمي، في حال احترام مبادئ القانون الدولي، وتوقيع اتفاق قانوني عادل وملزم، ملء وتشغيل السد بين مصر والسودان وإثيوبيا، بشكل يضمن توليد الكهرباء لإثيوبيا، وحماية السودان من الفيضانات، وضمان موارد المياه بالنسبة لمصر.

وبين في كلمته أن زيادة الندرة المائية يمثل تهديداً كبيراً حيال تحقيق خطط التنمية، خاصة وأن المياه تعد أهم العناصر المؤثرة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة سواء الهدف السادس المعني بشكل مباشر بالمياه أو الأهداف الأخرى المرتبطة بالقضاء على الجوع، والصحة، والمدن المستدامة، والمناخ، وغيرها، كما تعد المياه عنصراً رئيسياً في مجال التأقلم والتخفيف من آثار التغيرات المناخية، وهو الأمر الذي يتطلب وضع المياه في قلب خطط التعامل مع التغيرات المناخية.

كما استعرض حجم التحديات المائية في مصر، وما تتخذه الدولة المصرية من إجراءات التكيف مع التغيرات المناخية، مشيراً إلى أن 95% من مشروعات الوزارة تعتبر من ضمن مشروعات التأقلم والتخفيف من آثار التغيرات المناخية، وأن مصر تعتبر من أكثر دول العالم المتأثرة بهذه التغيرات، لما تمثله من ضغط كبير ليس فقط على المنظومة المائية، ولكن على عدد من القطاعات المختلفة والاعتماد على المياه في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والطاقة والصحة بخلاف التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتأثير على السواحل المصرية، ومن أبرز تلك التأثيرات ارتفاع منسوب سطح البحر والسيول الوضعية والتأثير غير المتوقع على إيراد نهر النيل. وأكد أن مصر تعد من أكثر الدول التي تعاني من الجفاف في العالم، حيث تُقدّر كميات الأمطار المتساقطة على مصر بنحو مليار متر مكعب سنوياً فقط، وتعتمد مصر بنسبة 97% على نهر النيل، مشيراً إلى أن أكبر التحديات التي تواجه قطاع المياه في مصر هو الفجوة بين الموارد والاحتياجات المائية، بالإضافة إلى تزايد الطلب على المياه العذبة، خاصة في ظل المشروعات التي تنفذ في دول منابع النيل بشكل أحادي ودون التنسيق مع دول النصب، إلى جانب الزيادة السكانية والتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية.

العربية وأوروبا. واختتم قائلاً: هذا ما أراه شخصياً من فرص العيش بسلام وتقدم وتنمية وتحقيق الأهداف التنموية نفسها لجميع الأطراف، وإلا الحرب والدمار، نسأل الله الحكمة والقرار المناسب والسليم، في ظل الغيوم التي تسيطر على المنطقة.

تصريحات دبلوماسية

التصريحات الرسمية المصرية حافظت على التبريد الدبلوماسي، حيث جسد الرئيس عبد الفتاح السيسي، تمسك بلاده بالتوصل لاتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد على نحو يحفظ الأمن المائي لمصر، خاصة في ضوء ما تضمنه البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشأن السد.

جاء ذلك خلال لقائه المستشار النمساوي ألكسندر شالنتيرغ، على هامش قمة المناخ في لندن.

وطالب السيسي، المجتمع الدولي ببذل جميع الجهود الممكنة من أجل التوصل لاتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي، على نحو يحفظ الأمن المائي لبلاده.

وأكد على ما توليه مصر من أولوية قصوى، تجاه حقوقها التاريخية في مياه نهر النيل، باعتبارها قضية وجودية تستوجب قيام المجتمع الدولي ببذل كافة الجهود الممكنة من أجل. والأمر نفسه أكده السيسي خلال لقائه فيليبس تشرنيشكيدي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، على هامش أعمال القمة.

في السياق، شدد محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، على ضرورة مراعاة البعد العابر للحدود، فيما يخص التأقلم مع تغيرات المناخ. وأكد أن مصر تعتبر شديدة الحساسية، تجاه أي مشروعات يتم تنفيذها في أعالي النيل، دون التنسيق مع دول النصب.

جاء ذلك خلال كلمة وزير الري أمام جلسة «المياه.. محور رئيسي في خطط المناخ» إحدى أهم فعاليات مؤتمر المناخ المنعقد في غلاسكو في المملكة المتحدة. وأوضح أن أي مشروعات تدار بشكل أحادي في دول المنابع،

مخاوف من تصعيد يشمل وقف الرحلات الجوية الخليجية والتحويلات المالية

وزير الخارجية اللبناني: شروط السعودية مستحيلة ولا نستطيع أن نعطيها رأس «حزب الله»

ميقاتي يحاول كسر الجفاء مع الرياض وأبوظبي وبليكن يدعم الحكومة والاستقرار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تزداد المخاوف من تفاقم الأزمة بين لبنان ودول الخليج ويلوغها إضافة إلى وقف الاستيراد موضوع وقف الرحلات الجوية والتحويلات المالية من دول الخليج في ظل معلومات أن التحويلات السنوية من السعودية والإمارات وقطر والكويت تبلغ حوالى 4.2 مليار دولار، الأمر الذي يسهم في التخفيف من عبء الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة التي تعيشها العائلات اللبنانية والتي تعتمد على هذه التحويلات لتجاوز الأزمة، وفي حال توقف هذه التحويلات سينعكس ذلك ارتفاعاً في سعر صرف الدولار، وفي جديد الملف الملتهم تصريحات لوزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب أمس الثلاثاء.

فقد قال بو حبيب إن المملكة العربية السعودية تملئ شروطاً مستحيلة من خلال مطالبة الحكومة بالحد من دور حزب الله المدعوم من إيران، مضيفاً أن السعودية لم يجرؤ أي اتصالات مع الحكومة التي تشكلت حديثاً حتى قبل الخلاف الدبلوماسي الأخير. وقال عبد الله بو حبيب لروترز في مقابلة «نحن أمام مشكلة كبيرة، إذا كانوا يريدون فقط رأس حزب الله، فنحن لن نستطيع أن نعطيهم إياه، نحن كليتان. لأن تصريحات وزير الخارجية (السعودي) أن حزب الله وليس جورج قرداحي المشكلة، جورج قرداحي أشعل المشكلة، هو كان مثل فتيل» لازمة، وأضاف أن حزب الله لا يهيمن على البلد، وأنه «مكون لبناني يلعب سياسة، نعم عنده امتداد عسكري إقليمي، نعم، لكن لا يستخدمه في لبنان، إقليمي. هذه أكثر مما نحن نقدر أن نحمله، هذه نحن لا نستطيع حملها.. كنا نريد جيشاً واحداً وبلداً واحداً لكن عندنا واقع»، وقال بو حبيب إنه يعتقد أن الحوار المتبادل بين لبنان والسعودية هو السبيل الوحيد للضيء قداماً لحل الخلاف، لكنه أضاف أنه لم تكن هناك اجتماعات على أي مستوى بين الطرفين منذ تشكيل حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي منذ أكثر من شهر.



ميقاتي يتحدث للصحافيين في مؤتمر المناخ أمس في غلاسكو. وفي الإطار وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب



انتوني بليكن الذي جدد «دعم استمرار جهود الحكومة في إعادة الاستقرار وتحقيق التعافي الاقتصادي والمفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي وصولاً إلى تنظيم الانتخابات النيابية». كما أكد «على مواصلة دعم الجيش والطاعات التربوية والصحية والبيئية»، ونقل الأهمية والعاطفة الخاصة التي يكنها الرئيس جو بايدن للبنان وللاستقراره وتعافيه، تمهيداً لتوضيح من جديد».

بدوره، عرض الرئيس ميقاتي مقاربة الحكومة لتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في لبنان رغم الظروف الصعبة على الصعيد كافة، كما عرض التحضيرات المهيئة لإطلاق الخطة الاقتصادية وبدء التواصل مع صندوق النقد الدولي، طالباً دعم الولايات المتحدة لهذا المسار». كذلك تحدث الرئيس ميقاتي رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون بشأن العلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة المتحدة والدور البريطاني في دعم لبنان، لا سيما في عملية النهوض الاقتصادي.

محاولة الترتيب الأجواء

وشملت لقاءات ميقاتي كلا من رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة ورئيس وزراء كندا جاستن ترودو ورئيس الوزراء الفلسطيني محمد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي وعد بزيارة لبنان قبل نهاية العام الحالي. وفي محاولة لكسر الجفاء مع السعودية والإمارات، جالس الرئيس ميقاتي على الأجنحة التي اقامتها عدة دول ضمن المؤتمر، لعرض

العربية المتحدة.

إلا أنه على الرغم من كل المساعي التي يبذلها الرئيس ميقاتي يُخفى أن يكون التحرك جاء متأخراً بدليل عدم القدرة على فرملة الإجراءات التي تتخذها الدول الخليجية وأخرها دعوة وزارة الخارجية الحرينية وإياها في لبنان إلى مزارته فوراً نظراً لثور الأوضاع ما يوجد أخذ الحيطه والحذر، ومنعا تعرض المواطنين لأي مخاطر وحرصا على سلامتهم.

وبالموازاة، ما زال «تيار المرده» يؤازر الوزير قرداحي ولا يضغط عليه للاستقالة، وأكد النائب طوني فرنجية أنه «لو رأى ثيار المرده أن استقالة وزير الإعلام توقف الأزمة ولو أنه لم يخطئ، كان سيستأور معه ربما، علماً أن قرداحي غير ملتزم بالتأثير ويتعمق باستقلالية في الأداء والرأي». وقال: «إذا كان المطلوب إضافة المذلة فوق الجراح، بمعنى استمرار القطيعة بكل الأحوال أكان مع استقالة أو من دونها، فنحن نفضل القطيعة لا المذلة». ونحن إلى جانب قرداحي في كل ما يفعله، لافتاً إلى أن «الاستقالة هي أهون الشرور، وإياكنا الانسحاب والتفريح. إلا أن المصلحة الوطنية تقود موقفاً الذي لا يفترض أن يكون

«أوراق قرداحي»

وقال وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، الثلاثاء، إنه ينتظر عودة الرئيس ميقاتي من قمة غلاسكو «لوضع جميع الأوراق على الطاولة» فيما يخص الأزمة اللبنانية-الخليجية. ونقلت صحيفة «النيسار» المحلية، الثلاثاء، عن قرداحي قوله إنه «يدرك تماما ويشعر بمعاناة اللبنانيين في الخارج وخوفهم من أي إجراء قد يطالهم، لكن المسألة تحولت إلى مسألة كرامة وطنية». وأضاف: «بالنظر عودة ميقاتي من قمة غلاسكو لوضع جميع الأوراق على الطاولة والخروج بعدها بقرار متفق عليه بيني وبينه». وتابع: «عندما يعود رئيس الحكومة الذي قد يكون لديه معطيات جديدة بعد اللقاءات التي يعقدها نجتمع مسوياً، وننخذ القرار في ضوء المعطيات التي قد تكون كوتبت لديه». ولم يوضح الوزير اللبناني عن أي قرارات من الممكن أن يتخذها جراء تلك الأزمة، لكنه أعلن قبل يومين، أن استقالته من الحكومة «غير واردة».

هل يبادر بعض الوزراء اللبنانيين إلى الاستقالة من الحكومة؟

بيروت - دب: لحت مصادر وزارية لبنانية إلى المسؤولية المباشرة لوزير الإعلام جورج قرداحي عن إثارة أزمة مع السعودية، ودول الخليج، وقالت إن عليه أن يراعي مصلحة لبنان، وهو ما شدد عليه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. قالت المصادر، لصحيفة «الجمهورية» في عددها الصادر أمس الثلاثاء، «إن علي قرداحي أن يقدر حجم الأزمة التي تسبب بها، ويبادر إلى اتخاذ قراره بالخروج من الحكومة بما قد يسهل من حركة الوساطة مع السعودية لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه». وأضافت أنه «في حال إجسام قرداحي عن اتخاذ القرار المنتظر منه، فإن مبادرة بعض الوزراء إلى الاستقالة من الحكومة أمر وارد جداً». وفي الأيام الماضية، أعلنت السعودية والإمارات والبحرين والكويت سحب سفرائها من بيروت، احتجاجاً على تصريحات قرداحي حول الحرب المتواصلة في اليمن منذ نحو 7 سنوات، وقبل تعيينه وزيراً (أيلول/ سبتمبر الماضي) قال قرداحي في مقابلة متلفزة سُجلت في أغسطس/ آب الماضي وبُثت في 25 أكتوبر/ تشرين الأول، إن الحوثيين في اليمن «يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات».

هل أوقف «حزب الله» استيراد المازوت الإيراني؟

بيروت - «القدس العربي»: هل أوقف حزب الله استيراد المازوت الإيراني بعدما أخذت هذه الخطوة الكثير من الجدل السياسي حول انتهاك السيادة اللبنانية وإدخال هذه المادة إلى الأراضي اللبنانية من خلال معايير غير شرعية ودون دفع الرسوم المتوجبة لصالح الدولة اللبنانية؟

هذا السؤال طرح في أعقاب بيان شركة «الأمانة» للمحروقات التابعة لحزب الله الذي أوردت فيه أنه «بشأن لتوجهات قيادة حزب الله، وبعد أن تم الانتهاء من المرحلة الأولى لتوزيع المازوت الإيراني للغات المحددة وتخصيصاً للمرحلة الثانية لتأمين وتوزيع مادة المازوت لفصل الشتاء، تعلن شركة «الأمانة» أنه ابتداء من الأول من تشرين الثاني/نوفمبر سيوقف استقبال الطلبات لشراء مادة المازوت الإيراني وكذلك سيوقف تجديد العقود، مع الإشارة إلى أن شركة الأمانة ستقوم خلال شهر تشرين الثاني بتنفيذ العقود المدفوعة كافة». تجدر الإشارة إلى بيع المازوت الإيراني بأن يتم بسعر أقل بـ 10 في المئة فقط من السعر الذي تحدده وزارة الطاقة، الأمر الذي جعل شرحة من المواطنين تنتقد بيع هذه المادة التي أفيد بأنها تأتي مساعداً.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تم تسجيل انتقادات لأشخاص قبل إنهم من يعليك دعوا ضمن كيمات من المازوت واستحصلوا على إيصالات من دون أن يتسلموا هذه الكيمات، وأفاد البعض بعضهم «أن الخيرية خلصت بعد تأمين الكمية المطلوبة إلى سوريا قبل رفع الدعم».

إغلاق صحيفة «دايلي ستار» اللبنانية

بيروت - رويترز: أخطرت صحيفة «دايلي ستار» اللبنانية التي تصدر بالإنجليزية العاملين فيها أنه سيتم الاستغناء عنهم لتخصم بذلك إلى قائمة وسائل الإعلام اللبنانية التي اضطرت إلى إغلاق أبوابها أو تقليص نشاطها بسبب الضغوط المالية. وقالت إدارة الصحيفة في رسالتها للعاملين إن قرار الاستغناء عنهم قرار محزن. وأضافت أنه يجري وضع الترتيبات النهائية للتعويض وأنها تتهم لهم حظاً سعيداً في الأوقات الصعبة التي يشهدها لبنان، ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية وصفا البنك الدولي بانها من أصعب الأزمات في العصر الحديث. تأسست «دايلي ستار» عام 1952 على يد الصحفي كامل مروءة وهي مملوكة حالياً لعائلة السياسي المسلم السنّي سعد الحريري رئيس الوزراء السابق حسب خدمة مراقب ملكية وسائل الإعلام التابعة لمنظمة «صحافيون بلا حدود». وقد بدأت الناقد الإعلامية المالية للحريري الاستغناء عن عاملين والإغلاق قبل نحو خمس سنوات فيما يعكس الصعوبات المالية الناتجة عن أفول نجم مجموعة سعودي أوجه المملوكة لأسرة الحريري، وكانت صحيفة «دايلي ستار» توقفت في 13 تشرين الأول/أكتوبر عن تحديث موقعها الإلكتروني وقد توقفت عن النشر مرات عدة في الماضي من بينها فترات خلال الحرب الأهلية (1975-1990). وفي 2016 أجبرت المشاكل المالية صحيفة «السيفر» على الإغلاق.

وسط ترحيب كردي بالتقارب مع النظام

سوريا: جهود روسية لإقناع «قسد» بالانسحاب من الشريط الحدودي مع تركيا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قالت مصادر كردية، إن محادثات جدية تجري بين الجانب الروسي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» لإجبار الأخيرة على الانسحاب 32 كم من المناطق الحدودية السورية التركية في اتجاه جنوبي الطريق الدولي M4 وتشليح المنطقت لقوات النظام تجنباً لأي هجوم تركي محتمل، وسط ترحيب كردي بالتقارب مع النظام في وجهه أنقرة، حيث أعرب عضو هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي، ألدان خليل، عن استعداده «قسد» للحوار مع النظام السوري بشكل مباشر، بينما حمل «مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد) كلاً من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية وقف «التهديدات التركية» بشأن عملية عسكرية في شمال شرقي سوريا.

وقال في حوار مع فضائية كردية، إن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وحزب الاتحاد الديمقراطي جاهزان للحوار مع دمشق بشكل مباشر، معتبراً أن «الإدارة الذاتية مشروع ديمقراطي مهم لعموم سوريا»، وأوضح المسؤل لدى «قسد» لفصائية روج آفا (ROJAVATV) أن «من يحكم دمشق الآن يمثل سوريا في المحافل الدولية، ومازال يحكم بعض المناطق السورية».

وأضاف: «للوصول إلى حل، لا بد من الاتفاق مع دمشق» متحدثاً عن القرار 2254 المتخذ من قبل مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بشأن حل الأزمة السورية.

وقال: «ما زال العمل جارياً عليه في جنيف، ورغم أن هذه المحاولات لن تنجح ولن تصل إلى نتيجة، لكن هم ما زالوا يتفاوضون مع هذا النظام، هذا يعني أنهم يقرّون بأنه لا حل دون الجلوس والتفاوض معه». وأضاف قائلاً: «نحن نفكر بصيغة أخرى، لا بد أن يكون الحل مع النظام لكن ليس في جنيف بل في دمشق». ما المانع أن نجلس ونتحاور كسوريين ونطرح الحلول الممكنة للتوصل إلى صيغة حل لعموم القضايا في سوريا.. دمشق باتت تدرك أن الأزمة والحرب والصراعات الحاصلة هي نتيجة عدم وجود نظام ديمقراطي في سوريا». وقال: «للتوصل إلى حل، يجب التوافق على مشروع ديمقراطي يخدم عموم سوريا».

وشهد الأسبوع الماضي تصريحات من مسؤولين وأحزاب في «الإدارة الذاتية» تدع فتح باب الحوار والتعاون السياسي والعسكري مع النظام السوري. تزامناً، قالت وسائل إعلام تابعة لـ«قسد»، الثلاثاء، إن محادثات جدية تجري بين الجانب الروسي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» لانسحاب الأخيرة من المناطق الحدودية السورية التركية في اتجاه جنوبي الطريق الدولي M4 وتسليم المنطقت لقوات النظام تجنباً لأي هجوم تركي محتمل وجاء ذلك وفقاً لواقع «ياسينوز» الكردي الذي أكد أن المحادثات

تناقش انسحاب قسد من المنطقة الحدودية بمسافة 32 كم في اتجاه جنوبي الطريق الدولي M4 وفق اتفاقية سوتنشي بين روسيا وتركيا البرمة في 22 تشرين الأول 2019.

وفي حال انسحاب «قسد» من المنطقة، سوف تنتشر وحدات من جيش النظام في مناطق التماس مع الجيش التركي وميليشياته في ناحيتي تل تمر وعين عيسى شمال البلاد حسب المصدر الذي أكد أن الجانب الروسي يبذل كل جهده لإقناع الميليشيا بالانسحاب من المنطقة الحدودية لتجنب المنطقة تداعيات كارثية لأي عملية عسكرية جديدة في شمال البلاد. وذكر المصدر، أنه، في حال فشل اقناع «قسد» بالانسحاب من المنطقة الحدودية سوف تتن تركيا حملة عسكرية جديدة في المنطقة ضد الوحدات الكردية التي تصفها تركيا بالإرهابية وتتبع لحزب العمال الكردستاني PKK».

وحمل «مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد) كلاً من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية وقف «التهديدات التركية»، وقال المتحدث باسم «مسد» أمجد عثمان، إن المجلس ينظر بجدية إلى التهديدات التركية تجاه شمال وشرق سوريا، تنهما أنقرة بمنع التوقيات السورية، واستغلال أجواء الصراع وعدم الاستقرار وغياب التوافق بين السوريين، حسب وكالة «نورت برس».

واعتبر أن ما يقلص فرص تركيا في التدخل وتغيير طبيعة المنطقة السكانية واستهداف الوجود القومي للمكون الكردي، هو محاولة الوصول

إلى الاستقرار السياسي، عبر بوابة التفاهم السوري الداخلي، حسب تعبيره. في صوزاة ذلك، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية مواصلة التنسيق مع الجانب الروسي لتفادي التصادم، وذلك بعد نشر مقالات روسية في القامشلي. ورفضت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) التعليق على نشر روسيا طائرات حربية في مطار القامشلي في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، مؤكدة استمرار التنسيق بين قوات البلدين لتفادي التصادم. وخلال مؤتمر صحافي، قال المتحدث باسم «بنتاغون» جون كيربي، رداً على سؤال حول نشر طائرات حربية روسية في مطار القامشلي، «ليس بوسعي أن أتحدث عن انتشار القوات والقدرات الروسية في سوريا، كما تعرفون لدينا قناة لتفادي الصدامات مع الروس، وهي تعمل بالفعل». ووفق وكالة «تاس» الروسية قال: «نحن نستخدم القنّاة بالفعل لضمان تفادي أي أخطاء وعواقب غير مقصودة» مشيراً إلى أن بلاده تعتزم مواصلة استخدام هذه الألية لتفادي التصادم.

على صعيد آخر، شدد كيربي على أن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المسيطرة على غالبية شمال شرقي سوريا، شريكة للولايات المتحدة في القتال ضد تنظيم «داعش» وأن واشنطن تأخذ هذه الشراكة على محمل الجد. وأوضح أن هذا النوع من التعاون سيتواصل، مجدداً التأكيد على حق القوات الأمريكية في سوريا وأي مكان في العالم، في الدفاع عن نفسها.

بتوقيع 16 منها على أنه «لا يمكن إبعاد أي شخص لاستخدامه حرية التعبير»

منظمات مجتمع مدني تركية ترفض ترحيل السوريين بسبب «قضية الموز»

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

لا تزال ما باتت تعرف بـ«قضية الموز» في تركيا تشهد تطورات وتداعيات عدة، وفيما أكدت السلطات التركية اعتقالها لعشرات السوريين بتهمة المشاركة في نشر مقاطع مصورة «مستفزة» على منصات التواصل الاجتماعي تمهيداً لترحيلهم إلى خارج البلاد، أعلنت منظمات حقوقية تركية عن رفضها إجراءات السلطة التركية.

وتسبب مقطع مصور لمقابله مع مواطن تركي قال فيه إن اللاجئين السوريين يأكلون الموز بينما لا يستطيع هو شراؤه بسبب ظروفه الاقتصادية الصعبة، بموجة

سخريّة تطورت إلى احتقان، وأعقب ذلك إعلان وزارة الداخلية التركية عن اعتقال 18 سوريا، تمهيداً لترحيلهم إلى خارج البلاد.

وجاء في بيان وقفته 16 منظمة مجتمع مدني تركية، أن رد فعل اللاجئين على وسائل التواصل الاجتماعي تدخل تماماً في نطاق حرية التعبير. واعتبرت المنظمات أنه «لا يمكن إبعاد أي شخص لاستخدامه حرية التعبير» داعية السلطات التركية إلى الامتنال لتشريعاتها الوطنية والوفاء بوعدها في الاتفاقيات الدولية». وطلب البيان، الذي رصدته «القدس العربي» في نطاق إجراءات الترحيل في أسرع وقت ممكن بالنسبة للاجئين الذين يقومون بنشر المنشورات المعنية، مطالبة في الوقت

ذاته باتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة ضد أولئك الذين ينتجون خطاباً تمييزياً وكراهية ضد اللاجئين في أي وقت. وقال الناشط الحقوقي المهتم بقضايا اللجوء السوري في تركيا، طه الغازي، إن بيان المنظمات التركية الحقوقية، يأتي في إطار التحركات لوقف ترحيل اللاجئين السوريين، حيث لا لاجئ على خلفية «قضية الموز» وما جرى حتى الآن هو اعتقالات تسبق الترحيل.

وأضاف أن المنظمات التركية أكدت على أن كل ما تم نشره في منصات التواصل يأتي في إطار حرية التعبير، مشيرة إلى أنه يجب محاسبة كل من أساء للموز التركي، لكن ضمن القانون، وعدم وصول الإجراءات

العقابية للترحيل. وحسب الغازي، فإن إجراء الترحيل، يتعارض مع المادة 55 من قانون الحماية القضائية المطبق في تركيا، حيث تنص هذه المادة على عدم جواز ترحيل اللاجئ السوري إلى سوريا، إن كان هناك خطر على حياته في المنطقة التي سيتم ترحيله إليها، وهو ما يتقاطع مع القوانين الدولية المتعلقة بحماية اللاجئين. ومن بين المنظمات الموقعة «جمعية دراسات المساواة، والجمعية الفكرية والفنية لحقوق الطفل، وجمعية أبحاث الهجرة، ومبادرة الحقوق، وجمعية جسر الشعب، ومركز دراسات اللجوء والهجرة، وجمعية حقوق الإنسان، وجمعية أجنّدة حقوق الإنسان».

وكما درجت العادة، غابت منظمات المجتمع المدني السورية عن البيان، وكذلك عن مناصرة اللاجئين السوريين في كثير من القضايا في تركيا، وأخرها «قضية الموز».

وعن ذلك، يقول الغازي «لا زالت مقاربة المنظمات السورية لاحتياجات اللاجئين السوري تتركيا، مقتصرة على التعاطي مع الاحتياجات البسيطة، أي السلة الغذائية». ويضيف الغازي، أن احتياجات اللاجئين السوري تغيرت بعد عقد من اللجوء، وخصوصاً في تركيا، حيث بات من الأولى التركيز على قضايا مكافحة العنصرية والخطاب التحريضي ضد اللاجئين، ومنع إجراء الترحيل، وحذر الناشط الحقوقي

من خطورة إجراءات الترحيل، محتتماً بقوله: «التساهل في هذه القضية، يعني فتح إجراء الترحيل على مصراعيه، بحيث تتم معاقبة أي لاجئ سوري بالترحيل، على خلفية كل القضايا».

يذكر، أن حزب «الشعوب الجمهوري» المعارض كان قد رفض في وقت سابق قرار الترحيل، معتبراً في بيان أنه «لا يمكن للزريعة فيديو أكل الموز أن تكون كافية لدفع اللاجئين إلى الموت». ودعا البيان إدارة الهجرة إلى وضع حد فوري لهذا الترحيل غير القانوني، وقال «من الواضح أن هذا الفعل يشكل جريمة، وسنعمل مع المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات القانونية ضد هذه الممارسة التي تتجاهل الحق في الحياة».

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريراً عن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في لبنان وسط قطع السعودية العلاقات معه بسبب الدور الإيراني. وجاء في التقرير الذي أعده ستيفن كالن ونزيه عسيران أن الرياض كانت مانحاً مهماً للبنان لكنها ومنذ سنوات تنتقد التأثير الإيراني المتزايد ووكيلها المحلي «حزب الله».

وأشارت إلى أن السعودية منعت الصادرات من لبنان إلى جانب ثلاث دول خليجية قامت بطرد سفرائه من أراضيها بعد تصريحات لوزير الإعلام حول الحرب في اليمن وسط توتر حول التأثير الإيراني في لبنان مما يهدد بتدمير الاقتصاد الذي يعاني أصلاً من وضع كارثي.

وتركزت تصريحات جورج فرדاحي التي أطلقها بعدما ترك وظيفة مهمة في قناة تلفزيونية سعودية لينضم إلى الحكومة التي شكلها نجيب ميقاتي، وتركزت ضد الحملة التي قودها السعودية في اليمن ضد الحوثيين الذين تدعمهم إيران. ويسيطرون منذ الإطاحة بالحكومة الشرعية عام 2014 على

«وول ستريت جورنال»: السعودية تعاقب لبنان بسبب إيران وتفاقم ويلاته الاقتصادية

معظم شمال البلاد وغربها، وفي مقابلة بثت على قناة الجزيرة القطرية قال فيها إن الحوثيين يدافعون عن أنفسهم ضد العدوان الأجنبي.

ووجهت الدول الغربية انتقادات حادة للسعودية بسبب حرب اليمن، لكن تصريحات فرداحي التي انتشرت بشكل واسع على منصات التواصل الاجتماعي عبر الخليج في الأسبوع الماضي زادت من درجة الغضب في الرياض وعبر دول الخليج، وهي دليل كما تقول الرياض على هيمنة إيران على لبنان. وتتشعر دول الخليج بالغضب من عزج بيقة الأحزاب السياسية من وقف التأثير الإيراني في لبنان والذي منحها منفذاً على البحر المتوسط وتأثيراً إقليمياً عبر حزب الله، وحركة سياسية – عسكرية لديها عمليات في سوريا واليمن. وتخوض السعودية وإيران منافسة على الهيمنة في المنطقة منذ عقود، ودعم كل منهما طرفاً أو أطرافاً في التنافس، بما في ذلك العراق وسوريا.

وفي محاولة من البلدين خفض التوتر، عقدا أربعة لقاءات سرية بشأن اليمن والقضايا الثنائية مثار الخلاف لكنها لم تؤد إلى نتائج ملموسة، ويعبر الموقف السعودي من لبنان عن فقدان صبر. وقال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان إن قطع السعودية علاقاتها مع لبنان جاء بسبب «هيمنة حزب الله المستمرة على المشهد السياسي، والتردد الواضح من القادة السياسيين في البلد لعمل إصلاحات جادة.

«التايمز»: تحليق مقاتلات أمريكية متقدمة في الشرق الأوسط رسالة تحذير لإيران تقول «نستطيع الوصول إلى التحصينات النووية»



مقاتلة أمريكية تطلع من قاعدة عو فدا شمال إيلات الإسرائيلية خلال مناورة شاركت فيها عدة دول وقام قائد القوات الجوية الإماراتية بزيارتها

قال مراسل صحيفة «التايمز» البريطانية في الشرق الأوسط ريتشارد سينسبرن إن المناورة العسكرية التي شاركت فيها مقاتلات إسرائيلية وخليجية وطائرات عسكرية أمريكية خارقة للتحصينات في إسرائيل هي لعبة عسكرية قصد منها تحذير إيران بشأن برنامجها النووي. وقال إن المقاتلات الأمريكية المتقدمة حلقت حول الشرق الأوسط إلى جانب مقاتلات إسرائيلية ودولة خليجية، كخطوة تحذيرية لإيران.

واستخدمت الولايات المتحدة في المناورة «بي-إي لانسر» التي يمكن تكبيفها لإطلاق قنابل «خارقة للتحصينات» ضرورية لضرب المنشآت النووية الإيرانية وقد ارتقتها مقاتلات إف-16 الإسرائيلية في نهاية مناورة عسكرية شارك فيها سلاح الجو البريطاني والناو، ثم حلقت بعد ذلك في مناطق التوتر بالمنطقة، فوق مضيق هرمز على مدخل الخليج ومضيق باب المندب بوابة البحر الأحمر والذي تتنازع عليه الحكومة اليمنية المتعرّف بها دولياً والمقاتلون الحوثيون الذين تدعمهم إيران. وارتقت مقاتلة لانسر مقاتلات إسرائيلية ومصرية وسعودية وبحرية وذلك عندما حلقت فوق

أراضي هذه الدول. وأشارت الصحيفة إلى أن السعودية التي تعتبر الزعيمة غير الرسمية لتحالف دول الخليج وإن عقدت محادثات مع طهران لتخفيف التوتر إلا أنها لا تزال معادية للنشاطات التي تقوم بها الجماعات الموالية لإيران في المنطقة.

وقالت إن الطبيعة السياسية لأسراب الطائرات كانت مقصودة من البنّتاغون والغاية منها حسب بيان للقيادة المركزية الأمريكية التي تشرف على العمليات في الشرق الأوسط «تقديم رسالة طمأنة واضحة». وتقوم إدارة جوي بايدن بزيادة الضغط على حكومة إبراهيم رئيسي للعودة إلى المحادثات بشأن الاتفاقية النووية الموقعة عام 2015، التي حدث من نشاطات طهران النووية. وقد توقفت أثناء الحملة الانتخابية التي أدت لفوز رئيسي في حزيران/يونيو. وأصدرت إسرائيل تهديدات واضحة من أنها قادرة على ضرب المنشآت النووية ومنع إيران من تطوير الأسلحة النووية. وكشف الإعلام الإسرائيلي الشهر الماضي عن ميزانية 1.5 مليار دولار وضعت جانباً للقيام بالعملية لو اقتضى الأمر. وعلى خلاف سلفه

بنيامين نتنياهو الذي أكد على أن إسرائيل تستطيع ضرب القدرات النووية وحدها، فقد أكد رئيس الوزراء الحالي نفتالي بينيت على أهمية التعاون الدولي. وفي مقابلة أجريت معه الأسبوع الماضي قال فيها إن إيران ستعطي من برنامجها النووي لو تعرضت «لمجموعة من التهديدات العسكرية والضغط الدبلوماسي والاقتصادي» من الولايات المتحدة وبقية الدول. وتقول الصحيفة أن اختيار روكويل بي-إي لانسر في سرب الطائرات كانت إشارة جلية إلى قدرة القوى المعارضة لها للوصول إلى منشآتها، فقد تعلمت طهران من درس المفاعل النووي العراقي «أوزيراك» الذي دمرته إسرائيل عام 1981، وقامت بدفن معظم منشآتها في خنادق تحت الأرض لحمايتها من أي عملية جوية. وباعث الولايات المتحدة قنبلة جي بي يو-28 وزنها 500 رطل الخارقة للتحصينات، لكنها ليست قوية بالقدر لكي تدمر منشآت تخصيب اليورانيوم المخبأة في مفاعل فيدرو الجبلي، شمال إيران. وتقوم البنّتاغون باختيار نسخة أقوى من القنابل الخارقة للتحصينات وهي جي بي يو-72 «الثاقبة» ويعتقد أنه يمكن تكبيف لانسر لحملها.

«وول ستريت جورنال»: السعودية تعاقب لبنان بسبب إيران وتفاقم ويلاته الاقتصادية

وقال في مقابلة مع محطة تلفزيونية بلقن توصلنا إلى نتيجة أن التعامل مع لبنان وحكومته الحالية ليس مضمراً أو مساعداً» وجاءت تصريحاته بعد منح الحكومة السعودية السفير اللبناني 48 ساعة لغادرة البلاد. وطالب ميقاتي فرداحي العين من حلفاء حزب الله بالاستقالة بسبب تعليقاته لكنه رفض. وكانت الضربة الموجهة للبنان هو قرار السعودية يوم الجمعة تعليق الصادرات من لبنان التي تقول الحكومة إنها بسبب فشل بيروت في منع التهريب عبر الموانئ التي يسيطر عليها حزب الله.

وتعتبر السعودية شريكاً تجارياً مهماً للبنان ومستورداً مهماً للذهب والمنتجات الزراعية، وكذا مصدراً مهماً لتحويلات آلاف اللبنانيين العاملين في المملكة، مع أنهم لم يتأثروا حتى الآن بالنزاع. وكانت السعودية مانحاً مهماً للبنان وأنفقت مليارات الدولارات لقوية قوى الأمن في البلاد بعد نهاية الحرب الأهلية عام 1990 ولمواجهة التأثير الإيراني لكنها أوقفت المساعدات عام 2016. وفي العام التالي احتجز ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري وأجبره على الاستقالة بسبب إحيائه من سيطرة حزب الله على البلاد. وعاد الحريري إلى منصبه بعد الإفراج عنه، لكن حزب الله واصل ترسيخ نفسه وتوسيع تأثيره في انتخابات عام 2018 بشكل همش الرياض.

وطلبت كل من الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة من سفراء

لبنان مغادرة أراضيها في نهاية الأسبوع. ونقلت الصحيفة عن علي الشهباني، المعلق القرب من الحكومة السعودية، تم الاستيلاء على لبنان» و«لا يمكن عمل أي شيء» لإقطع العلاقات حتى يعرف اللبنانيون أنفسهم ثمن

الهيمنة الإيرانية».

لكن القرار يأتي في أسوأ الأوقات، فالبئلد يواجه انهباًراً اقتصادياً نتيجة لسنوات من سوء الإدارة الحكومية والفساد مما أدى إلى أزمة مالية عام 2019، وزاد من التدهور الانفجار في مرفأ بيروت العام الماضي، حيث ترك آثاره على كل مستويات المجتمع اللبناني ومخاطر من زعزعة استقرار كامل الشرق الأوسط. وحاول حلفاء لبنان من الولايات المتحدة وفرنسا دفع الخنية السياسية لمواجهة سوء الإدارة والفساد وبدء إصلاحات، لكنها قاومت هذه المطالب. ومن المتوقع أن تقوم الحكومة الجديدة التي شكلت في أيلول/سبتمبر بالتفاوض مع المانحين الدوليين وصندوق النقد الدولي لمخ والقراض لبنان مليارات الدولارات لتخفيف الأزمة الاقتصادية التي لحقتها انتشار كوفيد-19.

والى جانب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي يعاني البلد من نقص بالمواذ الكهربائية والأدوية والتحصنات العالمي وانتشار الجريمة. وتعيد المواهب الطائفة للأذهان النزاعات القديمة، واندت معارك أخيرة في شوارع بيروت إلى مقتل ستة أشخاص وجرح 30 آخرين.

«إندبندنت»: بوريس جونسون متهم بإهانة المسلمين بعد تجنبه الرد على سؤال عن الـ «إسلاموفوبيا»

نشرت صحيفة «إندبندنت» تقريراً أعدهت ليزي ديردين قالت فيه إن بوريس جونسون، رئيس الوزراء متهم بـ«إهانة» المسلمين البريطانيين بعد فضله في الرد على مظاهر قهقه من انتشار الـ «إسلاموفوبيا» ومنذ أكثر من عام. وقال نائب إن فشل جونسون في الرد على أسئلة حول الكراهية للإسلام (إسلاموفوبيا) طرح عليه منذ عام يعتبر «إهانة للمسلمين»، وطرح أفضل خان نقطة نظام في البرلمان يوم الاثنين قائلاً إن جونسون «تجاهل» رسالة في شهر التوعية حول إسلاموفوبيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

وأخبر مجلس العموم «في مثل هذا الوقت من العام الماضي كتبت إلى رئيس الوزراء وعبرت عن القلق من إسلاموفوبيا وطلبت منه ضمان حماية المسلمين والوفاء بوعد قطعه لإجراء تحقيق مستقل في داخل حزبه» و«مضى عام ولم يرد رئيس الوزراء بعد وهذا أمر غير مقبول بالخطق وإهانة للمسلمين البريطانيين». وسأل خان عن طبيعة التحرك الواجب عمله وحث جونسون على إصدار بيان في شهر التوعية من إسلاموفوبيا هذا العام. وقال ليندزي هويل، رئيس مجلس العموم إن الأسئلة التي يطرحها النواب يجب أن تحظى بإجابة «في الوقت المناسب» من مقر الحكومة في داوينغ ستريت. وقال «اتوقع من رئيس الوزراء أن يرد على الأعضاء من كل الأطراف في داخل البرلمان، ولهذا يوجد الوزراء» وأضاف «قلت هذا من قبل هم مسؤولون أمام نواب البرلمان وأمل أن يكون ما حدث خطأ حقيقياً».

وكان سير ليندزي قد أصدر تحذيرات من قبل حول دور الرقابة البرلمانية واستهداف الحكومة التي أعلنت عن إجراءات الإغلاق بسبب كوفيد في الإعلام قبل أن تبلغ النواب. وفي يوم الثلاثاء ناقش النواب في مجلس العموم موضوعات تتعلق بشهر التوعية من إسلاموفوبيا. وهي حملة تجري منذ عام 2012 حيث يقوم المناصرون والساسة وجماعات الحوار الديني بطرح موضوعات توعية بشأن إسلاموفوبيا.

وكان وزير المجتمعات، مايكل غوف في رد على البرلمان بعد طرح خان سؤاله إن وزير المساواة سيحضر النقاش. وقال إن الحكومة عينت مستشاراً مستقلاً عن إسلاموفوبيا وعينت مجموعة عمل ضد كراهية المسلمين. وكتب خان وهو عضو المجموعة البرلمانية عن المسلمين البريطانيين إلى رئيس الوزراء في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وحذر من زيادة الجريمة وتساءل عن «تلكو هذه الحكومة في معالجة» إسلاموفوبيا.

«نيويورك تايمز»: مصر ألغت الطوارئ ثم عدّلت قانون الإرهاب ومنحت الرئيس والجيش سلطات أوسع

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن تعديلاً لقانون الإرهاب في مصر سيقوي من سلطة الحكومة وذلك بعد أيام من تخفيف القيود ورفع حالة الطوارئ. وتحت عنوان «مصر تستعد لتوسيع صلاحيات الرئيس والجيش» قالت مراسلة الصحيفة في القاهرة فيفيان بي وندي رشوان إن مصر ستوسع من صلاحيات الرئيس من خلال قانون سيقوي يد الحكومة الديكتاتورية، في وقت بدأ وكانها تخفف من سيطرتها الأسبوع الماضي بعد رفع حالة الطوارئ الطويلة.

وقالت إن مجلس الشعب وافق على تعديلات لقانون الإرهاب الوطني يوم الأحد ووسع سلطاته وستذهب التعديلات إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي لكي يوافق على التعديلات، والذي سيكون مجرد إجراء شكلي. وتعطي التعديلات الرئيس السلطة لاتخاذ «إجراءات لحماية الأمن القومي والنظام العام»، بما في ذلك فرض منع التجوال من بين صلاحيات أخرى. وتضيف الصحيفة أن التعديلات الجديدة أثارت أسئلة حول ما إذا كانت الحكومة تقوم باتخاذ الخطوات الكافية للانفتاح كما تحاول الحكومة إظهار هذا. وحاولت الحكومة الرد على انتقادات حقوق الإنسان من أمريكا والدول الغربية التي ظلت تنتقد سجل البلد، من خلال إعادة تقييم عدد من ممارساتها في مجال معاملة المسجوناء وقرار الرئيس السيسي عدم تجديد قوانين الطوارئ المفروضة منذ أربع سنوات والتي انتهت في الشهر الماضي.

ومنحت حالة الطوارئ الحكومة سلطات واسعة للرقابة والاعتقال والتفتت وغير ذلك من الأساليب الأخرى باسم مكافحة الإرهاب، بما في ذلك السلطة لسحق التظاهرات واعتقال المعارضين والتحكم بالحياة اليومية للمصريين. وقواعد هذه موجودة بطريقة أو بآخرى منذ 40 عاماً. وفي الوقت الذي رحب فيه بعض المدافعين عن حقوق الإنسان إلا أن الكثيرين انتقدوا تحركات الحكومة لمعالجة مظاهر القلق من حقوق الإنسان، ووصفوها بأنها خيطة علاقات عامة» وبخاصة أن التعديلات منحت الرئيس والجيش سلطات كذلك التي فرضت عليهم عندما كانوا تحت قوانين الطوارئ.

وبتعديل قانون الإرهاب، فستشهد مصر توسيعاً لدور الجيش الذي توسعت سلطاته ومسؤولياته في عدد من المجالات، من تصنيع الباستا والقناديق إلى القضاء على السيسى السلطة في انقلاب عسكري قاده عام 2013. ولو أقر الرئيس التعديلات فسفقل المنشآت العامة وإلى الأبد تحت حماية الجيش والشرطة. وتشمل التحكم وحراسة أنابيب الغاز والنظف ومحطات الوقود والسيور وسكك الحديد. وأي شخص يتهم بانتهاك هذه المنشآت أو تسبب بضرر لها فسيجحكم أمام الحاكم العسكرية.

الأردن والمنطقة «الرمادية»: غزوة «حسابات وهمية» وسموم «إلكترونية» يبثها الخارج ويتلقفها «الداخل»

الحاصل والانطلاق نحو مواجهة مهينة فنية، من المرجح أن الحكومة تدرسهها الآن. لكن صداعاً ينتج عن كل عملية الاستخبار، فالمشكلة لا تقف عند حدود جهة ما تقول أو تبدي أو تفكر كصفة سلبية وتبثها على الشبكة عن الأردن، بل لاملس المشكلة نفسها اطرافاً في الواقع الاجتماعي والسياسي الإعلامي الأردني من الصعب إنكارها؛ فالواطنين الأردنيون وسط غيوبة الإعلام الرسمي يلتقون السلسلي ويعيدون بثه وتكراره، وأحياناً اعتمادة كوقائع وحقائق دون أدنى تدقيق لا في المعلومات والمعطيات ولا في الجهات التي تبثني تلك الروايات السلبية.

المعنى هنا أن أزمة المصادقة بين الناس والمؤسسات الرسمية، وأزمة الأدوات، تضربان بقوة في هذه المساحة الضيقة.

حسابات وهمية
مشكلة الحسابات الوهمية لا تنتهي عند بث تلك السموم وإنجاحها، بل تبدأ مع إعادة تدويرها وسط الأردنيين ووسط مزاجهم الحاد، الذي يروج للسلبيات وبصراحة أحياناً للنگفبات الإلكترونية دون أدنى مقاومة أو صوت لرواية رسمية بديلة مقنعة، وبسبب أزمة الأدوات نفسها.
فسي كل حال، أنتج هذا الواقع رقماً مثيراً ويستحق التأمل، ولا أحد يريد التوقف عنده من مسؤولي عمان، فسجل الجرائم للعام 2021 سجّل في بند الجرائم الإلكترونية فقط 9225 قضية وشكوى في الإدارة المختصة، 43٪ منها تتعلق بالابتزاز والشتم والتهديد، وفي مؤشر رقمي تتعلق هذه المرة بقوضى الشبكة والتواصل التي لا يمكن ضبطها في كل حال عبر أذرع القوانين والتشدد في عالم اليوم.

الوهمية في المنطقة الرمادية تماماً، حيث لا تعرف بعض غرف القرار من هو الصديق أو الحليف ومن هو الخصم، وعندما يتعلق الأمر برياعة أو تغذية أو توفير ملاذ لئبكية تنتشر الأخبار السلبية عن الأردن في دول صديقة أو شقيقة أو مجاورة... يستمر السؤال الأساسي: ما الذي تريده تلك الدولة بصورة محددة؟

بصرف النظر عن ما يفعله أو يحفظ به الآخرون بخصوص الأردن، يصر الخبير والمراقب الاقتصادي الشاب محمد التواشدة، على إعادة طرح سؤال قديم: كيف تنصرف.. ماذا نحن فاعلون؟

خاصة رخوة
تبدو الخاصرة التقنية والفنية محلياً «رخوة» قليلاً وهي تواجه تلك الحسابات الوهمية، حيث تجربة فريق وطاقم تلك الآخر، وحيث ارتجال وعشوائية وعمل بالقطعة بين الحين والآخر، مع أن زراء إعلام واتصال تحدثوا مؤخراً فقط وفي حديثين لمفصلين لـ«القدس العربي»، ومما فيصل الشبول وسلفه صخر دوين، عن خطط مواجهة واشتباك عمرها 3 سنوات على الأقل، برقعة إقرار ضمني وبمناسبتين مختلفتين بالإشكالية الفنية المتراكمة المزجة التي تترافق بشبكات التواصل والفاعل الاجتماعي، وياتحدي المتعلّ بالحسابات الخرشية.
الوزير السابق دوين، كان قد تحدث عن وضع الأساس قبل مغادرته موقعه مؤخراً بخطة شاملة واقفية تعلق من شأن الرواية الأردنية للأحداث، وتحوي تلك الاحتقانات الناتجة عن التواصل الاجتماعي والإعلامي الرديء. والوزير الجديد الشبول مستقداً فيما يبدو وبجرأة، للإقرار بواقع

الخارج تحاول التأثير على الداخل. الاستنتاج الأول هو التعرض لأول مرة على المستوى البيروقراطي لمشاغلات إلكترونية على الشبكة مصنعة في الخارج، وتحديد في دول صديقة أو حليفة، الأمر الذي يطرح سؤالاً على كبار المسؤولين يخص بالأمم السببراني ونفعلياته، فالحكومات بالعادة تؤسس لقواعد اشتباك مع دول مخاصمة أو منافسة، لكن إدارة تفاصيل الاشتباك مع وجود دول صديقة يفترض أنها حليفة، وأحياناً أنها موملة، هو الأمر الصعب والمرحج لا بل الجديد. والاستنتاج الثاني ضمن معطيات المخفر السياسي في الظاهرة لا علاقة بالرابط الذي يثبنيك تلك المنصات الإلكترونية المشاكسة أو المسببة بما ينتج من مادة سلبية تحترش بالأردن ومصالحه، عبر تقارير ومواد ومنتجات إعلامية في الخارج، الأمر الذي يشكل التحدي الأكبر للطواقم التي تدير غرفة العمليات في المجال الإعلامي وفي جميع مؤسسات الدولة، التي يبدو حتى الآن على الأرجح أنها أقل مهارة وخبرة من أن تتولى إدارة الرد والاشتبك، أو أنها منشفة بدور سياسي على حساب تقني ومهني. في كل حال، يهمس كبار المسؤولين في الأربعة الملفة وخلف الكواليس عند الاستفسار منهم، ببعض التفصيلات المتعلقة بهجمة الحسابات الوهمية على البلاد، والتي تضرب على الأعصاب الحيوية لبعض الموظفين والمسؤولين، حيث لاحظ الجميع بأن تلك الهجمة تقف عند محطات محددة مؤخراً، مثل ملف الفتنة الشهير في بداية نيسان الماضي، ومثل ملفات أخرى تحاول المساس بسعة الدولة الأردنية، سواء عندما تعلق الأمر بتخصيف البلاد ضمن القائمة الرمادية في مواجهة متطلبات غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب، أو عندما تعلق بالحصة الأردنية التي تم تخصيصها إعلامياً فيما سمي بوثائق باندورا.

الأردن بالمعنى السياسي الأعم وخلال تعايشه مع آثار تلك الحسابات

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجديران:

لا تبدو مهمة سهلة فعلاً عندما يتعلق الأمر بالقفز البيروقراطي والسياسي والإعلامي الأردني بين تلك الأنعام التي تنتج عما يسميه كبار المسؤولين في عمان هذه الأيام بعاصفة «الحسابات الوهمية»، التي تحاول النيل من الأردن وإثارة الشغب ومناكفة مؤسساته وهباب مشاعر مواطني قفنين أصلاً، وفي ظروف معقدة، ولأسباب سياسية لا تزال غامضة على الأقل بالنسبة للمراي العام.

استنتاجان
تحدثت الحكومة رسمياً عن 60 ألف حساب وهمي على منصات التواصل، تحاول المشاغلة والمشاغبة على الأردن، وتستقر بتمول من الخارج أو من جهات خارجية، نح وزير الاتصال فيصل الشبول، إلى المسألة في لقاء تلفزيوني، لكنه ترك التفاصيل. ويلمح وزراء آخرون بين الحين والآخر، ومعهم بعض المستويات المختصة الخبيرة، إلى أكثر من مئة ألف حساب منصاتي تؤسس لحالة مشاغلة للاردنيين ولإزعاجهم، وتختص ببث الأنباء السلبية والأسئلة والتعليقات التي تنتج التشويش أو تحاول العبث وتسيء إلى سمعة الأردننين.

عند الاستقصاء يمكن، وكما فهمت «القدس العربي» التوصل إلى استنتاجين قد يكونان أكثر أهمية من واقع وجود حسابات وهمية في

بعد ساعات من الصمت وتخوف الشارع والقوى الوطنية أهالي «الشيخ جراح» يرفضون مقترح التسوية رغم انعدام أي ضمانات



أهالي الشيخ جراح يعلنون رفضهم لمقترح العليا الإسرائيلية

وكيانية أم هارون في الشيخ جراح وحى الاشقرية في بيت حنينا».

ودعت القوى محامي الأهالي لضرورة تغليب المصلحة الوطنية العامة على أية مكاسب أتية يكون تمثيلها على المستوطنين للأرض، منوهة أن أهالي الحي «سيحتفلون هذا الموقف أمام أبناء شعبنا وأمتنا العربية» وفق البيان.

وأكدت القوى أنها ستواصل الوقوف إلى جانب أهالي الشيخ جراح ومشاركتهم في تحمل المسؤوليات والتبعيات التي قد ترتب على ثباتهم على موقفهم.

يذكر أن التسوية المقترحة صمدها في الأساس اقتراح من المستوطنين، يقوم على اعتبار الجيل الحالي فقط من سكان حي الشيخ جراح في المنازل الأربعة بمرتبة مستأجر محمي بموجب القانون، لكن العائلات الأربع رفضت المقترح بالكامل، مشددة أنها لن تقبل بأي تسوية تتضمن انتزاعاً لحقهم في الأراضي والبيوت ومنحها للمستوطنين.

مواقف رافضة

وكانت مواقع إعلامية قد نشرت حسب مصادر مطلعة أن العائلات السبع التي كان من المقرر أن ترد على مقترح التسوية الإسرائيلي قد وقعت عليه رغم كل المواقف الرافضة لهذا المقترح، لما له من تبعات كارثية على ملكية الأرض، وأيضا لما يمثله من اعتراف بشريعة مطالبات المستوطنين.

وذكرت أن المصادر قالت إن أطرافاً عدة من داخل وخارج حي الشيخ جراح عملت على إقناع العائلات بالتوقيع على مقترح التسوية، من بينها شخصيات في لجنة أهالي الشيخ جراح، وقد عملت القسطل باسمائها وبورها في إقناع الأهالي. وهو ما خلق أجواء متوترة وأخرى غاضبة، فيما نشرت على منصات التواصل الاجتماعي اتهامات للعائلات التي هي بانها تهتم لأموالها الشخصية على حساب القضايا الوطنية.

والتزم محامي العائلات سامي أرشيد والعائلات جميعا بالصمت حتى ما قبل الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس (الثلاثاء) رغم ك الاتهامات التي كبلت في حقهم إلى أن تم تقديم قرار العائلات جميعا للمحكمة العليا الإسرائيلية.

وكانت مؤسسة «القدس الدولية» قد حذرت أيضا من مغية الموافقة على قرار «التسوية» الإسرائيلي، معتبرة ذلك بأنه «خروج عن الإجماع الوطني والقومي والإسلامي، وشق للصف»، جاء ذلك في رسالة توضيحية لوفد «القدس الدولية» عقب اتصال أجراه نائب المدير العام للمؤسسة أمين زيدان، مع محامي العائلات المقدسية في حي الشيخ جراح، سامي أرشيد، بشأن ما يرضح عن الموافقة على ما تقدمت به المحكمة الإسرائيلية.

وأضاف بيان المؤسسة ينتقل إلى رفض مقترحات المحكمة ووقف العطايا في أي مقترحات منها، ومواصلة حوض الصراخ كما يجب أن يتواصل، ونحن معكم وإلى جانبكم وكذلك شعبكم وأمتكم، فلا تبعدوا تضحياتكم بغبن بخص».

وكانت القوى الوطنية والإسلامية في القدس المحتلة قد عقدت مؤتمرا صحافيا شددت فيه على موقفها الرافض للكافة خيبة أمل كبيرة».

لن تسربت أنباء عن قبول مقترح التسوية.

وجاء بيان القوى بالتزامن مع انتشار شائعات عن موافقة عائلات الجاعوني والسكافي والقسام في الشيخ جراح على المقترح الإسرائيلي، وتوقعات بموافقة العائلات الثلاث المتبقية في الساعات المقبلة.

وكان الناشط محمد الكرد قد غرد على تويتر قائلا: «هلزومون الصمت بحكم سيرة الإجراء القانوني وضرورة عدم تسريته للطرف الآخر (المستوطنون) قبل موعد التسليم»، وتابع: «مجبور أحيي بين السياسيين والمتسللين المهذون سكانها بالطرده والتهجير القسري في سلوان

والإعلاميين المتسابقين لنشر إشاعات تحت مسمى «سبق صحافي» وبين سوء الظن والخون بدون دليل والأخبار الكاذبة خيبة أمل كبيرة».

وختم قائلا: «باعتدوا»، في إشارة إلى عتابه لهم والسخرية من تسريباتهم غير الصحيحة.

فيما نشرت الناشطة منى الكرد بيان العائلات وقالت: «الوقوف محدد من زمن، ليس هناك مجال لأي مزيدة».

وقالت القوى إن المقترح «يحمل مخاطر جدية سياسية وقانونية من شأنها تملك شركة «نحلات شعوم» الاستيطانية للأرض، محذرة من أن الموافقة «من شأنها أن تشكل سابقة خطيرة تترك أثرها على بقية الأحياء المقدسية المهذون سكانها بالطرده والتهجير القسري في سلوان

الحق الكامل في ملكية الأرض. نطالب المجتمع الدولي الذي ندد دائما ضد تهجيرنا وأسماءه جريمة حرب، أن يقف عند مسؤولياته ليردع المحاكم الإسرائيلية عن طردنا من حيثنا الذي سكنناه وداقنا عنه لأجيال وأجيال».

وختمت منى الكرد قائلة: «أن الأوان لأن تنتهي نكبتنا، نعيش مع أبنائنا وبناتنا من دون شيخ التهجير»، ووجه نداء إلى شركتهم للمحامين الذين قدموا كل جهد طوال سنوات للعائلات، وأكدوا قوتهم بهم.

وقال أحد الملاك: «إن القرار الصادر عن الأهالي هو قرارنا، ولم يضغط علينا أحد، ولن نقبل أن يضغط علينا أحد».

وتمنى على الصحافيين والإعلاميين توخي الحذر، على أن تكون من مصدريين الأول الماحمون والثاني لجنة أهالي الحي.

إسرائيل تبني جدارا إسمئيا لحماية مستوطنات «غلاف غزة» من الصواريخ

غزة - «القدس العربي»:

كشفت تقارير عربية عن قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بعمليات بناء جدار إسمئيا حول المناطق التي تتعرض لإطلاق نار من جهة قطاع غزة. ووفق ما كشف، فإن المخطط الهادف لحماية مستوطنات «غلاف غزة» بدأ العمل به في منطقة المجلس الإقليمي ساحل عسقلان».

وبدأت وحدات من فرق الهندسة في جيش الاحتلال الثلاثاء، بأعمال البنية التحتية لوضع الجدار الإسمئتي الطويل، عند مدخل مستوطنة في منطقة المجلس الإقليمي شاطئ عسقلان، لمواجهة تهديد الصواريخ المضادة للدروع التي تطلقها المقاومة الفلسطينية، خلال فترات التصعيد العسكري والحروب، نحو مستوطنات غلاف غزة. وتشير المصادر الإسرائيلية إلى أن تلك المنطقة تتعرض أجزاء منها لتهديدات مباشرة، من وضحة أن بناء الجدار الخرساني سيكون على غرار الجدار الموضوع عند مدخل «كيبوتس إير» مشيرة إلى أن الجدار سيقيم في غضون أسبوعين.

وخلال عمليات تصعيد عسكري سابقة، تمكنت المقاومة من استهداف حاقلات جنود إسرائيليين والبيات وجيبات عسكرية قريبة من منطقة الحدود، كانت في مرمى الصواريخ المضادة للدروع التي تملكها.

ووقعت في مرات عدة عمليات الاستهداف التي بدأت منذ لحظة إطلاق الصواريخ، حتى استهداف الأبنية الإسرائيلية بدقة.

وسبق أن قام جيش الاحتلال بوضع حشبات رملية في مناطق الحدود لمنع استهدافها من جهة غزة، السواء عبر الصواريخ المضادة للدروع أو من نيران القناصة، كما قام بزراعة أشجار حرجية للتشويش على رؤية نشطاء المقاومة، وتقيم إسرائيل حول قطاع غزة الكثير من المستوطنات، التي تستهدف خلال الحروب والتصعيد العسكري، بصواريخ من المقاومة الفلسطينية، وذلك أفرت مؤخرا سلطات الاحتلال ميزانيات جديدة لتحسين تلك المستوطنات، وكثيرا ما كانت قوات الاحتلال تنفذ مناورات عسكرية في مناطق «غلاف غزة» للتردي على إخلاء سكان تلك المناطق، والتصدي لهجوم برحوصول مسلحين من غزة، والأحد الماضي، نفذت الجبهة الداخلية الإسرائيلية تمرينا حاكمي عدة سيناريوهات، منها تعرض إسرائيل لرشقات صاروخية، ولإستعداد الجلاء المستوطنين في خط المواجهة من منازلهم، بمشاركة الآلاف من جنود الجيش الإسرائيلي.

نفذه أكثر من 20 مستوطنا، على رعاة الأغنام في منطقة زونتا في بلدة الظاهرية جنوب المحافظة.

كما اعتدى مستوطنون على طاقم من الصليب الأحمر في قرية بورين جنوب نابلس، ما أدى لإصابة 3 على الأقل من موظفيه بجروح في الوجه، فيما نصب المستوطنون خياما في ساحات الحرم الإبراهيمي الشريف الخارجية، وملعب المدرسة الإبراهيمية في البلدة القديمة، وفي ساحات المحكمة وأمامها، وساحات الحرم بالكامل، والنواطقا تمويدية فيها.

واعتدى مستوطنون على مواطنين في حارة جابر في البلدة القديمة من المدينة بعد أن رشقوا غاز الفلفل في وجهه في، ما أسفر عن إصابته بجروح، كما اعتدوا على عائلة جابر بالألفاظ النابية والشتم، والقاء القاذورات باتجاههم، تحت حشبة من قوات الاحتلال، كما شهدت النشور الماضي، قيام مستوطنين باعتداء على طفل بالطرده، خلال ملاعبة رعاة الأغنام في خلة محفل بالأغوار الشمالية.

وأوضح التقرير أن مئات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك، ونفذوا 22 اقتحاما، وأنداولات تمويدية ونفقا جولات استفزازية.

ورصد «قيام سلطات الاحتلال بسمح أراضي في بلدة الخض جنوب بيت لحم، تقدر بمئات الدونمات لصالح الاستيطان، كما أخطرت عددا من المزارعين بوقف العمل في أراضيهم الزراعية في منطقة «جيل أبو زيد» بقرية أراض، وسلمت مواطنا إخطارا بوقف العمل في أرضه، في قرية العصرة جنوب غرب بيت لحم، واستولت قوات الاحتلال على خزان المياه في بلدة الخض جنوب بيت لحم، يعود للمواطن سليمان حماد صلاح في منطقة «ادي اليبسار»، علاوة على تجريف أراض في منطقة الأغوار.

شهد هجمات عنصرية نفذتها جماعات استيطانية طالت جميع المحافظات أكتوبر... شهر أسود جديد مر على الفلسطينيين .. الاحتلال يقتل فلسطينيا ويصيب العشرات ويعتقل المئات ويقتلع 2015 شجرة

محصولها، وكذلك إضرام النار في حقول أخرى، وباجمل ذكر التقرير أنه نجم عن تلك الهجمات الاستيطانية الاقتلاع وتكسيري عدد 2015 شجرة مفعرة.

ووشق أيضا اعتداء مستوطنين على عدد من المزارعين في بلدة كفر ثلث جنوب قلقيلية، ومنعوا عددا من فواطين من قطف زيتونهم في قرية بورين جنوب نابلس، كما هاجموا قاطني الزيتون في منطقة الرمانة جنوب بلدة بورين للمرة الثالثة، وطردوا في حماية جنود الاحتلال، قاطني الزيتون في بلدة عقربا جنوب نابلس، فيما هاجم المستوطنون المزارعين في قرية دير الحطب، ورشوا أشجار الزيتون بمواد سامة، كما زرعوا قرابة 70 دونما من أراضي القرية التي لم يتمكنا من دخولها منذ أكثر من 10 سنوات بأشجار عتكو، ومن بين الاعتداءات أيضا إعطاب إطرارت 5 مركبات، وكتابة شعارات تهديد بالقتل وشعارات عنصرية وعنصرية على جدران عدة منازل، ولاحق مستوطنون رعاة الأغنام في خلة محفل بالأغوار الشمالية مرة أخرى، واحتجوا عددا منهم بمساعدة جنود الاحتلال.

وجراء الهجمات أصيب في قرية ياسوف شرق سلفيت، أربعة مواطنين بينهم سيدتان بجروح ورضوض، بعد أن هاجم نحو 30 مستوطنا بالحجارة وغاز الفلفل، المزارعين أثناء قطعهم فمار الزيتون، كما حطب مستوطنون زجاج مركبة، وسرقوا هاتفها محولا على دواء، وإضافة إلى استيلائهم على ثمار الزيتون وسلام وفافرش، كما هاجم مستوطنون الهادف عامين عبد العزيز وأفراد أسرته ومارعين من بلدة حادين غرب بيت لحم أثناء قطعهم فمار الزيتون، وأصيب مواطن برضوض وكدمات، واعتقل آخر، إثر اعتداء

إخطارا بإزالة مقر قيد الإنشاء لعبادة صيفية في منطقة المالح في الأغوار الشمالية، وفي محافظة نابلس سلمت قوات الاحتلال 12 إخطارا بالهدم ووقف البناء، وفي محافظة سلفيت، هدمت قوات الاحتلال منشأة زراعية، وأخطرت بوقف العمل في موقع «دار الضرب» الأثري في بلدة قراوة بني حسان، وأوقفت العمل في منزل قيد الإنشاء.

أما في محافظة رام الله والبيرة، فقد هدمت 12 منشأة سكنية وحمامات متنقلة وخزاني مياه وصارت جميع المحتويات والأواح الصفيح من تجمع «القبون» البدوي، شرق قرية المغير شمال رام الله، فيما هدمت في محافظة بيت لحم، منشآت سكنيتين، و6 منشآت زراعية، وأخطرت بهدم ووقف البناء في 8 غيرها، وفي محافظة الخليل، هدمت منشآت سكنيتين، ومنشآت زراعتين، وأخطرت بهدم ووقف البناء في 8 منشآت.

أما محافظة القدس فقد كانت الأكثر عرضة لجرائم الانتهاكات الاحتلال، فقد هدمت 10 منشآت سكنية، و30 منشأة تجارية، ومنشأة زراعية واحدة، وتسليم 5 إخطارات بالهدم ووقف البناء، إضافة إلى جرائم وانتهاكات قوات الاحتلال المتمثلة بأعمال التجريف والتخريب المستمرة في القرية اليوسفية في المدينة المحتلة.

ورصد التقرير الفلسطيني كذلك 38 انتهاكا واعتداء للمستوطنين بحق المواطنين وممتلكاتهم ومقدساتهم في الضفة بما فيها القدس المحتلة، وكان من بين الانتهاكات اقتحام مجموعة من المستوطنين، منطقة «بيرة سعود، شرق طوباس.

كما وثق هجمات أخرى للمستوطنين طالت العديد من البلدات، وتمثلت في اقتلاع أشجار الزيتون وسرقة



الشيخ فرج عازف الأرغول يعرض بعض ما عنده

التسهم قبل سنوات فاستعان بزيمه العازف الراحل معين خليلية من بلدة يافعا الناصرة، لاحقا صار يصنعه بنفسه كي يبقى مستقلا في عمله، ويكشف أن سلطة حماية الطبيعة الإسرائيلية حققت معه في الماضي بعدما ظن مراقبوها أنه قام بتسليم أسلحة، ولكنهم اتفقتوا بأنها عثرت على تسريين قد نفقا وأخذت عظامها، ويذاع «لاحقا صدر عن سلطة حماية الطبيعة كتاب عن النسور أسموه «النسور تخفي» بعدما استهلها العنوان من سماهه لي وأنا أعرف بواسطة الأرغول، وبعد نشر سلطة الطبيعة قسمني عن العزف دعنتي جامعة لتقديم درسي على الأرغول، وقد دهمت ابنتي الطالبة فيها حينما شاهدت صوري ضن إعلانات تحمل صوري وتوقيت إحيائي حفلا تراثيا في إحدى صالاتها».

يعزف أبو فرج معزوفاته دون نوتة بل

الشيخ الفلسطيني أبو فرج من دير حنا... فلاح في النهار وعازف أرغول في الليل

وردا على سؤال يقول «كانت البداية صعبة لأن النخ يحتاج لنفس طويل ولرئتين كبيرتين قويتين وصرت أعزف لفترات تطول مع الوقت ورويدا رويدا صرت أعزف وأجرو على المشاركة في عزف الأرغول في الأعراس ومجانا وأنا دون الساعة عيش عشرة»، موضحا أن تدريبه استغرق نحو ثمان سنوات حتى صار يعزف في الأعراس كعازف أرغول يقن العزف وتلقى دعوة رسمية لإحياء حفل زفاف للمرة الأولى عام 1964 وكانت أول دعوة تلقاها من شخص يدعى قاسم الكوكي من عرابة البطوف، ووقتها قال الناس إن العازف الكبير أبو شحادة من عرابة علة الشهاب راجح وسرعان ما بات ينافس في العزف.

يستخدم أبو فرج تلك اللبلة ويقول «وقتها سعد الشراكون في السهرة وقد رافقتهم في البداية الفلسطينية على أنوعها».

وردا على سؤال آخر يقول أبو فرج دون تردد إن أكثر القرى الفلسطينية في الجليل إتقانا للديكات الشعبية هي كفر كنا، وعرابة البطوف وسخنين، كنت أرافق الشاعرين الشعبيين من قرية دير الأسد أبو غازی وأبو سعول، في الأفراح ولاحقا صرت أحبي السهرات لوحدي.

وطيلة عقود عمل مزارعا فلاحا في النهار وعازفا في الليل، لكنه لم يتمكن من الفرغ للأعراس، فطيلة العقود الماضية كان تعدادها قليلا ولا تكفي كي يتفرغ لحياء سهرات الديكة الشعبية، وعلى خلفية ذلك وفي مرحلة معينة عمل سائق تاكسي وصار زملاؤه السائقون يطلبون منه في المحطة ألا يعمل ويبيعي يعزف لي الأرغول داخل محطة

طازجة كما تقتضي العادات بعدما أعدها وطحنها في «المهباش» المصنوع من خشب شجر الجوز، وضمن الاستقبال الدافئ عزف أبو فرج للثو أعزوه أهلا وسهلا بأرغوله ففاض لحنا فلسطينيا تراثيا عاطفيا بطعم القهوة العربية مع مذاق الهيل، وهو عزف بالنخ، طاج بالحزين لأيام الفرح الهادئة في الأرياف الفلسطينية قبل النكبة.

وعن البدايات قبل 60 عاما قال إن شغفه بالعزف بالأرغول ولد خلال مشاركته مع أطفال من بلدته وادي سلامة في قرية دير حنا الجاورة في خمسينيات القرن الماضي لودي سلامة.»

ويوضح أبو فرج الذي حرم من استكمال دراسته، أنه خلال عزفه على الشبابة وهو يعزى الأغنام في الطبيعة سمعه شيخ من قرية المغار يدعى مهذب أبو داهش، فنصحه بأن ينتقل للعزف على الأرغول، وهذا ما حصل، وعن ذلك أضاف «عدت للبيت فقامت والدتي غزالة محمود فهدت ولبت طلبي رغم ضيق الحال واقتنت لي أرغولا بجسم ليرات وبدات أتدرب على النخ به وأنا في الطبيعة خلال الرعاية في الخلاء».

كما تقتضي العادات بعدما أعدها وطحنها في «المهباش» المصنوع من خشب شجر الجوز، وضمن الاستقبال الدافئ عزف أبو فرج للثو أعزوه أهلا وسهلا بأرغوله ففاض لحنا فلسطينيا تراثيا عاطفيا بطعم القهوة العربية مع مذاق الهيل، وهو عزف بالنخ، طاج بالحزين لأيام الفرح الهادئة في الأرياف الفلسطينية قبل النكبة.

وعن البدايات قبل 60 عاما قال إن شغفه بالعزف بالأرغول ولد خلال مشاركته مع أطفال من بلدته وادي سلامة في قرية دير حنا الجاورة في خمسينيات القرن الماضي، «كنت في مطلع الخمسينيات أسمع عازف الأرغول حسن السبع درواشة (أبو شحادة) من بلدة عرابة البطوف الجاورة، في ذاك العرس شاهدت وسمعت للمرة الأولى عازف الأرغول أبو شحادة فخلقتا حوله، مجموعة أطفال، فادهشني عزفه وقلت في سري أريد أن أكون مثله، وفي اليوم التالي اقتني والدتي «شبابية» كي أتمرن عليها خلال رعايتي الأغنام في منطقة قريتنا وادي سلامة قبل الانتقال في سبعينيات القرن الماضي لودي سلامة.»

ويوضح أبو فرج الذي حرم من استكمال دراسته، أنه خلال عزفه على الشبابة وهو يعزى الأغنام في الطبيعة سمعه شيخ من قرية المغار يدعى مهذب أبو داهش، فنصحه بأن ينتقل للعزف على الأرغول، وهذا ما حصل، وعن ذلك أضاف «عدت للبيت فقامت والدتي غزالة محمود فهدت ولبت طلبي رغم ضيق الحال واقتنت لي أرغولا بجسم ليرات وبدات أتدرب على النخ به وأنا في الطبيعة خلال الرعاية في الخلاء».

في الذكرى الرابعة بعد المئة للوعد المشؤوم الفلسطينيون يجددون التمسك بكامل الحقوق المشروعة وبخيار المقاومة ويطالبون بريطانيا بالتكفير عن جريمة «وعد بلفور»



وقفة إيداع لودع بلفور المشؤوم في غزة

وصفته بـ«اليوم الأسود» في تاريخ الشعب الفلسطيني. وطالبت حكومة بريطانيا بالاعتذار عن هذه الخطيئة والتراجع عنها وإزالة الضرر الواقع نتيجة لهذا الوعد المشؤوم بتعويض الشعب الفلسطيني عن كل ما أصابه من نكبات ومعاناة ودعمه في نيل حقوقه وعودته إلى أرضه، وقالت إن «مؤامرات ومخططات تصفية القضيبة ستتحطم على صخرة وعسى وصدود شعبنا الفلسطيني كما تحطم وعد بلفور».

وفي السياق جددت منظمة التعاون الإسلامي التزامها بدعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بمناسبة الذكرى الـ 104 لهذا الوعد، ودعمت الاعتذار للشعب الفلسطيني، والاعتراف التاريخي والقانوني والسياسية في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وطالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بريطانيا بتصحيح هذا الخطأ التاريخي وتحلّل مسؤوليتها التاريخية والقانونية والأخلاقية عبر تقديم الاعتذار للشعب الفلسطيني، والاعتراف بالدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، دعماً لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل ورفق رؤية حل الدولتين.

«يمثل وصمة عار في سجل المجتمع الدولي تفضح ادعاءاته بالحضارة والتقدم والديمقراطية والسلام وحق الشعوب في حياة حرة وكرامة»، وقال «إن استمرار هذا الواقع الأليم ورفض بريطانيا حتى الاعتذار للشعب الفلسطيني، يؤكد أن المنظومة الدولية لا تزال محكومة من ذات أوزانها القوى والمصالح التي سادت تلك الحقبة الاستعمارية نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين».

في هذه المناسبة أكد حزب الشعب، أن الشعب الفلسطيني بكل مكوناته يرفض التنازل عن أي حق من حقوقه الوطنية وثوابته غير القابلة للتصرف، وفضيحه، شديدة على حقه بأرضه ووطنه، وقالت إن حق العودة ثابت ومقدس لم يسقط ولن يسقط باتفاقيات العار الطبيعية» مشيرة إلى أن «وعد بلفور» كان الأساس في نكبة عام 1948 باقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه،

وطالبت العالم يتحمل مسؤولياته في وقت معاناة شعب فلسطين، وأن يتخلى عن سياسة الكيل بمكيالين، وأن تعترف الدول التي توأمت وساعدت باحتلال فلسطين بـ«الخطأ والجريمة التي ارتكبتها» لافتة إلى أن «تصريح بلفور المشؤوم مكن العصابات الصهيونية من ممارسة أبشع جرائم التطهير العرقي والتجوير والقتل والتدمير، بهدف القضاء على الشعب الفلسطيني وإنهاء وجوده».

وقالت «التصريح المشؤوم الذي أطلقه آرثر بلفور لم يكن نكبة ومأساة الشعب الفلسطيني فحسب، بل ترك تداعيات تاريخية خطيرة على المنطقة والعالم بأسره».

التمسك بالحقوق

وفي هذه الذكرى الاليمية، قال الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدأ» إن حلول الذكرى وسط استمرار المظلمة التاريخية للشعب الفلسطيني وما لحق به جراء هذا الوعد المشؤوم من تشريد وعبادات وحلالي لأرضه ونهب لثروات بلاده دون تدخل دولي لرفع هذا الظلم ومحاسبة المتسببين عنه وتحميلهم المسؤوليّة

في الحرية والاستقلال».

وقالت «ستظل المقاومة بكل أشكالها، من الشعبية وحتى المسلحة، خياراً مشروعا وأثبت جدواه، ولا تراجع عنه لاسترداد حق شعبنا السلوبي وعس الاحتلال».

وأكدت سعيها السؤوب لتحقيق الوحدة الوطنية كـ«ضرورة استراتيجية تستلزم العمل من أجلها من قبل كل مكونات الشعب

اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها هو حق شرعي وقانوني ثابت، ولا تراجع عنه ولا تقرب فيه أو المساومة عليه».

وجددت حركة الجهاد الإسلامي تمسك الشعب الفلسطيني بحقه المشروع كامل، وفي استرداد أرضه، وقالت بهذه الذكرى إن «المقاومة بكل أشكالها واستمرار مواجهة المحتل، حق مشروع وشعبنا، وهي الضامن لاستعادة الأرض وتحرير القدس ومسجدنا الأقصى وكافة المقدسات، واستعادة فلسطين من جرحها إلى نهريها، وأضاف أن الشعب الدولي وفتح بعض الأنظمة العربية باب التطبيع مع احتلال على صراعيه، «لا يقل خطورة عن تصريح بلفور المشؤوم».

جريمة كبيرة ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني» وضعت أركانها بريطانيا، وكانت الولايات المتحدة جزءا من بدايته».

وقال في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين الرسمية «104 أعوام عمر الوعد وهو ليس مجرد والتشريد وضياح الوطن وسلب الأرض».

وأكدت حركة التحرير، فتح، في بيان أصدرته، أن إعلان بلفور المشؤوم «ليس قدرا، وأن الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه حتى يسقط تزوير التاريخ وتدايعاته وإنكار حقا بتقرير المصير على أرض وطننا فلسطين».

وقالت «إن إعلان بلفور هو التعبير الأكثر بشاعة وعنصرية وظلما ضمن مشاريع الصهيونية والاستعمار، مؤكدة أن مرور الزمن لا يغفي بريطانيا من مسؤوليتها السياسية والأخلاقية، وإن عليها المبادرة إلى تصحيح مسار تاريخ الظلم الذي كانت سببا في حصوله واستمراره على الشعب الفلسطيني».

وقال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن «إعلان بلفور» «ليس مجرد كلمة أو إعلان، بل إنه تشريع لكل الظلم الذي أعقبه منذ أكثر من مئة وأربعة أعوام، ولغاية يومنا هذا».

وأضاف في بيان أصدره بهذه المناسبة وهو يرد على الرواية الصهيونية «من نظنوا أن الكبار يموتون والصغار ينسون فهم وهمون، وشعبنا الفلسطيني ينهض من جديد رغم أنف بريطانيا ولفور والصهيونية، ينهض من بين الركام ويقول للعالم أنا لم أمت، أنا موجود في عين التاريخ والجغرافيا، وأريد حقي، ولن أنتازل عنه أبدا».

وأشار إلى أن المطالب الفلسطينية الرسمية والشعبية من بريطانيا للاعتذار عن تلك الجريمة والتكفير عن الخطيئة «ليست مجرد إجراءات دبلوماسية أو علاقات سياسية وإنما هي حق أصيل لشعبنا للتكفير عن هذه الجريمة، وتعويض أبناء شعبنا عن تبعاتها، التي يعيشها منذ أكثر من مئة عام، مؤكدا أن القيادة الفلسطينية ومن خلفها كافة أطراف الشعب في الداخل والخارج مصمون على ملاحقة بريطانيا لضعفها على الوسائل القانونية والقضائية لتصحيح هذه الجريمة، التي سببت كافة أنواع المآسي لشعبنا، وشردتة في بقاع الأرض، مؤكدا أيضا على مواصلة الشعب الفلسطيني تضالها ضد الاحتلال والاستعمار «ولن يرفع الراية البيضاء أبدا».

خيار المقاومة

وأشدت حركة حماس بصمود الشعب الفلسطيني في القدس وغزة والضفة ومناطق الـ48 والنشأت والمناحي، ووثباته وتصديه لكل المؤامرات والمخططات التي تهدف إلى تصفية الحقوق الوطنية، وإثباته أنه غير تعاقب السنين «يزداد ارتباطنا بحقنا وإصرارنا على مقاومة عدونا» داعية الأمة العربية والإسلامية إلى نصرة القدس وقضاياها في هذه المرحلة الحاسمة.

وقالت في بيان أصدرته في هذه المناسبة، إن «بريطانيا ارتكبت «مجزرة تاريخية» بحق الشعب الفلسطيني، وهي ملزمة اليوم بالتكفير عن خطيئتها بإعادة الحقوق لأهلها، والاعتذار العملي للشعب الفلسطيني بعودة اللاجئين الذين هجروا من أرض فلسطين التاريخية موطنهم الأصلي، وتعويضهم عما لحق بهم، ودعم حقهم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

جدد الفلسطينيون تشيئهم بالحقوق الوطنية المشروعة، المتمثلة بإقامة دولتهم المستقلة، وحق تقرير المصير وعودة اللاجئين، مع تمسكهم بخيار المقاومة لمح الاحتلال، وذلك في الذكرى الرابعة بعد المئة لـ«وعد بلفور المشؤوم» التي صادفت أمس الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني، وحملوا في الوقت ذاته المسؤولية لبريطانيا، التي أعلنت هذا الوعد لليهود، ليكتمهم بعد ذلك من احتلال أرض فلسطين، على وقع جرائم القتل والتدمير. وأحيا الفلسطينيون الذكرى الاليمية لهذا الوعد المشؤوم، ويتكيس الأعلام فوق المؤسسات الرسمية، بما فيها سفارات دولة فلسطين في الخارج، في وقت شهدت فيه مواقع التواصل الاجتماعي تدوينات كثيرة، بعضها فردية، وأخرى كتبت ضمن «حملات إلكترونية» للتنديد بالوعد، مستعينة بالصور والرسومات التي توثق النكبات التي حلت بفلسطين منذ ذلك الوعد.

المطالبة بالاعتذار

وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني، و«التكفير عن جريمة صدور إعلان بلفور، من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية».

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن هذا الوعد «مثل بداية أبشع ظلم تاريخي على شعبنا، وأرضه، وحقه في وطنه، وزرع جسما غربيا مثل آخر استعمار عسكري استيطاني في العالم يقوم على القوة العسكرية، والتوسع الاحتلالي» لافتا إلى أن هذا الوعد لا يزال «شأخصا كجريمة تطهير عرقي، ارتبطت بكل ما مارسه الصهيونية وحلفاؤها».

وطالبت الجمعية الدولية بأن يقف أمام مسؤوليته لإجبار الاحتلال الإسرائيلي على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية التي أقرت بحق شعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وأعلنت السلطة الفلسطينية عن تواصل الجهود الدبلوماسية لتنفيذ الموقف الرسمي الفلسطيني الخاص بمطالبة بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني عن هذا الوعد، كـ«جزء لا يتجزأ من إقرارها بتحمل مسؤوليتها عن الإعلان، وما نتج عنه من تشريد وويلات حلت بشعبنا». ودعا المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين، السفير أحمد الديد، المملكة المتحدة إلى المبادرة بالاعتراف بدولة فلسطين كـ«جزء آخر من تكفيرها عن هذا الإثم والعنوان الذي ارتكبته بحق شعبنا وما لحق به من عناديات وظلم تاريخي ما زال قائما ومتموصلا».

وأكد أن هذا الأمر يشكل «بداية لتصحيح مسار إعلان بلفور الظالم، ولتساعده شعبنا وتمكينه من نيل حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وحقه في العودة وتقرير المصير، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، إن «وعد بلفور يثير غضب الفلسطينيين» لافتا إلى أنه من أجل ألا تدل نبيل وجود كبيرة لتصويبه ولو جزئيا، لافتا إلى المتابعة القانونية عبر المحاكم التي تجري حول الملف، مؤكدا أن هذا الوعد «شكل

مدير المخابرات الفلسطيني يلتقي أهاليهم ويبحث «تدويل» القضية مع الجامعة العربية الأسير أبو عكر يهزم السجن ويعلق الإضراب ... وزملاؤه يواصلونه... وأسرى حماس ينفذون برنامجا نضاليا

غزة - «القدس العربي»:

بعد أن نجح أحد الأسرى الإداريين المضرين عن الطعام بانتزاع انتصار جديد من بين ثياب السجن الإسرائيلي، يواصل زملاؤه الخمسة الآخرون «معركة الأمعاء الخاوية»، طلبا للحرية رغم التدهور الخطير بوضعهم الصحي.

ولا يزال الأسرى المضرين وهم كائيد الفسفوس منذ 111 يوما، ومقداد القواسمي منذ 105 أيام، وعلاء الأعرج منذ 86 يوما، وهشام أبو هواس منذ 77 يوما، وعياد الهريمي منذ 41 يوما، ولؤي الأشقر منذ 23 يوما، يواصلون معركتهم رفضا لاعتقالهم الإداري، كما يخوض الأسير راتب حربيات إضرابا منذ 25 يوما، تضامنا معهم.

وحذر الناطق الإعلامي باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه من خطورة الوضع الصحي للأسير الفسفوس الموجود في مستشفى «برزلاي» حيث تتفاقم حالته سوءا يوما بعد يوم، لافتا إلى أن تفعليل أول احتفال إداري له بمثابة أعدام بطيء، وهو ما يتشكل خطورة على حياته.

ويواجه الأسير القواسمي وضعاً صحيا خطيرا، ويعاني من تسهم بالدم، وشكاكين في القلب والرئتين، والكلى، والأمراض التي يؤثر على قدرته على الحركة والكلام والرؤية، فيما يقبع بقية الأسرى في عيادة سجن الرملة، ومع مرور الأيام، ترتفع احتمالية استشفائهم أجمعهم، بسبب إجراءات الاحتلال التحسنية بحقهم، التي تهدف إلى مفاغمة معاناتهم.

يذكر أن الأسير شادي أبو عكر، بدأ يتناول أولى وجبات الطعام، بعد إضراب طويل عن الطعام دام 69 يوما، وجاء ذلك بعد أن غلق هذا الأسير الإضراب، بعد تحديد موعد إنهاء اعتقاله الإداري في شهر أبريل/ نيسان المقبل.

وهذا الأسير من مخيم عابدة في محافظة بيت لحم، ويعاني وضعاً صحيا خطيرا، وتعرض للقتل المتكرر من سجن «عبادة» الرملة، إلى المستشفيات المدنية، وهو أسير سابق أمضى سنوات في سجون الاحتلال.

وعادة يخشى الأسرى المضرين قيام سلطات الاحتلال بتعميد اعتقالهم الإداري، قبل انتهاء مدة حكوميئهم الحالية بوقت قصير، لذا يخوضون الإضرابات لنيل الحرية، حيث يسجل الكثير من حالات تعديد هذا النوع من الاعتقال الذي لا يخضع لأي محاكمة.

ويلجأ الأسرى لخوض «معارك الأمعاء الخاوية» بالإضراب الفطوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي تمتد بعضها لأشهر عديدة، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل أفرادهم، يطال أجسادهم المرضية.

ونجح الكثير من الأسرى الإداريين في مرات سابقة بإرغام إدارة سجون الاحتلال على لتبئة مطالبهم، بعدما حصلوا على قرارات بإطلاق سراحهم.

وإسنادا للأسرى المضرين، شرع أسرى حركة حماس في سجون الاحتلال ببرنامح نضالي، تمثل بإرجاج وجبة طعام يوم الثلاثاء، وأعلنت الهيئة القيادية لأسرى الحركة أنه سيتم الإعلان عن المزيد من الخطوات التصديعية خلال الأيام المقبلة. وقالت أن أولى الفعاليات التضامنية بدأت بإغلاق الأقسام لمدة ساعتين، من العاشرة والنصف صباحا وحتى الثانية عشرة والنصف ظهرا، محملة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضرين عن الطعام في ظل الوضع الصحي الخطير الذي وصلوا إليه، وهو أمر لا يمكن السكوت عليه.

وفي سياق متصل، واصل رئيس هيئة الأسرى قديري أبو بكر جولته الخارجية، الهادفة إلى «تدويل» قضية الأسرى، والتي استهلها بالعاصمة المصرية القاهرة.

وكان أبو بكر قد أطلع الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، على الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال. وحذر خلال اللقاء أكد اللواء فرج أن الصحي للأسرى المضرين عن الطعام في سجون الاحتلال، خاصة أن أوضاعهم تزداد سوءا يوما بعد آخر وباتت مقلقة وخطرة للغاية.

كما التقى بمسؤولين من اتحاد المحامين العرب، مؤكدا على دوره في «تدويل ملف الأسرى الفلسطينيين» في سجون الاحتلال، لافتا إلى أن اعتقال الفلسطينيين يخالف اتفاقية جنيف، مشيرا إلى أن الاحتلال يمارس يوميا انتهاكات وتغذيبا وتكتيلا بحق الأسرى، معتبرا أن كل من قاومه يعتبر «إرهابيا» حتى وإن كان طفلا يدافع عن نفسه بالحجارة، مضيفا «هناك 263 شهيدا من الأسرى تمت معاملتهم كإرهابيين داخل سجون الاحتلال».

وكان رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، قد التقى عائلات الأسرى المضرين عن الطعام، بحضور رئيس نادي الأسير قدورة فارس، وخلال اللقاء أكد اللواء فرج أن قضيتهم تتابع على كافة المستويات بتعليمات من الرئيس محمود عباس، وقال «هناك تحرك مستمر لإنهاء معاناتهم وبشكل عاجل».

وفي السياق، تواصلت الفعاليات التضامنية مع الأسرى، وشارك عشرات المواطنين وأهالي الأسرى وممثلو القوى الوطنية، في وقفة إسنادا مع الأسرى في سجون الاحتلال خاصة المضرين عن الطعام، أمام مقر الصليب الأحمر في مدينة بيت لحم.

وشارك أيضا وفد من الجولان المحتل، ليل أول من أمس، في وقفة تضعت في خيمة الاعتصام بمدينة جنين، للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحترق لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ودعما وإسنادا للأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

فيما ينتر رئيس حكومتها الوعود الكبيرة في اسكتلندا «مراقب الدولة»: إسرائيل حتى الآن لا تفعل شيئا في مجال حماية المناخ من التلوث

عام 1996، لكنها لم تتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذها بشكل صحيح، ويقول إن الأمر لم يقتصر على أن التقاسم عن التقدم فيما يتعلق بتقليل انبعاثات الكربون، وكلف الاقتصاد الإسرائيلي أيضا 217 مليار شكيل من المخرات الممتعة.

ويدعو مراقب الدولة حكومة الاحتلال إلى الاعتراف بأزمة المناخ كتهديد وطني أو حالة طوارئ، وتكثيف هيئة دائمة يمكنها تنفيذ الخطط المتعلقة بأزمة المناخ، وتمريض قانون المناخ، والنظر في دمج التكاليف الخارجية لاستخدام الوقود الأحفوري في جميع الحسابات المتعلقة بالمناخ في جميع الوزارات، ويركز جزء كبير من التقرير، الذي يعود بأكثر من 2015 على سياسات وإجراءات الحكومات التي كانت تحت قيادة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو.

وأشارت الحكومة الحالية، التي تولت السلطة في حزيران/ يونيو، إلى، تحوله لكونه أكثر خضرة، ومعالجة بعض القضايا التي تناولها التقرير ويشمل ذلك أنه من الآن فصاعدا سيتم التعامل مع تغير المناخ على أنه قضية أمن قومي».

نقطة الصفر

ويصفي «مراقب الدولة» في انتقاداته بالقول «على عكس العديد من الدول المتقدمة الأخرى التي التزمت بتخفيض مطلق للانبعاثات بما يتماشى مع اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، وعدت إسرائيل في البداية فقط بخفض نسبة التلوث للفرد، من أجل أخذ معدل المواليد الرائد في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الاعتبار».

لكن التقرير يشير إلى أنه حتى هدفها المتمثل في 7.7 طن من ثاني أكسيد الكربون للفرد بحلول عام 2030 يظل غير محقق، حيث وصل إلى 8.5 طن للفرد في عام 2020، وينوه أيضا أنه في تموز/ يوليو الماضي، أرسلت إسرائيل التزاما إلى الأمم المتحدة، بهدف خفض الانبعاثات بنسبة 27 % بحلول عام 2030 و 85 % بحلول عام 2050 مقابل خط الأساس وهو نسبة عام 2015 على الرغم من أنه وفقا للتقرير، لا يبدو الأمر كما لو أن إسرائيل تقرب من هذا الهدف. ويشير التقرير إلى أن التقدم في تحقيق أهداف خفض الانبعاثات في قطاعات معينة، مثل الطاقة والنقل، تفاوت بين التلوث ونقطة الصفر.

الناصرة - «القدس العربي»:

فيما زعم رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، خلال مشاركته في مؤتمر غلاسكو في اسكتلندا شمال بريطانيا، أن إسرائيل تقدم مساهمات كبيرة للحفاظ على المناخ رغم صغرها، يؤكد تقرير لـ«مراقب الدولة» أنها لا تفعل شيئا في هذا السياق.

وأكد أن إسرائيل لم تقدم مخرجات حقيقية على الأرض في سبيل الحفاظ على المناخ رغم وعودها المتكررة بذلك، ورغم أن أزمة المناخ تهدد أمنها واقتصادها وصحة السكان فيها.

وقال رئيس البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) ميكي ليفي بعد تسلمه بصورة لـ«هذا التقرير صيب كيد الحقيقة ويحدد بصورة لا قبل التهاويل أن إسرائيل لم تفعل حتى يومنا هذا ما فيه الكفاية من أجل التعامل مع التحدي الذي تضعها أزمة المناخ أمامنا»، وتابع «أزمة المناخ ليست مجرد توقعات موعودة، ولكنها حقيقة تؤثر على حياتنا هنا الآن».

وأضاف في مطلع هذا الأسبوع عدت من أثينا، حيث عقد مؤتمر رؤساء برلمانات الدول الأعضاء في مجلس أوروبا، وتم التطرق إلى موضوع أزمة المناخ هناك في جميع الجلسات والاجتماعات، والجميع يتفهون الحاجة الملحة إلى العمل بشكل فعال وحاد جزءا من هذه الدواوات المهمة».

وخلص للقول مخاطبا «مراقب الدولة»، صفتهاو إنغلمان: «يسعدني أن الحكومة الحالية وضعت على رأس سلم أولوياتها هذا الموضوع المهم. كما يتضح من تقريرك، لا يزال أمامنا الكثير من العمل».

وقال مراقب الدولة إنغلمان: «تغير المناخ يمكنه أن يتسبب في ترويدي الأوضاع الاقتصادية والصحية والبيئية، ومن أجل تقادي الأزمات الموسمية فإن المطلوب هو تصافر جهود بلدان العالم للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، التعامل مع أزمة المناخ مهم لنا ولأطفالنا».

وعشية إجتماع قادة العالم في اسكتلندا الحضور قصة مناخية كبرى تهدف إلى فتح جسد التغير المناخي المتسارع، أصدر «مراقب الدولة» الإسرائيلي تقريرا ناقدا حول عدم اتخاذ إجراءات من قبل حكومات الاحتلال اتخذت قرارات تهدف إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بعد مصادقة لإعداد البلاد لأزمة المناخ المتفاقمة.

ويؤسق التقرير المطول كيفية اتخاذ قرارات

المغرب: الخلاف يتصاعد داخل حزب معارض وحركة تصحيحية تتهم الأمين العام بالديكتاتورية

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

دولة ومجتمعاً وقوى حية بالبلاد، مقابل تكثيفه للنفس الديكتاتورية في الممارسة اليومية للشأن الحزبي.

وبالتسوية لمبادرة سنواصل الطريق في سياق وطني متسم بالاحتقان السياسي والاجتماعي والاقتصادي، يحتاج إلى فعل سياسي مسؤول، وأصل الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية الهروب إلى الأمام، بهدف فرض واقع تنظيمي حزبي يعاكس إرادة المناضلات والمناضلين، عبر عقد الدورة الثامنة للجنة المركزية خارج مقر الحزب لأول مرة منذ أزيد من ثلاث سنوات، مع توجيه الدعوة لعدد كبير ممن ليسوا أعضاء بها، للتغطية على الحضور الباهت لأعضائها المنتخبين في المؤتمر العاشر.

وفي خضم هجومها على قيادة الحزب، أقصحت «على الطريق» عن تعرض أعضاء اللجنة المركزية الموقعين على وثيقة المبادرة من دخول قاعة الاجتماع، حيث انعقدت أعمال اللجنة المركزية للحزب.

وأكدت المبادرة أن ذلك تم بالاستعانة بأشخاص غريباء ماجورين، حيث اكتفى مناضلات ومناضلو الحزب المنتمون للمبادرة بتنظيم وقفة احتجاجية رمزية لاستنكار هذا السلوك والاحتجاج على ما

تصاعدت حدة الخلاف داخل حزب التقدم والاشتراكية اليساري المعارض في المغرب على خلفية قرارات اتخذها المكتب السياسي مؤخراً والقاضية بطرد عدد من الأعضاء القياديين، بسبب دعمهم لمبادرة سنواصل الطريق التي تعتبر حركة تصحيحية داخل هذه الهيئة السياسية.

وخرجت المبادرة ببيان ناروي، توزع مضمونه بين اتهام الأمين العام للحزب بـ«الديكتاتورية»، وبين إعلان اعزامها للجوء إلى القضاء للرد على القرارات والخروقات، حسب تعبيرها.

وذكرت الحركة التصحيحية الأمين العام والقيادة داخل الحزب الذي يتخذ من الكتاب شعاره، أن خدمة الحزب تتحقق من مختلف المواقع، وأن الفرصة مواتية لأخذ مسافة مع موقع المسؤولية والعودة إلى صفوف الجماهير للتأطير والبناء.

وبخصوص اتهام الأمين العام بـ«الديكتاتورية» قالت المبادرة في بيانها إن نبيل بنعبو الله يستمر «في اللعب على الحبلين بالزيادة الديمقراطية على الجميع

ولم تغتو «على الطريق» الفرصة لإعلان طعنها في مضامين التقرير المالي الذي لا يعكس التفاصيل التقنية والمطالبة باقتصاص مالي من طرف مكتب محاسبة متخصص لتحصين المال العام من العبث وسوء التدبير، خصوصاً بعد احتجاج عدد كبير من مرشحات ومرشحي الحزب على عدم توصلهم بأي دعم لحملائهم.

وتأتي هذه التفاعلات التي تكشف مواصل شد الحبل بين أعضاء المبادرة وقيادة التقدم والاشتراكية بعد قرار سابق قضى بطرد 11 عضواً، من كافة تنظيمات الحزب. وكان حزب الكتاب أصدر بياناً أكد فيه أن الطرودين ارتكبوها مخالفات تندرج ضمن الإخلال الجسيم بمقتضيات القانون الأساسي للحزب وعدم احترام قرارات هيئاته، وعدم التقيد بمستلزمات وحدة الحزب وتوجهاته وأنظمتها وضوابطه ومنهجية عمله.

وتابع الحزب موضحاً أن المعنيين بقرار الطرد قاموا بـ«التشهير والإساءة المتكررة للطرود، بمنطق التضليل، وخارج الضوابط والأعراف القانونية والديمقراطية المعمول بها، ودعوتنا له إلى نشر لائحة أعضاء اللجنة المركزية في دورتها الثامنة التي عرفت تجيشاً غير مسبقاً».



نبيل بنعبو الله

بنعبو الله، للجنة المركزية لتزكية قرارات الطرد، بمنطق التضليل، وخارج الضوابط والأعراف القانونية والديمقراطية المعمول بها، ودعوتنا له إلى نشر لائحة أعضاء اللجنة المركزية في دورتها الثامنة التي عرفت تجيشاً غير مسبقاً».

يطال الأصوات الحرة بالحزب من إقصاء وتهميش وطرود لا يستند إلى أي أساس قانوني ولا أخلاقي ولا يمت بصلة للفعل السياسي المسؤول والرزين.

أوضح أن سياسة القرب الحقيقية تمارس داخل الأجهزة المنتخبة

قيادي في «الاتحاد الدستوري» المغربي لـ«القدس العربي»: اخترنا «الماندة النقدية» للحكومة لوجود شراكة سابقة مع مكوها الرئيسي

الرباط - «القدس العربي»:

أوضح أحمدو الباز، عضو المكتب السياسي لـ«الاتحاد الدستوري» المغربي، أن حزبه اختار «الماندة النقدية» للحكومة الجديدة، لأن لديه ارتباطاً مع المكون الرئيسي فيها «التجمع الوطني للأحرار» منذ الأغلبية الحكومية السابقة، حيث جمعتهما مشروعات إصلاحية كبيرة، وفضل «الدستوري» هذا الموقف رغم أنه غير ممثل في حكومة عزيز أخنوش، بعدما حصل على 18 مقعداً في مجلس النواب خلال انتخابات 8 أيلول/سبتمبر الأخيرة.

وقال الدكتور الباز، استاذ التعليم العالي والبرلماني السابق، في حديث لـ«القدس العربي»، إن حزبه تبنى «ليبرالية اجتماعية»، مضيفاً أنه استطاع استقطاب كفاءات ووجدت نفسها فيه، كما أكد سابقاً إلى طرح قضايا لم تتر من قبل كالجوهرة والحرية الاقتصادية وتأهيل المقاول، وأكد أن «سياسة القرب» الحقيقية للأحزاب تمارس داخل الأجهزة المنتخبة، وليس بالضرورة داخل مقرات الأحزاب على الصعيد الإقليمي والمحلي.

سنسائل الحكومة

اخترتم ما أطلقت عليه «الماندة النقدية» للحكومة المغربية الجديدة، فهل يتعلق الأمر بتأييدها بصيغة من الصيغ؟ أم هي معارضة بطريفة أخرى؟ وعلى أي أساس استندتم في اتخاذ هذا الموقف؟

■ لا بد من التذكير بأننا كنا مرتبطين بالمكون الرئيسي والقيادي للأغلبية الحكومية الحالية، أي التجمع الوطني للأحرار، إذ كان لدينا فريق برلماني مشترك خلال الولاية السابقة، وهذه التجربة الثانية لنا بعد تجربة أولى كانت انطلقت سنة 2010.

إنّ، لدينا ارتباط بهذا الحزب، وتلقى في العديد من القضايا، وبناء على هذه العلاقة، لم نتفصل بمعنى الكلمة، لأن أغلب القوانين المؤطرة للمرحل الحالية، بالخصوص في مجال الإصلاحات الكبرى للدولة، نحن ساهمنا فيها من موقعا السابق كقريب مشترك، وصوّتنا عليها بالإيجاب.

أذكر على سبيل المثال القوانين المتعلقة بالتربية والتعليم والبحث العلمي، وبالتغطية الاجتماعية، والإصلاح الجبائي وإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية... كل هذه الأوراش التي اتفقتنا حولها وصادقنا عليها بالإجماع تؤكد أن لدينا شراكة مع الحزب الذي تصدر الانتخابات، بالإضافة إلى وجود مستوى من التنسيق في ما يتعلق بتدبير بعض المناطق الانتخابية خلال المرحلة السابقة.

هذا الاعتبار من الناحية الأخلاقية والسياسية لا يجعلنا نقلب في لحظة معينة، ونصبح معارضين لما كنا شركاء فيه، خاصة أنه لا يوجد فاصل زمني بين مرحلة الشراكة والرحلة الحالية.

بالنظر لهذه الاعتبارات، ونظراً لوجود مجموعة من التقاطعات بيننا وبين الحزب الذي تصدر الانتخابات وأنت إليه رئاسة الحكومة، اعتبرنا أننا سيكون لنا موقف خلال المرحلة الأولى من الولاية، وهو أننا سنسائل الحكومة، إذا اقتضى الأمر مساندتها، حين تطرح قضايا مجتمعية إصلاحية لغائده جميع المغاربة، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن نوجه لها الانتقادات في طريقة التنفيذ والتفعيل بخصوص بعض الخيارات التي نرى أنها لا تخدم المصلحة العامة.

على كل حال، ما زلنا في المدة يوم الأولى من التنصيب، وستكون للحكومة مهمة، لنرى كيف سنسهم ونترجم بتطبيق الإصلاحات الاجتماعية المنتظرة. أيضاً، هناك عنصر مهم يجب أن تأخذه بعين الاعتبار، هو تنفيذ النموذج التنموي الذي هو نموذج مغربي ساهم فيه الجميع، والتقرير الذي صدر عن لجنة النموذج التنموي يعكس إرادة الجميع، ومن ثم، فالحكومة مطالبة اليوم بتطبيق هذا المشروع على أرض الواقع، ونحن لا يمكن أن نكون ضد ما جاء في

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الهويل:

برعاية العاهل المغربي محمد السادس، تتواصل فعاليات الدورة الـ42 لوسم أصيلة الثقافي الذي تنظمه مؤسسة «منتدى أصيلة» بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة) والمجلس البلدي لمدينة أصيلة، حيث تستضيف الدورة ست ندوات، في إطار النسخة الـ35 لجامعة المعتمد ابن عباد المفتوحة.

وهكذا تقام ندوة حول موضوع «أي مستقبل للديمقراطية الانتخابية؟» من اليوم 3 إلى 5 تشرين الثاني/نوفمبر، وسيكون منسق الندوة لويص أمادو، وزير خارجي البرتغال الأسبق. فيما ستدور الندوة الموالية حول موضوع «العرب والتحولت الإقليمية والدولية الجديدة: العروبة إلى أين؟» أيام 8 و9 و10 تشرين الثاني/نوفمبر، وسيكون منسق الندوة هو الكاتب والأستاذ الجامعي الموريتاني عبد الله ولد أبياء.

ويخصص الموسم يوم 11 نوفمبر لقاء تكميلاً للإعلامي المغربي محمد البريني في إطار فضاء «خيمة الإبداع» ويتولى التنسيق الإعلامي المغربي الدكتور جمال الحافظ.



أحمدو الباز

■ نحن ليبراليون اجتماعيون، نتنفس في فضاء هذا الوطن، ونحن دائماً موجودون في المؤسسات الديمقراطية المنتخبة، بمعنى أن لدينا قنوات وعلاقات يومية ومباشرة مع مختلف شرائح المجتمع، لا يمكن أن نحمل أفكاراً غريبة عما هو سائد في المعتاد المجتمعي المغربي.

■ الاتحاد الدستوري هو أول حزب ليبرالي ظهر في المغرب، منظم بشكل واسع، وقام على أساس جيل ما بعد الاستقلال الذي يحمل أفكاراً مغايرة وتطلعات أخرى، وله انفتاح على العالم بحكم أن المغرب بلد مفتوح، لقد ظهر في بداية الثمانينات استجابة لمطلب مجتمعي؛ لأنه آنذاك، إما أن تكون في الأحزاب التقليدية الموجودة، أو لا تكون.

كانت هناك طاقات وكفاءات مغربية ملتحقين مجتمعياً؛ لأنه آنذاك، إما أن تكون في السياسة، لكننا لم نجد لها مواقع داخل الخريطة الحزبية السائدة. ومن ثم، جاء حزب الاتحاد الدستوري ليوطر ويستقطب وينفتح على تلك الكفاءات، وطرح قضايا ما تزال موضوع الساعة إلى اليوم، ولقيت تجاوباً من طرف المغاربة، فنحن من طرح الجوهرة وتأهيل المقاول والحرية الاقتصادية، في الوقت الذي كان النقاش يدور حول الحرية السياسية، علاوة على طرحنا لموضوع التنمية الاجتماعية والحرية الثقافية والتعددية.

اليوم، الكل يتحدث عن الجوهرة، كما يتحدثون عن المقاول، إذ لم يكن المغرب يشهد تجربة مقاولاتية بالمفهوم المعاصر، كانت فقط مقاولات عائلية محمية أو مقاولات تستفيد من الرعي، ولكن المغرب يتوفر حالياً على نسج مقاولاتي شريك في الشغل وفي النشاط الإنتاجي والاقتصادي، وهو المثل عليه في ضمان فرص العمل والتشغيل الذاتي لا سيما للمواطنين الذين

النموذج التنموي من أولويات إصلاحية. وبالتالي، سنسائل الحكومة في هذا المجال، ولكن إذا تحلّت بعض المعايير أو بعض الانتزاعات الموضوعية في كيفية التنفيذ، أو إن الإدارة التي هي جزء من الجهاز التنفيذي لا تتصرف بالشكل المطلوب لتفعيل مقتضيات ذلك المشروع، حينئذ سنقدم للحكومة النقد والنصيحة.

وماذا عن العلاقة مع الأحزاب الموجودة في المعارضة، هل ستتمون

جسور التواصل معه؟

■ هذا الأمر مستجيب عنه الممارسة السياسية والبرلمانية، لأننا نحن في بداية الولاية، والفرق البرلمانية تشكلت حديثاً، طبعاً، البرلمان مؤسسة تشيكية جدا، ونحن نتعلق بالأعمال والأنشطة واللقاءات تظهر مجموعة من المعطيات الواقعية التي ستحکم على مدى وجود تقارب وانسجام بين المكونات المختلفة، سواء في الأغلبية أو في المعارضة.

اليوم، من الناحية المبدئية، نحن منتقون حين يتعلق الأمر بوجود قطاع أو وحدة الرؤية إزاء قضايا معينة تتعلق مثلاً بتعديليات على القوانين، أما إذا كانت لدينا تعديلات مختلفة عن الآخرين، فلا يمكن أن نفرضها عليهم، فإنما ستعلق بالممارسة العملية والسير اليومي للعمل البرلماني والعلاقات والانسجام الذي يمكن أن يحصل بين البرلمانيين والمسؤولين عن الفرق والتجاوب في النقاش داخل اللجان، وجود قواسم مشتركة هو ما يمكن أن يحكم في السالة.

■ «الاتحاد الدستوري» ذو مرجعية ليبرالية، فما هي ملاح هذه الليبرالية لديكم؟ وإلى أي حد تحاولون تكيفها مع الخصوصية المغربية؟

يحملون كفاءات ومؤهلات في مجالات متعددة، حينما نتحدث عن الليبرالية فعننا الحرية التي تبدأ بحرية التفكير، ونحن ندعم هذه الحرية، ذلك أن حرية التفكير والتعبير هي الضامن للتعددية، والديمقراطية بدون تعددية لا يمكن أن تستقيم. لقد عشنا مرحلة الاحتكار ومحاولا إلغاء الآخر، أنا ومن بعدي طوفاناً. هذه الصفحة طواها المغرب منذ مدة، إذ نعيش اليوم التعددية الحزبية والثقافية واللغوية، بحكم تنصيب الدستور على تعدد مكونات الهوية المغربية العربية والأمأزيغية وروافدها العبرية والأندلسية والإفريقية.

■ الاتحاد الدستوري جاء للطمع مع تابوهات مرتبطة بفترة زمنية معينة. كنا حاملين مشاريع، لكننا لم نحكمها لوحدنا، وإنما استفاد منها الجميع، من بينها الجهوية، لأن التنمية في المغرب ظلت لسنوات حبيسة في شريط محدود جداً، ولم تكن هناك تنمية متوازنة، كان المغرب يسير بسرعتين، سرعة متقدمة في شريط محدود، وسرعة وأملية في باقي البلاد.

وبالتالي، يجب توحيد السرعة وإحداث نوع من التوازن، وهو ما نطلق عليه اليوم «العدالة الجالية» التي تقود إلى تأمين «العدالة الاجتماعية».

حاضرون في المؤسسات المنتخبة

حسناً، كيف تستلهمون سياسة القرب وتطبيقها، أي القرب من المواطن، لأنه عادة ما تؤاخذ الأحزاب بكونها تشتغل خلال فترة الانتخابات فقط، ولكنها لا تتواصل مع المواطن في مختلف الجهات والأقاليم على مدار السنة، كيف تجسّدون مفهوم القرب من المواطن، عبر مكاتب الحزب وفروعه الجهوية والإقليمية والمحلية؟

■ اليوم، لاحظ أن نماذج القرب تطورت وتتنوع، فقد تفرقت بنيات حديثة وجديدة لممارسة سياسة القرب مؤسساتي، وبالتالي، لم تعد الأحزاب تعتمد فقط على بنيتها التنظيمية الجهوية والإقليمية والمحلية، ولكنها حينما توجد في المؤسسات المنتخبة التي تدبر الشأن العام، وطنياً أو جهوياً أو إقليمياً أو محلياً، فذلك هو الفضاء التي ينبغي أن تمارس فيه الأحزاب القرب النافع. إن حضورنا في المؤسسات المنتخبة من مجالس بلدية أو قروية أو جهوية أو إقليمية، يعني وجودنا في الفضاء اليومي الذي يمكن من خلاله التعامل مع قضايا المواطنين الذين يقصودون تلك المؤسسات لقضاء أغراضهم، فحين تكون للمنتخب التي صوت عليه المواطن أذن مصغية ويتفاعل مع المرتفقين الذين يلجؤون للإدارات المحلية المعنية، فحينئذ يمكن القول إن ذلك فضاء لممارسة سياسة القرب الحقيقية.

■ إن هذه السياسة ليست مجرد كلام، وإنما فعل اجتماعي يمارس داخل الأجهزة الديمقراطية المنتخبة الموضوعة ضمن إشارة المواطنين لقضاء مصالحهم اليومية، على المستويات الإدارية والصحية والاجتماعية والثقافية وغيرها، فضلاً عن الوثائق والرخص والتوجيهات وكل المعاملات الإدارية للمواطنين. وإذا وجد المواطن في الإدارة منتخبين يمتلكون سعة الصدر وحسن الماطة، فسنتكون نمارس القرب مؤسساتياً ومرفقياً، أي أننا نمارس سياسة مفيدة ومنجّبة لأثرها، وربما يكون ذلك أكثر فائدة من مقرات للتداول والنقد والنقاش، لذلك، فحزب «الاتحاد الدستوري» منذ تأسيسه إلى اليوم، حاضر حضوراً فعلياً في المؤسسات المنتخبة، بحكم أنه يتوفر على مرشحين وأكثرهم ذوي ارتباط قوي بالمجتمع، ويمارسون الفعل السياسي المباشر أكثر مما يمارسون النقد السياسي.

نحن نرأس مجموعة من المجالس المنتخبة، ونوجد في أغلب الأوقات في التسيير والتدبير، وليس في المعارضة، وقد نكون أحياناً فيها، فمما يتسمير مدن كبيرة مثل الدار البيضاء ومراكش وطنجة... ومن هذه المواقع، اكتسبنا تجربة وخبرة وعلاقة وطيدة مع المواطنين، ومعظم منتخبينا يظلون مستمزين في مهامهم لأكثر من ولاية، لأنهم كسبوا ثقة الناخبين، بناء على التجاوب والتفاعل مع قضايا الناس اليومية.



محمد بن عيسى أمين عام مؤسسة «منتدى أصيلة»

ندوات فكرية في «منتدى أصيلة» المغربي اليوم تناقش مستقبل الديمقراطية الانتخابية وقضايا العروبة في سياق التحولات الجديدة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الهويل:

كما ينظم، خلال هذا الموسم، معرض فردي للفنان التشكيلي المغربي الإسباني خالد البكاي، الذي يستضيفه الموسم للمرة الثانية، حيث أقيم له معرض فردي في أصيلة سنة 2007. ويعتبر معرض البكاي من أبرز وأهم فعاليات الموسم الـ42، وذلك بالنظر إلى مكانة هذا الفنان عربياً، وأوروبياً ودولياً.

واندرجت هذه الأنشطة الفنية في إطار السعي إلى التخفيف من تداعيات جائحة «كورونا» والتعافي من آثارها النفسية على السكان والزوار.

والجدير بالذكر أن الفعاليات الفكرية لجامعة المعتمد ابن عباد المفتوحة انطلقت بنسدة افتتاحية بعنوان «المغرب العربي والساحل: شراكة حتمية؟».

وخلال افتتاح هذه التظاهرة الفكرية، قال محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة «منتدى أصيلة»، إن موسم أصيلة كفضاء للحوار الديمقراطي التعددي الحر، راهن دائماً على حتمية وجودي التواصل والتعاون بين دول الجنوب على كافة الأصعدة، تحسباً للقادم من التحديات ودوراً للمخاطر المحدقة.

وأوضح أن برامج موسم أصيلة، سواء في الماضي أو الحاضر، تستحضر قضايا الراهن العام، إفريقيًا وعربياً ودولياً، بتجلياتها وتداعياتها الثقافية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية، باعتبارها تجليات لما يعتمل في مجتمع العالم المعاصر.

كما ستتنظم خلال هذه الدورة ندوة حول موضوع «الشيخ زايد برؤية القائد المتبحر»، وذلك يومي 12 و13 تشرين الثاني/نوفمبر، بحضور نورة الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب الإماراتية.

وسييسد الستار على هذه الدورة بتنظيم اللقاء الشعري الثاني: «لغة الشعر العربي اليوم» وسيكون منسق اللقاء هو الناقد الأكاديمي المغربي شرف الدين ماجدولين. وكانت الدورة الـصيفية لموسم أصيلة الثقافي قد شهدت تنظيم ورشة للصباغة على الجداريات (كما جرت العادة منذ ربيع 1978) تنشطها 11 فناناً في مختلف أزقة مدينة أصيلة العتيقة (من 25 حزيران/يونيو إلى 3 تموز/يوليو)، وورشة النحت والرسم بمشاركة 11 فناناً في محترف الفنون التشكيلية في قصر الثقافة، وتنظيم ورشة الصباغة على الجداريات الخاص بأطفال مدينة أصيلة في حدائق قصر الثقافة، إلى جانب معرض «تريبيعات 2021» الذي أقيم في رواق المعارض بمرکز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، ومعرض أعمال «مشغل أطفال الموسم» الذي أقيم أيضاً في نفس الرواق، ومعرض الفنانين الزيلاشيين الشباب الذي أقيم بديوان قصر الثقافة، إلى جانب ورشة «الإبداع الأدبي»، التي أشرف عليها الشاعر أحمد العمراوي لغائدة طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في أصيلة.

مراقبون: «إصلاحات» الرئيس ضلّت طريقها والحوار هو السبيل الوحيد للحل

100 يوم من تدابير قيس سعيد الاستثنائية: هل تسير تونس في الاتجاه الصحيح؟

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يومه مرمّزٌ متّ على اتخاذ الرئيس قيس سعيدٍ "تدابير استثنائية" قال إنها تهدف لإنقاذ البلاد من خطر داهم ولتصحيح المسار الديمقراطي، لكن مراقبين يعتبرون أنّ "الإصلاحات" المفترضة للرئيس سعيد ضلّت طريقها، على اعتبار أنها ساهمت في تعطيل عدد من المؤسسات في البلاد، فضلاً عن تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتراجع الحريات، مطالبين الرئيس بوضع خريطة طريق واضحة تتضمن الإعلان عن سقف زمني لهذه التدابير، فضلاً عن إطلاق حوار وطني شامل مناقشة كيفية الخروج من الوضع المتردي الذي تعيشه البلاد.

وكان الرئيس في سعيد أعلن في 25 تموز/يوليو "تدابير استثنائية" تتخلص بتجميد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة والإشراف على السلطات التنفيذية والقضائية، وأتبعها بـ"أحكام الانتقالية" في 22 أيلول/سبتمبر عطل من خلالها أغلب فصول الدستور التونسي.

ويقول المحلل السياسي رياض الشعيبي "لنقلّم مئة يوم من الإجراءات الاستثنائية في تونس فإننا نحتاج لتفعيل العودة للتكبير بمطلق هذه الإجراءات، والتي ارتكزت على ثلاثة مسائل: وجود خطر داهم يهدد استمرار الدولة وقيامها بمهامها، وأن هذا القرار جاء وفق الفصل 80 من الدستور وبالتالي التزامه بالدستور والعمل وفق أحكامه، وأن الهدف من إقرار هذه الحالة الاستثنائية هو العودة السريعة للحالة الطبيعية لإدارة الدولة عن طريق مؤسسات منتخبة وفي إطار علوية الدستور. إلا أنّ هذا التصريح تناقض حينها مع إجراءات تناقض ما جاء في نفس الفصل من الدستور من ضرورة الإبقاء على البرلمان في حالة انعقاد دائم وعدم إقالة الحكومة، إذ علقت صلاحيات البرلمان وجمد نشاطه، كما فرضت الاستقالة على رئيس الحكومة بعد احتجاجه لساعات في القصر الرئاسي".

ويضيف لـ"القدس العربي": "وَمَ ذلك توسعت صلاحيات الرئيس في كل الاتجاهات حتى جمعت كل السلطات بيده، رافقتها إجراءات شملت آلاف التونسيين بما في ذلك المنع من السفر والوضع تحت الإقامة الجبرية ومحاكمات عسكرية استهدفت نواباً وإعلاميين ومدونين، ورغم الانتقادات الواسعة والحادة للرئيس وسياساته التي وصفت بكونها انتقازاً على المسار الديمقراطي، إلا أنه مضى في طريقه وخاصة عندما أصدر في 22 سبتمبر الأمر الرئاسي عدد 117 والذي علق بمقتضاه الدستور وأسس لاستدامة الحالة الاستثنائية ومنح لنفسه صلاحيات مطلقة يمكن مراقبتها أو تقييمها أو نقضها أمام أية مؤسسة دستورية أو محكمة".

تراجع ديمقراطي

وفي قراءته للمزاج الشعبي بعد مئة يوم من التدابير الاستثنائية للرئيس سعيد، يرى الشعيبي أنّ "الرفض الداخلي لإجراءات الرئيس يتوسع ويتجدد، ويشمل فئات جديدة منضرة مما لا إله الوض الاجتماعي والاقتصادي من تراجع مناخ الأعمال وزيادة الشفط في الأسعار وانخفاض الأمانة الاقتصادية المتصاعدة، وخاصة ما بدأ يظهر من خواء الخزينة العامة للدولة وعجزها عن دفع الأجور في أجالها وتغطية التجارة الخارجية، كما تعيش البلاد اليوم عزلة خارجية غير مسبوقة، بعد الموقف الدولي الذي عبر عن رفضه منذ الأيام الأولى لانقلاب يرفض



أصنار الرئيس التونسي قيس سعيد يحتشدون في تونس العاصمة (أرشيفية)

يمنح رئيس الرئيس الجمهورية صلاحيات "بسي" (حكّام تونس خلال العهد العثماني) بأوامر لا تقبل الطعن".

ويضيف لـ"القدس العربي": "هناك عملية تسطيح نموذجية (من قبل الرئيس) لكل فعل سياسي لصالح البحث عن شعبية زائفة بتزديد بعض الشعارات الجوفاء، وغياب لأي حوار داخلي عميق يفسّر أولوية تلك الإجراءات والغاية منها والسقف الزمني لها".

ويعد مئة يوم من التدابير الاستثنائية، يرى الغناني أنّ "حجم الضبابية في البلاد يتكاثف والفرص الضئيلة التي كانت متاحة قبل 25 تموز/يوليو تتلاشى الآن، وما يقوم به الرئيس هو ما أشبه بجريمة في حق التونسيين باعتبار أنه استغل طموحاتهم وهو اجسهم للاستقرار بالسلطة، كما أنّ رئيسة الحكومة هي مجرد مساعدة لرئيس الجمهورية، فهو يتدخل حتى في تعيين مستشاريه، كما يستغل مجلس الوزراء للرد على الخصوم السياسيين وتقدم حلول طوباوية على غرار الصلح الجزائي الأخير، ولا يمكن بهذا الوضع أن نجد حلولاً للوضع في البلاد. نحن في الطريق الخطأ والقادم أسوأ وأن اصلنا يهذه الطريقة".

ويضيف: "الحريات الآن مهددة في تونس ويتم تخوين الرأي المخالف ومعارضة الحاكم بأمره (الرئيس) تعرض صاحبها للنسب والذف، كما أن الخطابات التي تنطلق من قراطح وتحدث عن نهبون المال العام (دون تحديد الأطراف المقصودة) تلتقطها الجماهير المتفضة والغاضبة لتصفية حسابات عسيرة، ويكون ضحيتها أساساً الشرفاء الذين لا يقبلون بالواقع الحالي ويطالبون بحوار حقيقي مع مختلف مكونات

هذه التمشيات والمطالبة بالعودة للمسار الديمقراطي، ثم بعد الاضطراب الذي طرأ على السياسات الخارجية للدولة والفشل الدبلوماسي في التسويق للواقع الجديد في تونس، لذلك توقف التمويل الخارجي لتونس خاصة بعد التأخر الكبير في تشكيل حكومة وعجزها عن استكمال شريعتها في ظل تجميد البرلمان".

ويوضح أكثر بقوله: "الحصيلة تتلخص في تراجع ديمقراطي Democatic Backsliding (حسب توصيف العلوم السياسية) خطير شمل علق مؤسسات منتخبة وأخرى دستورية ومؤسسات إعلامية وحرية العمل الصحافي والحقوقي والحريات الأساسية، وتدهور خطير في الوضع الاقتصادي والاجتماعي تضمن زيادة في الأسعار تجاوزت 20% وزيادة في نسبة البطالة وتدهور القدرة الشرائية وإغلاق آلاف المؤسسات الاقتصادية لأبوابها وأخيراً عجز الدولة عن الإيفاء بالتزاماتها الداخلية والخارجية، والوضع مرشح اليوم للمزيد من التزم خلال الأسابيع القادمة في ظل عدم وجود بوادر لحلحلة الوضع والعودة للمسار الديمقراطي والبحث عن توافق سياسي واسع يطمئن المجتمع الدولي".

ويرى النائب زياد الغناني أنّ عملية الإصلاح المقترحة من قبل الرئيس سعيد "لم تُساهم في تغيير الواقع وتلبية المطالب، بل -بالعكس- هي وأدت أي إمكانية للإصلاح باعتبار أنّ حالة الاحتقان (قبل اتخاذ التدبير الاستثنائية) التي يفترض أن تكون دافعا لاتخاذ جملة من الإصلاحات لم تكن سوى دافع للرئيس لاستقرار بالسلطة، فالأمر 117 غير الدستوري

المجتمع التونسي، لأن الفاسدين الراضين لمنظومة الحقوق والحريات يخضعون الآن للرئيس (لحماية انفسهم)".

كما ينتقد محاولة الرئيس تجريم الأحزاب وإقصاءها من الحوار، فـ"هناك محدث وحيد يرغب بإعطاء الدروس، وهو من يسيّر البلاد ويرى أنه الممثل الوحيد للإرادة الشعبية، ويؤكد دوماً من معارض إجراءات سيصدم بجدر سمك؛ ليس هناك جدران في الديمقراطية ولا نريد الحوار مع الجدران بل مع من يعطاه ويتفاعل معنا، وليذكر الرئيس أننا ذات يوم كنا ندافع عنه (بعد تعرّضه لهجمات متواصلة من الائتلاف الحاكم) لإعلاء قيمة الجمهورية".

ويدعو الغناني الرئيس سعيد إلى "التوقف عن رفع الشعارات الجوفاء والتواضع، وعليه أن يدرك أنّ الحلول لا يمكن أن تدار بين أخبار وأشعار، بل بالكثير من التدارس في نجد الفعل الديمقراطي، وتذكر أنّ الحل لا يمكن بالبقاء المؤسسات بل بإعادة الاعتبار لها، ويجب على الرئيس وضع سقف زمني لهذه الإجراءات التي لا يمكن أن تستمر حتى إشعار آخر".

والتونسيون عندما خرجوا في 25 تموز/يوليو لم يطالبوا بتغيير الدستور وانفراد رئيس الجمهورية بالسلطة، بل طالباو بجملة من الإصلاحات الممكنة، واعتقد أنّ عودة البرلمان من عندها غير مهمة الآن بقدر ما هو مهم أنّ يكون لدينا برلمان جديد في أقرب وقت ممكن عبر انتخابات نزيهة بقانون انتخابي يتم تعديله ويسمح بعملية مراقبة للحملات الانتخابية وضرب من لهم تمويلات خارجية ومن يستقوون بوسائل الإعلام، وهذه بعض ملامح خروج تونس من أصعب أزمة تعيشها البلاد منذ عشر سنوات".

ثورة جيع

وتقيّم البرلمانية مريم الغنماني الوضع الاقتصادي والمالي في تونس حالياً بأنه "سببيّ جداً، خاصة بعد تدهور التقييم السيادي لتونس، وتدهور الوضع الاجتماعي وتدهور القدرة الشرائية للمواطن التونسي وهي تقريبا نفس الأسباب التي ثار عليها الشعب التونسي في 2011، لكن الوضع زاد تدهوراً بشكل كبير وهو ما يُنذر بثورة جيع. إجراءات 25 تموز/يوليو كانت موجّهة -للاسف- للبرلمان فقط، ولم تلمس إجراءات حقيقية تمس المواطن، خاصة مع العزلة الدبلوماسية لتونس، وخاصة أنّ رئيس الجمهورية هو رئيس الدبلوماسية التونسية وهي من أولى مهامه".

وتضيف لـ"القدس العربي": "عبر ما نشهده اليوم من السحل الاجتماعي وهتك للمعطيات الشخصية وحملات التشويه، لسنا أنّ هناك بالفعل حالة عنف اجتماعي خطير تمر به تونس، خاصة بعد خطا الرئيس في أيلول/سبتمبر الماضي في سيدي بوزيد، والذي قسم الشعب بين خائن ووطني، ونعت المعارضين بالفاسدين المخورين أو بالهشرات، وهو يعد مؤشراً خطيراً يشترع للعنف الجمعي السبيراتي، المشكل سياسي والحل سياسي، ويجب المروا لحوار وطني توضع فيه خريطة طريق، وتركز أساساً على إرساء المحكمة الدستورية، وتغيير النظام الانتخابي والروور لانتخابات تشريعية ورئاسة سابقة لأوانها".

وكان الرئيس قيس سعيد يحج في وقت سابق إلى احتمال إقصاء الأحزاب من الحوار الوطني المقبل، والذي قال إنه "سيفسرك فيه الشباب في كامل التراب التونسي وسيكون مختلفاً تماماً عن التجارب السابقة"، وهو ما قوبل برفض واسع من قبل اتحاد الشغل والأطراف السياسية في البلاد.

أبناء عن دخول الدببية سباق الترشح للانتخابات الرئاسية اللببية وترشح حفر يقع في خطر المساءلة القانونية

وفي السياق ذاته، قال رئيس التحالف الليبي الأمريكي عصام عميش، إن فريق محامي حفر لم يجب بعد عن الأسئلة المقدمة لهم، والتي تمثل جزءاً مهماً من مرحلة الاستكشاف، موضحاً أنّ محامي أسر الضحايا بحق لهم طرح مجموعة أسئلة تتجاوز 45 سؤالاً لا يتم التعرف من خلالها على تفاصيل الجرائم التي ارتكبت، ومن شارك فيها وأسماء الأفراد والجهات التي قد تكون طرفاً في هذه الجرائم، وتمثل هذه التحقيقات المادة الأساسية لفريق الحماية لاستجواب حفر حال موله أمام المحكمة.

وقال، إن المحامي فيصل غنيل وفريق محامي الضحايا يضغط على فريق محامي حفر بأن يوفرها إجابات عن الأسئلة المطولة بأسرع فرصة ممكنة قبل موعد التؤل أمام المحكمة في 9 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وإلا سيتم الضغط على الضحايا بأن تلجا إلى النطق بالحكم الغيابي ضد حفر لاستمرار تلتمسه وفريقه من الإجابة والتعاون مع المحكمة.

وتابع عميش أنه في حالة مؤهل حفر أمام المحكمة يوم 9 تشرين الثاني/نوفمبر سيستمر التسفير في التداول، وحسب قرارات القضاة "بريمكا" الأخيرة، ستكون المحكمة من خلال هيئة محلفين، وستكون في النصف الثاني من كانون الثاني/يناير من العام المقبل.

كانت قد رفضت كل محاولات حفر السابقة في التهرب من الاستجواب.

وأكد المنحصر أن الاستجواب سيكون مغلقاً بناء على طلب محامي حفر، وسيستند على حكم سابق للمحكمة التي قررت المحكمة إجراءها في 18 كانون الثاني/يناير 2022 و31 كانون الثاني/يناير 2022، بعد موافقة حفر على التؤل أمام المحكمة واستمرار سير الاستجواب وعدم اتمام جلسات الاستكشاف وتبادل الإجابات والأدلة الوثائق.

ودعا عماد الدين المنحصر كل الجهات المعنية والرسمية والصحافية انفسهم إلى توحى الحذر في المناشير والتصريحات المتعلقة بالقبض لمنع أي فرصة أمام خليفة لحفر للاستئناف أي حكم بذريعة تسييس القضية أو استغلالها ضده سياسياً ودعائياً.

المنصوص عليها في قانون الانتخابات المعروض حالياً أمام مجلس النواب، للنظر في التعديلات المطلوبة من قبل المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

الدببية لم يكن الوحيد الذي أعلن عن نيته الترشح للانتخابات، حيث يعترم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح الترشح بعد تغيب عن جلسات استجواب انفسهم من الترشح في الانتخابات المقبلة على مقعد الرئاسة، فضلاً عن وزير الداخلية السابق فتحى باشاغا.

وكلف اللواء المتقاعد خليفة حفر، رئيس الأركان العامة، الفريق أول عبدالرازق الناظوري، مهام منصب القائد العام لمدة ثلاثة أشهر، فيما اعتبر مؤشراً على اعتراف حفر الترشح للرئاسة أيضاً، إلا أنّ الملاحقة القانونية قد تهدد طموح حفر بعد اقتراب مؤلة للمحكمة، حيث أعلن رئيس مؤسسة الديمقراطية وحقوقي الإنسان عماد الدين المنحصر، أنّ محامي خليفة حفر أبلغ المحكمة الفرغالية في ولاية فرجينيا باستعداد موكله للخضوع لاستجواب عبر الدائرة الرئاسية المغلقة بداية من يوم 9 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

وتابع في منشور له، أنّ هذا البلاغ جاء بعد محاولات متعددة لإلغاء الاستجواب والتعذر بالقوانين اللببية التي ادعى حفر أنها تمنعه من ذلك، موضحاً أنّ المحكمة

القيدية للانتخابات، حيث تمت إزالة شرط التوقف عن العمل لمدة ثلاثة أشهر للترشح للانتخابات والافتاء بذكر التوقف قبل 24 من كانون الأول/ ديسمبر.

عضو مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، عبدالحكيم الشعاب، أرح سحب شروط انتخاب الرئيس التي نشرتها المفوضية ليتم نشرها حال اعتماد لأحة المترشحين.

وتابع الشعاب، أنّ شروط انتخاب الرئيس، التي نشرت على موقع المفوضية، تم تجهيزها عند استلام قانون انتخاب الرئيس من البرلمان وقيل التعديل، فيما جاء النشر ضمن عدد من المقاميع حول مراقبة الانتخابات وتزكية المرشح، إلا أنّ التمسؤلات قد دارت بعد انتشار هذه الشروط حول مدى صحتها وأسباب انتشارها ومدى ارتباطها بإمكانية ترشح رئيس حكومة الوحدة الوطنية للانتخابات وترشح حفر.

وفي السياق ذاته، وبعد ساعات من انتشار الخبر الذي قالت المفوضية إنه خاطئ، أعلنت مجموعة من وسائل الإعلام المحلية والدولية أنّ رئيس حكومة الوحدة الوطنية يعترم تكليف نائبه عن الجنوب الليبي برئاسة الحكومة تمهيداً للترشح للانتخابات الرئاسية.

وإن صح الخبر، فقرار الدببية جاء وفقاً للشروط

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

قامت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا، أمس الثلاثاء، بحذف شروط الترشح للانتخابات الرئاسية، بعد ساعة واحدة من نشرها على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وتضمنت الشروط، التي نشرتها المفوضية قبل حذفها، بعض البنود التي تختلف عن قانون انتخاب الرئيس الذي أصدره البرلمان سابقاً، خاصة فيما يتعلق بشرط الجنسية، الذي قد يمنع مرشحين مجتملين من حاملي الجنسية المزوجة من الترشح فضلاً عن ترشح العسكريين.

و جاء في بيان المفوضية المحذوف أنّ "على المترشح أن يكون ناخباً، أي مسجلاً بسجل الناخبين، وأن يكون مسلماً ومن أبوين مسلمين" مشدداً على ضرورة أن يثبت المترشح عدم حملته لجنسية دولة أخرى عند ترشحه، وكذلك الأمر بالنسبة لوالديه وزوجته.

كما تضمن منشور المفوضية المحذوف تعديلاً للمادة 12 التي تمحور حول ترشح العسكريين وأصحاب المناصب

مشاركون طالبوا بالتصدي الحازم لما يتعرض له من نهب

موريتانيا: مؤتمر آثار وتراث الدول العربية يناقش تأمين وأمن التراث العربي

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بعد يومين من انعقادها في نواكشوط تحت عنوان "الأمن الأثري في الوطن العربي"، تمكنت الدورة الخامسة والعشرون لمؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الدول العربية الذي انتقلت رئاسته أمس من تونس إلى موريتانيا، من اتخاذ سلسلة توصيات ومن تبادل الخبرات والتجارب حول دور المجتمع المدني في حماية التراث الثقافي ومدى فاعليته، وتقديم دراسات ورؤى دولية مختلفة لدعم الجهود العربية، والتنسيق فيما بينها للمحافظة على الإرث الحضاري والتوثيق للقطع الأثرية والمعالم التاريخية.

وأكد وزير الثقافة الموريتاني، المختار ولد داهي، في مداخلة له أمام المؤتمر، أنّ موريتانيا كانت مهداً للعديد من الحضارات والثقافات منذ ما يربو على عشرة آلاف سنة، حيث كان موقعها الاستراتيجي سبباً في تنوع وثراء متنوع هذه الحضارة، مشيراً إلى أنّ اختيار مدينة نواكشوط عاصمة موريتانيا، عاصمتين لامبراطورية غانا ودولة المرابطين، لم يكن صدفة عابرة".

وقال إنّ قطاع الثقافة يضع حالياً للمسات الأخيرة على استراتيجية جديدة، تتعلق بتتأمين التراث الثقافي، مع المضي قدماً في تنمية المدن التاريخية الموريتانية وفك العزلة عنها وتحديث بنيتها التحتية، حتى تستعيد ألقها وجاذبيتها التي عهدتها".

ودعا الوزير المؤتمرين إلى بذل كل ما في وسعهم لرفع التحديات التي تواجه التراث وبسبب الأمن له، وليس ذلك عبر القوانين الرادعة، ولا الحراسة المشددة فحسب، وإنما من خلال ما هو أهم، وهو التوعية والتثقيف بأهمية هذا الإرث في كينونتنا".

وذكر "بما يحصد بهذا الموروث من مخاطر، ليس أقلها ما يتعلق بالصيانة والعناية بأهميته

الجلسة العلمية الرابعة: الورشات العلمية	الجلسة الخامسة: الورشات العلمية
<p>الوقت: 11:30 - 13:30</p> <p>المحاضر: الأستاذ عيسى عبد منحل (مدير متاحف التراث، جمهورية العراق) / د. محمد الفيلالي (مدير التراث الثقافي، ليبيا) / د. نوراوي الخليفة (مدير التراث الثقافي، ليبيا) / د. محمد الأستاذ (مدير التراث الثقافي، ليبيا)</p>	<p>الوقت: 15:00 - 17:00</p> <p>المحاضر: د. محمد الفيلالي (مدير متاحف التراث، ليبيا) / د. نوراوي الخليفة (مدير التراث الثقافي، ليبيا) / د. محمد الأستاذ (مدير التراث الثقافي، ليبيا)</p>

مؤتمر الآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي

الدورة الخامسة والعشرون

session du Congrès sur l'Archéologie et le Patrimoine culturel dans le Monde arabe

الأمن الأثري في الوطن العربي

La sécurité archéologique dans les pays arabes

البلد: الجمهورية الإسلامية موريتانيا

1 - 2 نونبر 2021

Nouakchott, République Islamique de Mauritanie

1 - 2 Novembre 2021

التحولات الكبرى التي تشهدها البشرية، والتصدي لما يتعرض له التراث في البلاد العربية من نهب فقط، وإنما يندرج ضمن مسار كامل، لما أصبح يهدد الآثار من مخاطر".

وأعرب عن استعداد المنظمة لمواصلة العمل مع الدول الأعضاء لحماية تراثها واسترجاع ما تم نهبه

التحالف يعلن مقتل 115 حوثياً في المحافظة والحركة تعلن سيطرتها على مديريتي الجوبة وجبل المراد اليمن: فروع الأحزاب تنمرّد على قياداتها المركزية وتعلن فشل الحكومة والتحالف في معارك مارب

في المقابل، قال المتحدث باسم قوات الحوثيين بحين سريع، خلال مؤتمر صحافي في صنعاء (شمال) الثلاثاء، إن «العملية العسكرية على مديريتي الجوبة وجبل المراد أسفرت عن وقوع نحو 750 من مرتزقة العدو بين قاتل وجريح وأسير».

وأضاف: «بتحرير مديريتي الجوبة وجبل مراد، تكون قواتنا قد حررت أكثر من ألف 100 كيلومتر مربع، أي جميع مديريات مارب، عمدة مديرية الوادي ومركز المحافظة (مسمى باسمها)»، وتابع أن «القوة الصاروخية (للحوثيين) نفذت 47 عملية استهداف للعدو، منها 31 عملية في الداخل اليمني، و16 عملية استهداف العمق السعودي»، وزاد بأن «سلاح الجو المسيّر نفذ 141 عملية استهداف للعدو، منها 128 عملية استهدفت العدو في الداخل، و13 عملية استهدفت في العمق السعودي».



طفلان يجلسان على أثاث منزلهما بعد وصولهما مع أسرتهما إلى مخيم للنازحين في مارب

العربي والحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وعلق الإعلامي اليمني عبدالله دوبلة، على البيان بالقول: «حين تفك أحزاب مارب وتعاثب ويصعد وصراحة التحالف والشرعية، فهو دليل على قوتها وقفتها في نفسها على التحدي والنصر، وتضع التحالف والشرعية أمام مسؤولياتهما أمام كل اليمنيين، والتاريخ».

وقال الكاتب فهد سلطان، «تقديري بأن البيان القوي الذي صدر عن الأحزاب السياسية في مارب متأخر لسنوات، ويمثل تدشيناً لبرنامج مجلس عسكري وسياسي جديد يدافع عن

برود أفعال متباينة، بين مؤيد ومعارض له، حيث انتقد البعض إصداره في هذه اللحظة الفارقة من المعركة الحاسمة في مارب التي تتطلب توحيد الجميع، وعدم الكشف عن الجانب السبلي للوضع حتى لا تصعد الجبهة الداخلية ومعنويات القوات العسكرية في الجبهات، في حين رأى البعض الآخر أنه بيان مهم وشجاع يكشف الوضع كما هو بعيداً عن تزييف الوعي المجتمعي وتوجيه أصابع الاتهام للذين يقفون وراء هذا الانهيار الكبير للجبهات الحكومية في محاولة من هذه الأحزاب لتحريك المياه الراكدة واستتاراً ما يتقى من نخوة لدى التحالف

وأوضحت أن «كل ذلك يجري في ظل فشل قيادة (الحكومة) الشرعية والتحالف العربي في إدارة المعركة (...). وفي ظل ضعف دولي واقتصادي وقسري خذلان محرز للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الخاصين والأمريكي وكذا المفوض السامية لحقوق الإنسان».

وأضافت أنه أمام ما يجري فإن فروع الأحزاب والقوى السياسية اليمنية في مارب، وهي: المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، وحزب الرشاد اليمني، ومن منطلق مسؤولياتها المحلية والوطنية، «تدين بشدة استمرار الحرب الحوثية على

تعر - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلنت فروع الأحزاب السياسية اليمنية في محافظة مارب عن رفضها القاطع لتخاذل الحكومة الشرعية والتحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية على حد سواء، ووصفت قيادتهم لمعركة مارب بالفاشلة، إثر سلبيتهم المفرطة في التعامل مع الجهات المسلحة الراهنة مع ميليشيا الحوثي التي تتقدم بشكل متسارع في الأونة الأخيرة حتى أصبحت على مشارف مدينة مارب، التي تعد العقول الأهم للحكومة الشرعية.

وقالت فروع الأحزاب السياسية اليمنية في محافظة مارب، في بيان مشترك لها للتعبير عن الغضب العام إزاء الوضع العسكري للقوات الحكومية وقوات التحالف غير الطمئن، إن «الأحزاب والقوى السياسية في محافظة مارب وقعت في اجتماعها الطارئ المنعقد يوم الإثنين الموافق الأول من تشرين الأول نوفمبر 2021، أمام الأحداث والتطورات المتسارعة حول مارب واستمرار العدوان الحوثي على المحافظة وسائكنها، واستهداف المدنيين العزل بالصواريخ الباليستية والطيران المسير، في واحدة من أشنع جرائم العصر المرتكبة بحق السكان، مما سبب تهجير سكان المناطق بكاملها، والذين أضوا في الغراء دون ماوى أو مأكل».

وأوضحت أن «كل ذلك يجري في ظل فشل قيادة (الحكومة) الشرعية والتحالف العربي في إدارة المعركة (...). وفي ظل ضعف دولي واقتصادي وقسري خذلان محرز للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الخاصين والأمريكي وكذا المفوض السامية لحقوق الإنسان».

وأضافت أنه أمام ما يجري فإن فروع الأحزاب والقوى السياسية اليمنية في مارب، وهي: المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، وحزب الرشاد اليمني، ومن منطلق مسؤولياتها المحلية والوطنية، «تدين بشدة استمرار الحرب الحوثية على

والخزفي».

وأضافت أن الأحزاب والقوى السياسية في مارب «وهي تشديد الجولات التي يجتريها الأبطال على مختلف الجبهات، فإنها تدعو أبناء مارب خاصة وأبناء اليمن الأحرار عامة، إلى استنهاض كافة الطاقات والإمكانات المحلية والوطنية، وتوحيدها وتوجيهها نحو مهمة الدفاع عن مارب، وفي الوقت ذاته تدعو الجميع إلى عزيم من التوحد أمام التحديات المحيطة بالمشروع الوطني».

وتعد الأحزاب اليمنية الموقعة فروعها على هذا البيان جزءاً من الحكومة الشرعية الانتقالية في اليمن، وبالتالي قول هذا البيان الذي استخدم لغة حادة وثيرة شديدة الهمجة

وأوضحت أن «كل ذلك يجري في ظل فشل قيادة (الحكومة) الشرعية والتحالف العربي في إدارة المعركة (...). وفي ظل ضعف دولي واقتصادي وقسري خذلان محرز للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الخاصين والأمريكي وكذا المفوض السامية لحقوق الإنسان».

وأضافت أنه أمام ما يجري فإن فروع الأحزاب والقوى السياسية اليمنية في مارب، وهي: المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، وحزب الرشاد اليمني، ومن منطلق مسؤولياتها المحلية والوطنية، «تدين بشدة استمرار الحرب الحوثية على

وأوضحت أن «كل ذلك يجري في ظل فشل قيادة (الحكومة) الشرعية والتحالف العربي في إدارة المعركة (...). وفي ظل ضعف دولي واقتصادي وقسري خذلان محرز للامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمبعوثين الخاصين والأمريكي وكذا المفوض السامية لحقوق الإنسان».

وأضافت أنه أمام ما يجري فإن فروع الأحزاب والقوى السياسية اليمنية في مارب، وهي: المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، وحزب الرشاد اليمني، ومن منطلق مسؤولياتها المحلية والوطنية، «تدين بشدة استمرار الحرب الحوثية على

100 قتيلا مدني

وشهدت مارب أكثر الأشهر دموية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إذ قالت منظمة إغاثية دولية، أمس الثلاثاء، إن أكثر من 100 مدني سقطوا فيه بين قتيل وجريح. وجاء ذلك في بيان سقلا المجلس النرويجي للاجئين (منظمة إغاثية غير حكومية) تنشره على موقعه الإلكتروني، وسلط الضوء على الوضع الإنساني في مارب التي تشهد منذ أسابيع معارك عنيفة بين قوات الحكومة ومسلحي جماعة الحوثي، ونقل عن مديرة المجلس في اليمن إيري هاتشينسون، قولها إن بعض المدنيين اليمنيين الأكثر ضعفاً في مارب لا يحصلون في الوقت الحالي على المساعدة الأساسية لحياتهم فيما يتعرضون أيضاً للهجوم». وأضافت: «في هذه اللحظات الصعبة، نناشد جميع الأطراف ضمان وصول المساعدات الإنسانية للعائلات التي هي في أمس الحاجة إليها، بينهم حوالي مليون يمني انتقلوا إلى مارب على سفن من محافظة أخرى في البلاد، أما بالعمو على بيئة آمنة». وازدقت هاتشينسون، أن «الكثير من النازحين يعيشون في مواقع تزوح من مخمة تقتفر بشكل شبه كامل إلى المياه النظيفة ودورات المياه والمرافق الصحية».

100 قتيلا مدني

وشهدت مارب أكثر الأشهر دموية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إذ قالت منظمة إغاثية دولية، أمس الثلاثاء، إن أكثر من 100 مدني سقطوا فيه بين قتيل وجريح. وجاء ذلك في بيان سقلا المجلس النرويجي للاجئين (منظمة إغاثية غير حكومية) تنشره على موقعه الإلكتروني، وسلط الضوء على الوضع الإنساني في مارب التي تشهد منذ أسابيع معارك عنيفة بين قوات الحكومة ومسلحي جماعة الحوثي، ونقل عن مديرة المجلس في اليمن إيري هاتشينسون، قولها إن بعض المدنيين اليمنيين الأكثر ضعفاً في مارب لا يحصلون في الوقت الحالي على المساعدة الأساسية لحياتهم فيما يتعرضون أيضاً للهجوم». وأضافت: «في هذه اللحظات الصعبة، نناشد جميع الأطراف ضمان وصول المساعدات الإنسانية للعائلات التي هي في أمس الحاجة إليها، بينهم حوالي مليون يمني انتقلوا إلى مارب على سفن من محافظة أخرى في البلاد، أما بالعمو على بيئة آمنة». وازدقت هاتشينسون، أن «الكثير من النازحين يعيشون في مواقع تزوح من مخمة تقتفر بشكل شبه كامل إلى المياه النظيفة ودورات المياه والمرافق الصحية».

100 قتيلا مدني

وشهدت مارب أكثر الأشهر دموية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إذ قالت منظمة إغاثية دولية، أمس الثلاثاء، إن أكثر من 100 مدني سقطوا فيه بين قتيل وجريح. وجاء ذلك في بيان سقلا المجلس النرويجي للاجئين (منظمة إغاثية غير حكومية) تنشره على موقعه الإلكتروني، وسلط الضوء على الوضع الإنساني في مارب التي تشهد منذ أسابيع معارك عنيفة بين قوات الحكومة ومسلحي جماعة الحوثي، ونقل عن مديرة المجلس في اليمن إيري هاتشينسون، قولها إن بعض المدنيين اليمنيين الأكثر ضعفاً في مارب لا يحصلون في الوقت الحالي على المساعدة الأساسية لحياتهم فيما يتعرضون أيضاً للهجوم». وأضافت: «في هذه اللحظات الصعبة، نناشد جميع الأطراف ضمان وصول المساعدات الإنسانية للعائلات التي هي في أمس الحاجة إليها، بينهم حوالي مليون يمني انتقلوا إلى مارب على سفن من محافظة أخرى في البلاد، أما بالعمو على بيئة آمنة». وازدقت هاتشينسون، أن «الكثير من النازحين يعيشون في مواقع تزوح من مخمة تقتفر بشكل شبه كامل إلى المياه النظيفة ودورات المياه والمرافق الصحية».

100 قتيلا مدني

وشهدت مارب أكثر الأشهر دموية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إذ قالت منظمة إغاثية دولية، أمس الثلاثاء، إن أكثر من 100 مدني سقطوا فيه بين قتيل وجريح. وجاء ذلك في بيان سقلا المجلس النرويجي للاجئين (منظمة إغاثية غير حكومية) تنشره على موقعه الإلكتروني، وسلط الضوء على الوضع الإنساني في مارب التي تشهد منذ أسابيع معارك عنيفة بين قوات الحكومة ومسلحي جماعة الحوثي، ونقل عن مديرة المجلس في اليمن إيري هاتشينسون، قولها إن بعض المدنيين اليمنيين الأكثر ضعفاً في مارب لا يحصلون في الوقت الحالي على المساعدة الأساسية لحياتهم فيما يتعرضون أيضاً للهجوم». وأضافت: «في هذه اللحظات الصعبة، نناشد جميع الأطراف ضمان وصول المساعدات الإنسانية للعائلات التي هي في أمس الحاجة إليها، بينهم حوالي مليون يمني انتقلوا إلى مارب على سفن من محافظة أخرى في البلاد، أما بالعمو على بيئة آمنة». وازدقت هاتشينسون، أن «الكثير من النازحين يعيشون في مواقع تزوح من مخمة تقتفر بشكل شبه كامل إلى المياه النظيفة ودورات المياه والمرافق الصحية».

الصين تهدف إلى طرد فرنسا من منطقة «الهندي - الهادي» مستغلة استفتاء تقرير المصير في كاليدونيا الجديدة

وكتبت جريدة «لا تريبين» يوم 21 سبتمبر/ أيلول معلقة على هذه التطورات أنه «في العمق استغفنا تقرير المصير سيكون بين بقاء كاليدونيا ضمن نفوذ فرنسا، أو ستصبح تحت نفوذ الصين». وفي ظل التطورات الجارية، تدرك فرنسا أن بقاها ضمن القوى الكبرى يتطلب تعزيز وجودها في منطقة «الهندي - الهادي» وحاولت إقناع الاتحاد الأوروبي بتعزيز وجوده في المنطقة، لكنها فشلت؛ لأن الدول الأوروبية لا تمتلك مناطق متبقية عن المستعمرات مثل حالة فرنسا، بينما البولة الوحيدة التي لديها جزر متبقية عن إمبراطوريتها هي بريطانيا التي انسحبت من الاتحاد الأوروبي وتوقر على سياسة مستقلة خاصة بها أو تنسق مع الولايات المتحدة.

وتحاول فرنسا الحفاظ على كاليدونيا الجديدة لأسباب متعددة منها القرب من منطقة الهندي - الهادي التي ستصبح مركزاً للتجارة العالمية مستقبلاً. ثم الموارد الطبيعية الضخمة التي تمتع بها، فمن جهة، تتوفر على احتياطيات كبيرة من معادن كوبات ونيكل والصلابة للصناعات الجديدة. وسبب آخر هو منطقة الاستغلال البحري الخاص بها والتي تصل إلى مليون ونصف مليون كلم مربع، أي المنطقة الاقتصادية الخالصة، وتشكل 13٪ من مجموع المنطقة الخالصة الاقتصادية التي تتوفر عليها فرنسا وتصل إلى 11 مليون ونصف مليون، وهي الأكبر في العالم وتتجاوز دولاً مثل الولايات المتحدة، وروسيا، بغض الجزر التي تحتلها في عدد من المناطق

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يوجد صراع على المستعمرة الفرنسية كاليدونيا الجديدة وراء التطورات التي تسجلها منطقة المحيطين الهندي - الهادي، حيث ستشهد المستعمرة استفتاء لتقرير مصيرها خلال الشهر المقبل. وهناك تخوف من سقوطها مستقبلاً تحت هيمنة الصين، ولذلك تسعى الولايات المتحدة إلى الحيولة دون وقوع هذا السيناريو، وهو ما يفسر بشكل جزئي الاتفاق الثلاثي البحري «يوكاس» الذي جرى إعلانه يوم 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يوجد صراع على المستعمرة الفرنسية كاليدونيا الجديدة وراء التطورات التي تسجلها منطقة المحيطين الهندي - الهادي، حيث ستشهد المستعمرة استفتاء لتقرير مصيرها خلال الشهر المقبل. وهناك تخوف من سقوطها مستقبلاً تحت هيمنة الصين، ولذلك تسعى الولايات المتحدة إلى الحيولة دون وقوع هذا السيناريو، وهو ما يفسر بشكل جزئي الاتفاق الثلاثي البحري «يوكاس» الذي جرى إعلانه يوم 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

اتفاق يوكاس لنجدة أستراليا

وتعرضت فرنسا لنكسة حقيقية عندما أعلنت بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة عن الحلف البحري العسكري «يوكاس»، حيث وقع جدل حول قرار أستراليا التحلي عن شراء غواصات فرنسية، بينما الدافع الحقيقي وراء كل ذلك هو اتفاق الدول الثلاث لمواجهة النفوذ الصيني الرامي إلى عزل أستراليا. وجرى التحلي عن فرنسا وعدم ضمها إلى الحلف السياسي والاقتصادي للحليين، من السكان الأتاليين الجديدة بسبب سياسة باريس المترددة التي لم تحسم بعد في قرار مواجهة الصين من عدمه، بينما صممت واشنطن ولندن القرار بضرورة محاصرة نفوذ الصين، وتم الإعلان عن ذلك رسمياً يوم 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتعرضت فرنسا لنكسة حقيقية عندما أعلنت بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة عن الحلف البحري العسكري «يوكاس»، حيث وقع جدل حول قرار أستراليا التحلي عن شراء غواصات فرنسية، بينما الدافع الحقيقي وراء كل ذلك هو اتفاق الدول الثلاث لمواجهة النفوذ الصيني الرامي إلى عزل أستراليا. وجرى التحلي عن فرنسا وعدم ضمها إلى الحلف السياسي والاقتصادي للحليين، من السكان الأتاليين الجديدة بسبب سياسة باريس المترددة التي لم تحسم بعد في قرار مواجهة الصين من عدمه، بينما صممت واشنطن ولندن القرار بضرورة محاصرة نفوذ الصين، وتم الإعلان عن ذلك رسمياً يوم 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتعرضت فرنسا لنكسة حقيقية عندما أعلنت بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة عن الحلف البحري العسكري «يوكاس»، حيث وقع جدل حول قرار أستراليا التحلي عن شراء غواصات فرنسية، بينما الدافع الحقيقي وراء كل ذلك هو اتفاق الدول الثلاث لمواجهة النفوذ الصيني الرامي إلى عزل أستراليا. وجرى التحلي عن فرنسا وعدم ضمها إلى الحلف السياسي والاقتصادي للحليين، من السكان الأتاليين الجديدة بسبب سياسة باريس المترددة التي لم تحسم بعد في قرار مواجهة الصين من عدمه، بينما صممت واشنطن ولندن القرار بضرورة محاصرة نفوذ الصين، وتم الإعلان عن ذلك رسمياً يوم 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتعرضت فرنسا لنكسة حقيقية عندما أعلنت بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة عن الحلف البحري العسكري «يوكاس»، حيث وقع جدل حول قرار أستراليا التحلي عن شراء غواصات فرنسية، بينما الدافع الحقيقي وراء كل ذلك هو اتفاق الدول الثلاث لمواجهة النفوذ الصيني الرامي إلى عزل أستراليا. وجرى التحلي عن فرنسا وعدم ضمها إلى الحلف السياسي والاقتصادي للحليين، من السكان الأتاليين الجديدة بسبب سياسة باريس المترددة التي لم تحسم بعد في قرار مواجهة الصين من عدمه، بينما صممت واشنطن ولندن القرار بضرورة محاصرة نفوذ الصين، وتم الإعلان عن ذلك رسمياً يوم 15 سبتمبر/ أيلول الماضي.

أوكرانيا تنفي حصول تعزيزات عسكرية روسية على حدودها

كيبف - أ ب: أكدت وزارة الدفاع الأوكرانية أنها لم ترصد تعزيزات عسكرية روسية بالقرب من حدودها الشرقية، بعد أن تحدثت وسائل إعلام أمريكية عن تحركات للقوات الروسية في المنطقة. وقالت الوزارة في بيان صدر مساء الاثنين: «لم يتم رصد أي نشر إضافي للوحدات والأسلحة والمعدات العسكرية الروسية على الحدود الأوكرانية».

وأشارت إلى أن التحركات المشار إليها جرت في إطار «تقلل القوات بعد التدريبات» مضيفة أن نشر مزاعم عن تعزيزات عسكرية روسية قد تشكل عملية «تفسية» ضد كييف، وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» بأن مسؤولين أمريكيين عبروا عن قلقهم من تحركات تلك القوات تم توحيها في مقاطع فيديو متداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وتظهر قطارات عسكرية روسية وقوافل شاحنات تحمل كميات كبيرة من المعدات العسكرية بينها دبابات وصورايج.

وقال المتحدث باسم البيتافون جون كيري، الاثنين، إن واشنطن تراقب «من كتب» الوضع على الحدود الروسية الأوكرانية، وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الثلاثاء، أنه أجرى محادثة مع نظيره الأمريكي جو بايدين حول «الوضع الأمني» في شرق أوكرانيا. وكتب زيلينسكي، في تغريدة: «ستواصل الولايات المتحدة دعم وحدة أراضيها والإصلاحات في أوكرانيا»، مشيراً إلى أنه التقى بايدين على هامش مؤتمر «كوب26» في غلاسكو، وفي رد على ما تنشر مؤخراً في الصحافة الأمريكية حول التحركات الروسية، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الثلاثاء، إن هذه المقالات «ردية»، ولا ينبغي إغرابها الاهتمام، لكنه لم ينف صراحةً هذه التحركات، مشيراً إلى أن موسكو تتحقق بالحق في نقل قواتها حسب إرادتها، وتابع أن روسيا «ستواصل اتخاذ التدابير لضمان أمنها»، مشيراً إلى النزعات «التوسعية والعدوانية» حول أراضيها «ولا سيما من جانب الحلف الأطلسي».

وتشهد دونباس، المنطقة الواقعة في شرق أوكرانيا، منذ 2014 حرباً مع الانفصاليين المواليين لروسيا المحققون أن المرأة عرضت ابنها في بداية الأمر على زوجها جمعاً إرهابية أخرى ليتمكن من العام 2020، عادت الاشتباكات منذ بداية العام بين قوات كييف والانفصاليين الذين تعتبر روسيا الداعم العسكري والمالي لهم.

وفي نيسان/أبريل الماضي، أعرب الغربيون عن قلقهم جراء التعزيزات العسكرية الروسية على طول الحدود مع أوكرانيا، مما أثار مخاوف من حدوث تصعيد. وقال مسؤول أمريكي طلب عدم كشف هويته، إن هذه التحركات حصلت في الواقع، لكنها أقل أهمية مقارنة بالتحركات التي تمت في المنطقة نفسها وأثارت قلق المجتمع الدولي في نيسان/أبريل، وأضاف لوكالة فرانس برس، أن التحركات الحالية أكثر بضعاً من الحدود أيضاً.

أوكراينا تنفي حصول تعزيزات عسكرية روسية على حدودها

كيبف - أ ب: أكدت وزارة الدفاع الأوكرانية أنها لم ترصد تعزيزات عسكرية روسية بالقرب من حدودها الشرقية، بعد أن تحدثت وسائل إعلام أمريكية عن تحركات للقوات الروسية في المنطقة. وقالت الوزارة في بيان صدر مساء الاثنين: «لم يتم رصد أي نشر إضافي للوحدات والأسلحة والمعدات العسكرية الروسية على الحدود الأوكرانية».

وأشارت إلى أن التحركات المشار إليها جرت في إطار «تقلل القوات بعد التدريبات» مضيفة أن نشر مزاعم عن تعزيزات عسكرية روسية قد تشكل عملية «تفسية» ضد كييف، وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» بأن مسؤولين أمريكيين عبروا عن قلقهم من تحركات تلك القوات تم توحيها في مقاطع فيديو متداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وتظهر قطارات عسكرية روسية وقوافل شاحنات تحمل كميات كبيرة من المعدات العسكرية بينها دبابات وصورايج.

وقال المتحدث باسم البيتافون جون كيري، الاثنين، إن واشنطن تراقب «من كتب» الوضع على الحدود الروسية الأوكرانية، وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الثلاثاء، أنه أجرى محادثة مع نظيره الأمريكي جو بايدين حول «الوضع الأمني» في شرق أوكرانيا. وكتب زيلينسكي، في تغريدة: «ستواصل الولايات المتحدة دعم وحدة أراضيها والإصلاحات في أوكرانيا»، مشيراً إلى أنه التقى بايدين على هامش مؤتمر «كوب26» في غلاسكو، وفي رد على ما تنشر مؤخراً في الصحافة الأمريكية حول التحركات الروسية، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الثلاثاء، إن هذه المقالات «ردية»، ولا ينبغي إغرابها الاهتمام، لكنه لم ينف صراحةً هذه التحركات، مشيراً إلى أن موسكو تتحقق بالحق في نقل قواتها حسب إرادتها، وتابع أن روسيا «ستواصل اتخاذ التدابير لضمان أمنها»، مشيراً إلى النزعات «التوسعية والعدوانية» حول أراضيها «ولا سيما من جانب الحلف الأطلسي».

وتشهد دونباس، المنطقة الواقعة في شرق أوكرانيا، منذ 2014 حرباً مع الانفصاليين المواليين لروسيا المحققون أن المرأة عرضت ابنها في بداية الأمر على زوجها جمعاً إرهابية أخرى ليتمكن من العام 2020، عادت الاشتباكات منذ بداية العام بين قوات كييف والانفصاليين الذين تعتبر روسيا الداعم العسكري والمالي لهم.

وفي نيسان/أبريل الماضي، أعرب الغربيون عن قلقهم جراء التعزيزات العسكرية الروسية على طول الحدود مع أوكرانيا، مما أثار مخاوف من حدوث تصعيد. وقال مسؤول أمريكي طلب عدم كشف هويته، إن هذه التحركات حصلت في الواقع، لكنها أقل أهمية مقارنة بالتحركات التي تمت في المنطقة نفسها وأثارت قلق المجتمع الدولي في نيسان/أبريل، وأضاف لوكالة فرانس برس، أن التحركات الحالية أكثر بضعاً من الحدود أيضاً.

مدير الـ«سي أي إيه» يلتقي رئيس مجلس القومي الروسي في موسكو



وليم بيرنز

عامي 2011 و2012 في عمان مع مسؤولين في الجمهورية الإسلامية على الرغم من أن العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين البلدين.

ويأتي اللقاء في وقت بلغت فيه العلاقات بين روسيا والغرب أدنى مستوياتها بسبب العديد من الخلافات.

وقدمت دول غربية سلسلة عقوبات على روسيا بسبب ضمها شبه جزيرة القرم في عام 2014 وتسميم المعارض اليكسبي نافالني بالإضافة إلى هجمات سببرانية نسبت لبلها. والعلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا متوترة على جبهات عدة.

وتراوح اتهامات واشنطن للكرملين بين تدبير هجمات الكترونية ضد كيبات أمريكية في آخر استحقاقين انتخابيين للولايات المتحدة، وانتهاك حقوق الإنسان والعدوانية تجاه أوكرانيا وغيرها من الدول الأوروبية.

وفي المقابل، غالباً ما تتهم موسكو الولايات المتحدة والغرب بالتدخل في شؤونها الداخلية وممارسة الضغوط على مراسلي وسائل الإعلام الحكومية الروسية. وكان الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي جو بايدين أجريا

موسكو - أ ب: ألقى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي أي إيه) وليم بيرنز، أمس الثلاثاء، في موسكو رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، حسب أجهزته والسفارة الأمريكية في روسيا.

وجاء في بيان مقتضب صدر عن مجلس الأمن القومي الروسي أن بيرنز ورئيس مجلس الأمن القومي الروسي، نيكولا باتروف وشيف، بحثا في «العلاقات الأمريكية - الروسية»، ولم يتم الإعلان عن زيارة بيرنز إلى موسكو، ولم يعلن مجلس الأمن القومي الروسي عن أي تفاصيل إضافية.

وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية في موسكو إن زيارة بيرنز تمت بناءً على طلب الرئيس جو بايدن، وأن المدير يرأس وفدًا من كبار المسؤولين لعقد اجتماعات على مدى يومين. وقال المتحدث: «إنهم يلتقون أعضاء الحكومة الروسية مناقشة سلسلة من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية».

موسكو - أ ب: ألقى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي أي إيه) وليم بيرنز، أمس الثلاثاء، في موسكو رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، حسب أجهزته والسفارة الأمريكية في روسيا.

وجاء في بيان مقتضب صدر عن مجلس الأمن القومي الروسي أن بيرنز ورئيس مجلس الأمن القومي الروسي، نيكولا باتروف وشيف، بحثا في «العلاقات الأمريكية - الروسية»، ولم يتم الإعلان عن زيارة بيرنز إلى موسكو، ولم يعلن مجلس الأمن القومي الروسي عن أي تفاصيل إضافية.

وقال المتحدث باسم السفارة الأمريكية في موسكو إن زيارة بيرنز تمت بناءً على طلب الرئيس جو بايدن، وأن المدير يرأس وفدًا من كبار المسؤولين لعقد اجتماعات على مدى يومين. وقال المتحدث: «إنهم يلتقون أعضاء الحكومة الروسية مناقشة سلسلة من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية».

بريطانيا: البرلمان يشدد قواعد كورونا وسط زيادة حالات الإصابة

لندن - د ب أ: شدد البرلمان البريطاني القواعد الرامية للوقاية من فيروس كورونا وسط زيادة في حالات الإصابة، حيث تم إلغاء الجولات والمآد لمدة أسبوعين وطول النواب بارتداء كمادات، حسيماً أفادت وكالة بلومبيرغ للأنباء، أمس الثلاثاء.

وتم إلزام الموظفين والمتقاعدين والصحافيين، الأسبوع الماضي، بوضع الكمادات، لكن لا يمكن إصدار أوامر لأعضاء البرلمان للقيام بذلك إن سلطات مجلس نوابهم، لأنه قيل لهم اليوم أن يضعوها داخل جميع أنحاء مقر البرلمان. وبينما وضع معظم نواب المعارضة الكمادات في مجلس العموم في الأسابيع القليلة الماضية، امتنع عن وضعها العديد من النواب المحافظين.

وقال المتحدث باسم البرلمان في بيان عبر البريد الإلكتروني: «شهدت جميع أنحاء البلاد زيادات مؤخرًا في حالات كوفيد-19، وتنعكس هذه أيضًا على البرلمان».

وتأتي هذه التدابير في الوقت الذي سجلت فيه بريطانيا 39999 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ 24 الماضية، كما سجلت الـ 43 حالة وفاة جديدة، وقلًا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، أمس الثلاثاء.

بريطانيا: البرلمان يشدد قواعد كورونا وسط زيادة حالات الإصابة

لندن - د ب أ: شدد البرلمان البريطاني القواعد الرامية للوقاية من فيروس كورونا وسط زيادة في حالات الإصابة، حيث تم إلغاء الجولات والمآد لمدة أسبوعين وطول النواب بارتداء كمادات، حسيماً أفادت وكالة بلومبيرغ للأنباء، أمس الثلاثاء.

وتم إلزام الموظفين والمتقاعدين والصحافيين، الأسبوع الماضي، بوضع الكمادات، لكن لا يمكن إصدار أوامر لأعضاء البرلمان للقيام بذلك إن سلطات مجلس نوابهم، لأنه قيل لهم اليوم أن يضعوها داخل جميع أنحاء مقر البرلمان. وبينما وضع معظم نواب المعارضة الكمادات في مجلس العموم في الأسابيع القليلة الماضية، امتنع عن وضعها العديد من النواب المحافظين.

وقال المتحدث باسم البرلمان في بيان عبر البريد الإلكتروني: «شهدت جميع أنحاء البلاد زيادات مؤخرًا في حالات كوفيد-19، وتنعكس هذه أيضًا على البرلمان».

وتأتي هذه التدابير في الوقت الذي سجلت فيه بريطانيا 39999 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ 24 الماضية، كما سجلت الـ 43 حالة وفاة جديدة، وقلًا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، أمس الثلاثاء.

أفغانستان: مسؤول يؤكد أن طالبان لا تريد منع الفتيات من الدراسة

الماضي. وتابع هاشمي: «إذا كانوا يريدون حقاً رؤية الفتيات في المدارس، فعليه مساعدتنا الآن».

وفي السياق، أكد هاشمي أن الوزارة تعمل على منح جديد للمدارس لجعلها تتماشى مع مبادئ الإسلام والثقافة المحلية والمعايير الدولية، إذ أكد: «التغييرات ستكون وفقاً للمعايير الدولية في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وجميع هذه المواد العلمية»، مضيفاً أنه لم يتم إجراء أي تغييرات على المناهج الدراسية حتى الآن.

وقال إن مسؤولي الوزارة عملوا عن كثب مع الكالات الدولية، التي قال إنها تفاعلت بشكل إيجابي مع الأجزاء التي شاهدها. لكنه حذر من أن النظام سيقام على نحو يرضي قيادة طالبان وعملاءها، وليس على أساس ضغوط دولية: «نريد أن نعلم، وسنعلم، نساتنا ورجائنا - أولاداً وبنتاً».

وفي بعض المناطق الشمالية، استأنفت الفتيات تعليمهن

أفغانستان: مسؤول يؤكد أن طالبان لا تريد منع الفتيات من الدراسة

الماضي. وتابع هاشمي: «إذا كانوا يريدون حقاً رؤية الفتيات في المدارس، فعليه مساعدتنا الآن».

وفي السياق، أكد هاشمي أن الوزارة تعمل على منح جديد للمدارس لجعلها تتماشى مع مبادئ الإسلام والثقافة المحلية والمعايير الدولية، إذ أكد: «التغييرات ستكون وفقاً للمعايير الدولية في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وجميع هذه المواد العلمية»، مضيفاً أنه لم يتم إجراء أي تغييرات على المناهج الدراسية حتى الآن.

وقال إن مسؤولي الوزارة عملوا عن كثب مع الكالات الدولية، التي قال إنها تفاعلت بشكل إيجابي مع الأجزاء التي شاهدها. لكنه حذر من أن النظام سيقام على نحو يرضي قيادة طالبان وعملاءها، وليس على أساس ضغوط دولية: «نريد أن نعلم، وسنعلم، نساتنا ورجائنا - أولاداً وبنتاً».

وفي بعض المناطق الشمالية، استأنفت الفتيات تعليمهن

أفغانستان: مسؤول يؤكد أن طالبان لا تريد منع الفتيات من الدراسة

الماضي. وتابع هاشمي: «إذا كانوا يريدون حقاً رؤية الفتيات في المدارس، فعليه مساعدتنا الآن».

وفي السياق، أكد هاشمي أن الوزارة تعمل على منح جديد للمدارس لجعلها تتماشى مع مبادئ الإسلام والثقافة المحلية والمعايير الدولية، إذ أكد: «التغييرات ستكون وفقاً للمعايير الدولية في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وجميع هذه المواد العلمية»، مضيفاً أنه لم يتم إجراء أي تغييرات على المناهج الدراسية حتى الآن.

وقال إن مسؤولي الوزارة عملوا عن كثب مع الكالات الدولية، التي قال إنها تفاعلت بشكل إيجابي مع الأجزاء التي شاهدها. لكنه حذر من أن النظام سيقام على نحو يرضي قيادة طالبان وعملاءها، وليس على أساس ضغوط دولية: «نريد أن نعلم، وسنعلم، نساتنا ورجائنا - أولاداً وبنتاً».

وفي بعض المناطق الشمالية، استأنفت الفتيات تعليمهن

أفغانستان: مسؤول يؤكد أن طالبان لا تريد منع الفتيات من الدراسة

الماضي. وتابع هاشمي: «إذا كانوا يريدون حقاً رؤية الفتيات في المدارس، فعليه مساعدتنا الآن».

وفي السياق، أكد هاشمي أن الوزارة تعمل على منح جديد للمدارس لجعلها تتماشى مع مبادئ الإسلام والثقافة المحلية والمعايير الدولية، إذ أكد: «التغييرات ستكون وفقاً للمعايير الدولية في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وجميع هذه المواد العلمية»، مضيفاً أنه لم يتم إجراء أي تغييرات على المناهج الدراسية حتى الآن.

وقال إن مسؤولي الوزارة عملوا عن كثب مع الكالات الدولية، التي قال إنها تفاعلت بشكل إيجابي مع الأجزاء التي شاهدها. لكنه حذر من أن النظام سيقام على نحو يرضي قيادة طالبان وعملاءها، وليس على أساس ضغوط دولية: «نريد أن نعلم، وسنعلم، نساتنا ورجائنا - أولاداً وبنتاً».

وفي بعض المناطق الشمالية، استأنفت الفتيات تعليمهن

مشايخ يدعمون سهير البابلي بالدعاء في محنتها... ومدارس المتفوقين بلا معلمين... وتسمم 47 سائحا يثير الغضب

الحكومة تبحث عن بديل أمن لغضب الجماهير بسبب الغلاء... وشركات الاتصالات تسطو على أموال العملاء

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

الحدث الأهم على مدار الأيام الماضية، تمثل في تدفق السياح الذين بدأوا العود للجمهورية المصرية، وهو الأمل الذي ظل ينتظره الملايين منذ أن فرد الفيروس القاتل ظلالة على الكوكب، وبالغ عدد الراحات أحياء بشكل يدعو للتفائل لصناعة السياحة، التي تعد طوق النجاة بالنسبة لما يزيد عن خمسة ملايين مواطن. ومن الأخبار السارة في هذا المضمار؛ شهدت المناطق السياحية في محافظات الصعيد والبحر الأحمر إقبالا من السياح، لأول مرة منذ انتشار كورونا، حيث تواقت الأفواج السياحية على الأقصر وأسوان والغردقة وجنوب سيناء، وعادت الطواير أمام المعابد والمناطق السياحية، كما كان الحال من قبل، فيما شهد عدد من فنادق البحر الأحمر «أوفر بوكينغ»، في حجوزاتها، وعاد الانتعاش من جديد للأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة.. غير أن عودة الفنانين لرفع لافتة كامل العدد، صاحبتها واقعة تسمم 47 سائحا من ثلاثة دول في مقدمتهم روسيا، التي تعد أبرز مصدري السياح للمقاصد المصرية، ما أسفر عن حالة من الغضب العارم بسبب الإهمال والفساد، الذي عرفت طريقه لأحد أهم مصادر العملة الأجنبية، وقد أصدر النائب العام على الفور، قرارا بحبس ثلاثة موظفين منتهين في واقعة تقديم طعام فاسد للزبائن من السياح، فيما عادت مجددا الأصوات التي تتهم جهات إسرائيلية بالضلوع في أضرار بهدف تشويه سمعة السياحة المصرية، من أجل الاستحواذ على كامل حصة مصر في السوق السياحي.

وفي صيف أمس الثلاثاء 2 نوفمبر/ تشرين الثاني، بدت الحكومة عاجزة عن الإنصات لصوت الفقراء، وعن التعامل مع معاناة الأغلبية التي تبحث عما يدعماها في معركتها مع الغلاء، وفي الوقت الذي يصرخ الفقراء مبردا عن تدميرهم من مجلس

الوزراء لنعفي الشواغل، مع وجودها وانحسار الإنجاز الأعمال الموكلة إليهم، تخيل وزارة التموين كل أسبوع قطع خبثا بالأردنة التمييزية لبست الأطنان، والقمح يكفي خمسة شهور، والسكر ستة شهور، والزيت و... وكان هناك جماعه تدق الأبواب، لا مصر يوما جاعت، ولا مصر أفلسنت، والحد لله وعدنا الطواير جميعا، الناس نسبت الطواير وسينهيها، لما ذلقت الناس، وإلا فقههم ولآعاجهم ولبلبتهم؛ الناس تحمست الغرم راضية مرضية، وصابرة لأن هذا في مصلحة البلاد، وحامدة ربنا ومشاركة في الأمن والأمان، ويشبع فيه قول طيب محمدمش بيادم من غير عشا، وبطاقة التموين وكارت العيش يوفران الحد الأدنى من الحياة الكريمة، وجهود تحسين الرواتب والمعاش مستمرة.. فلماذا الدق على حكاية سعر رغيف العيش بهذا الإلحاح المرضي؟

فلمنذ المقبل

أكد عماد الدين حسين في «الشروق» أن الذي وضع رسالة التخدير على أحد قاعه طائرة مصر للطيران المنجحة لوسكو، لم يكن مزح، وكانت رسالته واضحة جدا، وهي مزيد من التوشيح على السياحة المصرية وتذكير السياح الروس أن هناك قلقا ومشاكل في كل من يقفز في السفر لمصر، من وضع الرسالة لم يكن بريئا، لأنه وضعا بعد أقل من يومين من قرار الرئيس السيسي بعدم حالة الطوارئ، هو يعرف أن هذا القرار يحسن من صورة مصر كثيرا في الخارج، ويرسل رسالة واضحة للجميع أفرادا وحكومات في الخارج، بأن مصر صارت أكثر استقرا. بدليل أنها ألغت الطوارئ، وبالتالي فإن رسالته الأساسية من وراء البلاغ الوهمي هو إرسال رسالة لمن يفكر في زيارة مصر، بأنها ليست آمنة وليست مستقرة، بل إن طائراتها مهددة بالانفجار، خصوصا أن كثيرا من الناس قد يقرأون خبر الإضاعة أو الكذب، لكنهم لا يقرأون النقي أو الحقيقة. من وضع الرسالة الهومية على مقعد شركة مصر للطيران أراد أن يرسل رسالة أساسية لكل من يهيمه الأمر، أنه رغم إلغاء حالة الطوارئ، فإنا الوضع ما يزال غير مستقر، وبالتالي على السياح خصوصا الروس ألا يفكروا في العودة لمصر، وربما أراد أيضا أن يستحث الزوارهابيين والمتطرفين على التحرك، من وضع الرسالة لا يريد لغير أمن مستقبل سياحنا، حتى نستعيد سياحنا السابقين، اعتقادا أن كل سائح لا يأتي لمصر، يمكنه أن يتوجه إلى هذه الدولة أو تلك، لأجب نظرية المؤامرة، لكن مثل هذه الرسالة الأخيرة ليست بريئة بالمره، وحتى لو كان أحد الأشخاص وضعا بصورة فردية لأي سبب من الأسباب، فإن قوى وتنظيمات وأجهزة ودولا سوف تحاول أن تستفيد منها.

مجرد خطوة

ما زال الكثير من الكتاب يقولون اهتماما بخاتمة الخطوة التي أقدم عليها الرئيس السيسي منذ أسبوعين، وبدوه يرى محمد عصمت في «الشروق» أن قرار الرئيس السيسي بإلغاء مد حالة الطوارئ، يعتبر بلا شك خطوة إيجابية، لا يمكن لأي أحد أن يتجاهل أهميتها، لكنه في الوقت نفسه، إن لم يفتح الباب واسعا أمام إمكانية اتخاذ السلطة المزيد من الإجراءات لإعادة الروح إلى حياتنا السياسية، التي كانت تلتظظ أنفاسها الأخيرة خلال السنوات الأخيرة، فإنه سيكون مجرد حبر على ورق، وهو الأمر الذي لا شك أن الرئيس، كما أوضح الكاتب برده جيدا. الترمجة السياسية لإلغاء حالة الطوارئ ستعني الضرورة لإلغاء جميع الإجراءات الاستثنائية أمام محاكم أمن الدولة، بل محكمة أمن الدولة نفسها، وطبعاً نهاية أمن الدولة كذلك، بالإضافة إلى رفع القيود عن حرية الأفراد في الاجتماع والتفلق، ووقف عمليات الرقابة على الصحف والنشرات والطبوعات والرسائل، أيان أن نوجه، أو حتى نخطر أشكال التظاهرات وات التجمعات، وتنفيذ قرارات المحاكم بالإفراج عن المعتقلين، ووقف فرض الحراسة على الشركات والأشخاص، أو إعطاء قوات الجيش حق الضبطية القضائية على المدنيين، وغير ذلك من الأمور، يفتح وغلق الحلات أو تنظيم وسائل النقل أو إخلاء بعض المناطق وغيرها.

الأهم ما يلي

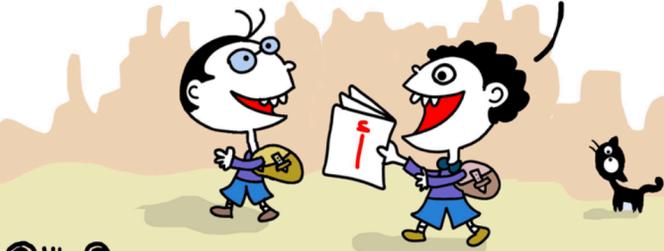
توقع محمد عصمت، أن يعهد الغاء الطوارئ الطريق أمام الإفراج عن الكثير من المقيود عليهم، خصوصا الذين لم تصدر ضدهم أحكام من قاضيه الطبيعي، وهو وضع يجب أن ننظر إليه باعتبارات إنسانية قبل الاعتبارات السياسية، ما يحتاجه بعد إلغاء الطوارئ هو إعادة النداء إلى الشرايين أو ضاعنا السياسية المتقيصة بقطاعات متعددة، وقد يمكن البدء بالتأكيد على حرية الصحافة، وجمع وسائل الإعلام، وضمان حقها في نقد أي مسؤول، والعودة إلى مواد الدستور في هذا الصدد كقضية يمنع أي تجاوزات قد يخشاها البعض، كما يمكن رفع اليد الخشنة بالتدريج عن النشاطات السياسية في الجامعات والتجمعات العمالية، حتى تمد أحزابنا السياسية التي أصيبت بالشوخيحة المبكرة بكوادر شبابية متمهمة، صنع في يوم من الأيام قيادات العمل السياسي في البلاد، ونشر الكاتب إلى أنه ينبغي علينا أن نفتح نقاشا عاما حول مواد الدستور المتعلقة بالحقوق والحريات الديمقراطية، وبالاستقلال والسيادة ونقد ومراجعة السياسات الحكومية الاقتصادية واحيازاتها التطبيقية، وكيفية تفعيل هذه المواد على أرض الواقع، باعتبارها الوثيقة الوحيدة التي تنظم العلاقة بين الشعب والسلطة التي تحكمه، والتي ينبغي على الجميع احترامها، لا الاتلاف حولها بقوانين وممارسات تفرغها من محتواها. إلغاء الطوارئ وحده لن يحل مشاكلنا السياسية المتفاقمة، ولن يحسن صورتنا في الخارج، ولا يجذب الاستثمارات الأجنبية بقدرة قادر، كما قال البعض، فيدون البدء في رفع القيود عن المجال العام، يستغل أوضاعنا المعيشية الصعبة - السياسية والاقتصادية.

الكتاب فقلها

على مدى العقود الأخيرة، كما أوضح أكرم القصاص في «اليوم السابع»، كانت هناك تقارير تخرز من التغيرات المناخية، وتأثيرات الانبعاثات الكربونية، ونتاج الأنشطة الصناعية على البيئة في العالم، والارتفاع التدريجي لدرجات حرارة الأرض بالمثل الذي يجعل من الصعب التحكم في التأثيرات الكارثية، مثل الحرائق والفيضانات، واختلال درجات الحرارة، واللافت أن الدول الصناعية الكبرى هي السبب في أزمة التغيرات المناخية التي يشهدها العالم، بسبب التوسع في الأنشطة الصناعية الملوثة، وتدمير الغابات، لأنها من أكثر الملوثة للبيئة، فندفع الدول الفقيرة الثمن وتوزج السيول والخفاف والفيضانات، ولم تلتزم الدول النامية بتوصيات حماية البيئة، والأمم المتحدة تصدر توصيات بشكل دوري، كان الصنف الماضي ترجمة عملية لنتاج سياسات الإنسان والسدول الصناعية على المناخ، فقد كان الصنف الأشد حرارة، الذي شهد اشتعال الحرائق في غابات أوروبا

عجز المدرسين

عدنا عجز فظيع في المدرسين... تصور من بداية الدراسة ما أخذناش غير أول حرف!!



عبد الله

ابنت الحاضرة، أو لا يستطيع استكمال الامتحان مثلا، لو انقطعت خدمة النكت فجأة دون سابق إنذار.. خدمات النكت والمحول أصبحت بندا رئيسيا في إنفاق الأسرة المنتعدين.. والأسعار المغالى فيها وسوء الخدمات وسوء الاتصالات، تحتاج إلى إعادة نظر، لأن الجهة الحكومية المسؤولة عن هذا القطاع ذكّت المستهلك فريسة للشركات، حتى أنه يشعر بأنه يتعرض للمسركة كل يوم ولا أحد يدافع عن حقوقه.. شركات الاتصالات تعرف فقط كيف تقطع خط الاتصال لو تجاوز المشترك يوما واحدا عن الموعد المحدد لدفع الفاتورة.. ولكنها مع الأسف لا تعرف ولا تعترف بمعاناة المواطن وهو يتحدث تلفونيا وتتقطع عنه الخدمة أكثر من 5 مرات في المكالمة الواحدة.. المواطن يشعر بأن شركات الاتصالات التي تتسابق في الإعلانات المبهجة لا تعترف بحقوقه في خدمة جيدة ويسعر عادل مثلما يحدث في جميع دول العالم.. إن يقول إن أسعار الخدمات بالاتصالات في مصر رخيصة فهو يكتب على نفسه وعلى المستهلك، المحقق أن الأسعار مرتفعة جدا ولا تتناسب ومستوى الخدمات التي تقدم للعملاء.. لو كانت الشكاوى تقدم لجهات تنظيم الاتصالات، فارجو من المسؤولين عن هذا الجيران أن يتعاملو مع هذه المسطور المكتوبة بجدية وضيمير وطني لأن المستهلك المصري المتعامل مع بعض شركات الاتصالات، يعرض للخداع في بعض الأوقات.. دعونا نعمل على رد حقوق المواطنين من شركات المحمول، مع وجود ضمانات لتقديم الخدمات بأسعار عادلة.

انضباط غائب

تتحول نحو واقعة كاشفة اهتمت بها عزة أحمد هيكل في «الوقت»: حادثة ضرب الطلاب بعضهم بعضا في إحدى كليات الجامعات العربية. طالبان وأكثر من كليات آداب وحقوق في مشهد محزن ومخز للحرم الجامعي والحياة الأكاديمية ولنظومة قيم وأخلاق وتربية وتعليم وأسرة وإعلام وثقافة، تؤكد أن التعليم في زمن كورونا، وذلك المفهوم عن الدراسة عن بعد، سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية أو حتى الابتدائية، كل هذا أدى إلى حالة من العنف والكراهية لغي الانضباط والانحراف في الحياة التعليمية، وعن وضوابط وتنافس شريف وتقبل لآخرة قضية التعليم وتدابيرها على المجتمع المصري سوف تظهر آثارها السلبية، بكل أسف، يوما تلو الآخر، وما يجري بالتوازي في العالم الجديد ذلك العالم الافتراضي المتخبط والرعب، إلى سيوف بسطير على العالم الحقيقي، العلم الحديث، والتحول الرقمي، والتعليم عن بعد والحياة الإلكترونية، عرضا عن الحياة البشرية الإنسانية التي تنمى الجواهر والروح، وتؤكد على التعلم التريبي في مناهج دراسية صحي، وعلى الفنون الرقابة والموسيقى والآداب والرياضة ليكمل العقل والجسد والروح، ولكن بكل أسف فصدقا ما صدره الغرب واستسلمنا للاعلام المدمر عبر التصات الاجتماعية، التي تقدم الغش وتدمر القيم والأخلاق، وتلك الأفلام والألعاب الإلكترونية التي أعزقت الأسواق والشاشات وأصبح التلفزيون والمرافق ميادين للعنف والدماء والقتال، في المقابل نقف عاجزين عن التحكم وعن التصدي والموالجه.. إنني الحارب الجديدة تجد البثيرة كاصدء.. جمعا لا أستثيا إلا من امثلك العلم والدين والأخلاق.. انتبهوا أيها السادة قبل أن ننفذ أو لاننا ومستقبلنا، هي حلقة فرغة من جهل وعنف وتدمور قيمي في عالم يحكمه مارك وشركاه.

بعلم الحكومة

الشكاوى أصبحت متكررة من المواطنين، كما قال وليد عبد العزيز في «الأخبار»، بسبب الخدمات التي تقدمت من شركات المحمول.. فمثلا لو كنت من منتشري نظام الفاتورة معددة الباقة تجد نهاية الشهر أنك تدفع ضعف الرقم المتفق عليه مع الشركة.. ولو سلأت عن السبب ستجد موظف خدمة العملاء يقول، إن مضررك الازدحامية، وإضافة من المنت، دون أن تشعر. ولو طلبت قطع الخدمة من التليفون بمجرد الانتهاء من استخدام الباقة المحددة تجد ألسرد كاصدء.. الموظف يقول للعمل لجد لا توجد خدمة لقطع الاتصال في حالسة انتهاء الباقة المحددة، ولكن من الممكن أن تدفع مبلغا محمدا شهريا لتتم محاسبتك على الاستهلاك بنظام مخفض.. يعني الخلاصة هتدفع هتدفع ليه وإزاي ده مش مهم.. المهم أن شركات المحمول تستصل على ما تريد من العميل، سواء وافق أو اعترض.. مرات عديدة تجد نفسك تقف في طابور الانتظار في فروع طلبت الخروج من نظامك الحاسلي والانتقال إلى نظام آخر أكثر توفيرا، ستسمع كلمة ما ينفعش نعمل كده بلدوكتي، بس ممكن مع بداية الشهر الجديد، وتكون مسدد كل اللي عليك من الفاتورة السابقة، تخرج من أزمة التليفون الشخصي وتنتقل إلى أزمة الإنترنت المنزلي وتكتشف أن المشاكل أضعاف ما تتعرض له في فاتورة نت المحمول.. أو لا أنت مطالب بدفع قيمة اشتراك التليفون الأخرى شهريا، رغم أن الشركة تعلم جيدا أن أكثر من نصف المشتركين لا يستخدمون التليفون الأرضي نتيجة لخروجه من الخدمة بعد دشورة التكنولوجيا.. ثانيا والأهم أنك تدفع تقريبا اشتراك الننت، أو إعادة شحن الباقة على الأقل مرتين شهريا..

الاستهلاك مصري

بما أن التعليم في المدارس والجامعات ما زال أوان لاين فسجد نفسك كما أكد وليد عبد العزيز، معرضا لأن يفقد

عشرات المدن السودانية، وسقط فيها ثلاثة قتلى وعشرات

الصباين، وطلبت بمذبحة الدولة، ورفضت إجراءات الفريق عبدالفتاح البرهان الأخيرة، ورفضت صور رئيس الوزراء العزول عبدالله حمدوك، والتأكد من هذه المظاهرات تمثل ورقة ضغط حقيقية على قائد الجيش، وتؤكد أن المعادلة السياسية في السودان متعددة الأطراف وليست حكرا على طرف واحد، فكما لا يمكن تجاهل تأثير جناح الحرية والتغيير (الجلس المركزي) ومعه تجمع المهنيين السودانيين وغيرها في الحشد ضد إجراءات البرهان، فإنه لا يمكن تجاهل وجود قوى أخرى تقليدية، وممها تيار من الحرية والتغيير نفسها (مجموعه الميثاق الوطني) تؤيد قرارات البرهان، وترها إصلاحا للمسار، ورغم أن هذا النوع من الميوليات يمثل ورقة ضغط مشروعة في يد الشعب من أجل تحقيق مطالبه في بنا دولة مدنية بديماقراطية، إلا أنها لا يمكن أن تحقق هذا الهدف إلا بشرطين: أولاً أن تنتج مشروعا سياسيا بديلا قادرا على أن يحل ولو جانبيا من مشاكل الناس المتفاقمة، والثاني ألا ينظر بشكل إقصائي لباقي أطراف المجتمع، ويعتبر أن الشعب هو فقط يبدأ بالخصوم والمخالفين في الرأي، وينتهي بالحلفاء، وهو جد داخل الحرية والتغيير نفسها، حيث تقسم إلى تيارات متصارعة، وخرج منه تيار الميثاق الوطني، الذي اعتمض أمام القصر الجمهوري وطلب بحل الحكومة ورحب بفتح الجيوش.

عشرات المدن السودانية، وسقط فيها ثلاثة قتلى وعشرات

الصباين، وطلبت بمذبحة الدولة، ورفضت إجراءات الفريق عبدالفتاح البرهان الأخيرة، ورفضت صور رئيس الوزراء العزول عبدالله حمدوك، والتأكد من هذه المظاهرات تمثل ورقة ضغط حقيقية على قائد الجيش، وتؤكد أن المعادلة السياسية في السودان متعددة الأطراف وليست حكرا على طرف واحد، فكما لا يمكن تجاهل تأثير جناح الحرية والتغيير (الجلس المركزي) ومعه تجمع المهنيين السودانيين وغيرها في الحشد ضد إجراءات البرهان، فإنه لا يمكن تجاهل وجود قوى أخرى تقليدية، وممها تيار من الحرية والتغيير نفسها (مجموعه الميثاق الوطني) تؤيد قرارات البرهان، وترها إصلاحا للمسار، ورغم أن هذا النوع من الميوليات يمثل ورقة ضغط مشروعة في يد الشعب من أجل تحقيق مطالبه في بنا دولة مدنية بديماقراطية، إلا أنها لا يمكن أن تحقق هذا الهدف إلا بشرطين: أولاً أن تنتج مشروعا سياسيا بديلا قادرا على أن يحل ولو جانبيا من مشاكل الناس المتفاقمة، والثاني ألا ينظر بشكل إقصائي لباقي أطراف المجتمع، ويعتبر أن الشعب هو فقط يبدأ بالخصوم والمخالفين في الرأي، وينتهي بالحلفاء، وهو جد داخل الحرية والتغيير نفسها، حيث تقسم إلى تيارات متصارعة، وخرج منه تيار الميثاق الوطني، الذي اعتمض أمام القصر الجمهوري وطلب بحل الحكومة ورحب بفتح الجيوش.

عشرات المدن السودانية، وسقط فيها ثلاثة قتلى وعشرات

الصباين، وطلبت بمذبحة الدولة، ورفضت إجراءات الفريق عبدالفتاح البرهان الأخيرة، ورفضت صور رئيس الوزراء العزول عبدالله حمدوك، والتأكد من هذه المظاهرات تمثل ورقة ضغط حقيقية على قائد الجيش، وتؤكد أن المعادلة السياسية في السودان متعددة الأطراف وليست حكرا على طرف واحد، فكما لا يمكن تجاهل تأثير جناح الحرية والتغيير (الجلس المركزي) ومعه تجمع المهنيين السودانيين وغيرها في الحشد ضد إجراءات البرهان، فإنه لا يمكن تجاهل وجود قوى أخرى تقليدية، وممها تيار من الحرية والتغيير نفسها (مجموعه الميثاق الوطني) تؤيد قرارات البرهان، وترها إصلاحا للمسار، ورغم أن هذا النوع من الميوليات يمثل ورقة ضغط مشروعة في يد الشعب من أجل تحقيق مطالبه في بنا دولة مدنية بديماقراطية، إلا أنها لا يمكن أن تحقق هذا الهدف إلا بشرطين: أولاً أن تنتج مشروعا سياسيا بديلا قادرا على أن يحل ولو جانبيا من مشاكل الناس المتفاقمة، والثاني ألا ينظر بشكل إقصائي لباقي أطراف المجتمع، ويعتبر أن الشعب هو فقط يبدأ بالخصوم والمخالفين في الرأي، وينتهي بالحلفاء، وهو جد داخل الحرية والتغيير نفسها، حيث تقسم إلى تيارات متصارعة، وخرج منه تيار الميثاق الوطني، الذي اعتمض أمام القصر الجمهوري وطلب بحل الحكومة ورحب بفتح الجيوش.

عشرات المدن السودانية، وسقط فيها ثلاثة قتلى وعشرات

الصباين، وطلبت بمذبحة الدولة، ورفضت إجراءات الفريق عبدالفتاح البرهان الأخيرة، ورفضت صور رئيس الوزراء العزول عبدالله حمدوك، والتأكد من هذه المظاهرات تمثل ورقة ضغط حقيقية على قائد الجيش، وتؤكد أن المعادلة السياسية في السودان متعددة الأطراف وليست حكرا على طرف واحد، فكما لا يمكن تجاهل تأثير جناح الحرية والتغيير (الجلس المركزي) ومعه تجمع المهنيين السودانيين وغيرها في الحشد ضد إجراءات البرهان، فإنه لا يمكن تجاهل وجود قوى أخرى تقليدية، وممها تيار من الحرية والتغيير نفسها (مجموعه الميثاق الوطني) تؤيد قرارات البرهان، وترها إصلاحا للمسار، ورغم أن هذا النوع من الميوليات يمثل ورقة ضغط مشروعة في يد الشعب من أجل تحقيق مطالبه في بنا دولة مدنية بديماقراطية، إلا أنها لا يمكن أن تحقق هذا الهدف إلا بشرطين: أولاً أن تنتج مشروعا سياسيا بديلا قادرا على أن يحل ولو جانبيا من مشاكل الناس المتفاقمة، والثاني ألا ينظر بشكل إقصائي لباقي أطراف المجتمع، ويعتبر أن الشعب هو فقط يبدأ بالخصوم والمخالفين في الرأي، وينتهي بالحلفاء، وهو جد داخل الحرية والتغيير نفسها، حيث تقسم إلى تيارات متصارعة، وخرج منه تيار الميثاق الوطني، الذي اعتمض أمام القصر الجمهوري وطلب بحل الحكومة ورحب بفتح الجيوش.

عشرات المدن السودانية، وسقط فيها ثلاثة قتلى وعشرات

الصباين، وطلبت بمذبحة الدولة، ورفضت إجراءات الفريق عبدالفتاح البرهان الأخيرة، ورفضت صور رئيس الوزراء العزول عبدالله حمدوك، والتأكد من هذه المظاهرات تمثل ورقة ضغط حقيقية على قائد الجيش، وتؤكد أن المعادلة السياسية في السودان متعددة الأطراف وليست حكرا على طرف واحد، فكما لا يمكن تجاهل تأثير جناح الحرية والتغيير (الجلس المركزي) ومعه تجمع المهنيين السودانيين وغيرها في الحشد ضد إجراءات البرهان، فإنه لا يمكن تجاهل وجود قوى أخرى تقليدية، وممها تيار من الحرية والتغيير نفسها (مجموعه الميثاق الوطني) تؤيد قرارات البرهان، وترها إصلاحا للمسار، ورغم أن هذا النوع من الميوليات يمثل ورقة ضغط مشروعة في يد الشعب من أجل تحقيق مطالبه في بنا دولة مدنية بديماقراطية، إلا أنها لا يمكن أن تحقق هذا الهدف إلا بشرطين: أولاً أن تنتج مشروعا سياسيا بديلا قادرا على أن يحل ولو جانبيا من مشاكل الناس المتفاقمة، والثاني ألا ينظر بشكل إقصائي لباقي أطراف المجتمع، ويعتبر أن الشعب هو فقط يبدأ بالخصوم والمخالفين في الرأي، وينتهي بالحلفاء، وهو جد داخل الحرية والتغيير نفسها، حيث تقسم إلى تيارات متصارعة، وخرج منه تيار الميثاق الوطني، الذي اعتمض أمام القصر الجمهوري وطلب بحل الحكومة ورحب بفتح الجيوش.



سعيد يقطين*

حفظ الذاكرة الأدبية الغربية

تلقيت بابتهاج كبير الخبر الذي قرأته في الأسبوع الماضي عن جمع تراث الشاعر الراحل محمد الطويبي (1955-2004) وتوقيع حفظ تراثه في «أرشيف المغرب» لكتنتي في الوقت نفسه، تلقيت بانزعاج كبير نياً عرض رسائل وأطروحات جامعية للبيع في سوق شعبي في طنجة تخلصت منها كلية الآداب التابعة لجامعة عبد الملك السعدي في تطوان عندما كانت تابعة لجامعة محمد بن عبد الله في فاس. تضمنت لجامعاً تزيد من 150 أطروحة من منتصف الثمانينيات إلى أواخر التسعينيات، وترجمات، تحقيقات، دراسات أدبية، ولما كان الخبران متصلين بالأدب المغربي، إبداعاً ودراسة يحق لنا التساؤل عن موقع الأدب في حياتنا المغربية، ووجداننا الشعبي، ولدى المسؤولين السياسيين في بلدنا.

لا شك في أن الخبر الأول المبهج جاء من مبادرة عائلة الشاعر التي تكفل الأستاذان علاء الدين الحياطي وسعيد بوطيسيل بجمع تراث الطويبي وتصنيفه وتقديمه إلى مؤسسة «أرشيف المغرب» التي وقعت اتفاقية في ذلك، ولا شك أيضاً في أن الخبر المزعج قامت به المؤسسة الجامعية من تلقاء نفسها، ويتبين لنا من خلال التالي أن المؤسسة الغربية لا دخل لها في التفكير في حفظ الذاكرة الأدبية، من خلال السهر على جمع تراث الأديباء والفنانين المغاربة المتوفين، وتكليف من يقوم بجمعه وترتيبه وتصنيفه وترجمته، بقصد حفظه وصيانته، وأنها في الوقت نفسه، لها دخل ومسؤولية في ضياع الكثير منه.

يمكن لأرشيف المغرب أن يبرر عدم اهتمامه بتراث المتوفين من المبدعين والباحثين بادعاء أن له مهام كثيرة يضطلع بها، لكنه في المقابل يرحب بما يقدم إليه من منجزات يتقدم بها ورثة الأبدع أو الباحث، كما أن للمؤسسة الجامعية أن تبرر تضيقها لما أنجز فيها من أبحاث ودراسات، بعجزها عن استيعاب كل ما يناقش في رحابها سنوياً، أو ما يمكن أن تتعرض له مستودعاتها من أضرار بسبب الرطوبة، أو تسرب مياه الأنهار. إن من يتحمل مسؤولية حفظ الذاكرة الأدبية المغربية، التي هي قيد التشكل، والتي مرت عليها أزمان ودهور؟

لا بد لنا قبل الجواب على هذا السؤال من إبراز مدى وعينا بأهمية حفظ الذاكرة المغربية في أي مجال من المجالات. لا نشك في أن الوعي بأهمية الحفظ غير قابل للنقاش، فالكل، مسؤولين ومواطنين، يدركون أهميته، ويقدرون ضرورته، لكن المشكل الحقيقي، الذي يتلمس منه الجميع، يكمن في التفكير في آلياته، وإجراءات تطبيقه، وهذا يتدخل الإهمال، ويتسرب التصنيع، فإلى متى نظل نمارس سياسة النعماء في التعامل مع تراثنا وذاكرتنا؟

نطرح هذا السؤال على الباحثين ومنظمات المجتمع المدني، من جهة، وعلى المسؤولين في الجهات والمجالس والجمعيات والوزارات، من جهة ثانية، فما دام الاهتمام بالتراث والذاكرة شبه مغيب من قبل الباحثين والجمعيات الثقافية، وما كانت المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية غير معنية أو منشغلة به، بصفتها جزءاً من برامجها، أو جداول أعمالها، فلا يمكن للحديث عن الحفظ والصيانة إلا من باب النافلة لمن يصلي مكرهاً؟ إذا كانت مؤسسة «أرشيف المغرب» في الرباط قد رحبت بدواوين الشاعر، وأرشيفه الشخصي، وما كتبه بخطه الجميل الذي يعتبره هو أيضاً قصيدة أخرى، فهل بإمكان فضائها الضيق، أن يستوعب تراث كل المبدعين والباحثين الذي توفوا في العشر سنوات الأخيرة، أو أقدمت كل عائلاتهم على العمل الذي قامت به عائلة الطويبي؟ ما دمننا قد أشرنا إلى الفضاء لماذا يتم التركيز على فضاء «مركزي» (الرباط) لا يذهب إليه إلا الباحثون والمهتمون، وهم قلة قليلة جداً، هل تراث الطويبي يهيم فقط بعض الباحثين؟ أم أنه تراث يمثل ثقافة شعب وأمة؟ كان الأحرى أن نجسد تراث الطويبي في مدينة القنيطرة، وأن يخصص له بيت خاص به، يستوعب أعماله، وصوره الثابتة والمتحركة، ومكتباته، ومكتبه، وملاسيه، وتعرض نصوصه المخطوطة بيده، ويتكلم مجلس المدينة بتوظيف من يفصح بيته للزوار من السياح، وتنظف رحلات التلاميذ إلى فضائه للتعرف على شخصية ثقافية من مدينتهم، يمكن أن تكون نموذجاً يحتذى، وتقام بين الفينة والأخرى لقاءات في هذا الفضاء تقرأ فيه أشعاره، وتقدم دراسات حوله. هذا هو المعنى الحقيقي لصون الذاكرة الأدبية وحفظها، وما قلناه عن الطويبي يمكن تعميمه على كل الأديباء والفنانين والمفكرين والسياسيين وغيرهم، ممن ساهموا باقتدار وتميز في إثراء الثقافة المغربية وتطورها.

كثيراً ما نتحدث عن التنمية المستدامة، والجهوية، لكن الثقافة، بصفة عامة، والأدب والفن، بصورة خاصة، لا دخل لها في هذا الحديث. لو أن المجالس والجهات والجمعيات كانت معنية بالذاكرة الثقافية، لو فرت لها الأسباب الملائمة، التي تسهم في خلق مناصب للشغل، وتطوير الجهة، والسياحة الثقافية، وترقيم لذاكرة الجماعة، وسيكون على إذا ما فكرت في زيارة القنيطرة، مثلاً، أن تذهب إلى بيت الطويبي وإلى بيت العبيطة الغرابوية لأجد فيه كل ما يتصل بالفن الشعبي من تراث وأدوات موسيقية، وقس على ذلك في أي مدينة.

حفظ الذاكرة الأدبية ليس فقط مهمة وطنية، إنه حلم نامل أن تراه الأجيال القادمة واقعا.

* كاتب مغربي

الناقدة العراقية بشرى موسى صالح وتداولية التراث النقدي

ينطلق كتاب الناقدة العراقية بشرى موسى صالح «الأعراف التداولية في التراث النقدي العربي» الصادر عن دار ميم للنشر في الجزائر 2019 من إعلان نقدي مؤداه الفاعلة بالأمس واليوم، ففي قراءة التي تبدأ من لحظة البحث عن مضمون المعاصر، وشكله المنضبط، تثار أسئلة تتضمّن فتح نافذة الحوار مع الحاضر، ونقد الماضي، وكسر أفق التقليد، وقطع سلسلة التبعية المقيّنة، بلا تسفيه لخطاب (الأخر) الذي هيمن بمركزياته الثقافية على قسم كبير من وعينا الحديث، فضلاً عن نقدنا.

بُنِي الكتاب من مقدمة، وست قراءات تبحث عن التفكير التداولي وإجراءاته في التراث العربي، أبداً قراءتي من مقدمة الكتاب التي وجدت غادرت شكل المقدمات الأكاديمية التقليدية، التي تبدأ بالحديث عن أهمية العنوان، لتنتهي في الحديث عن إشكالات تأليف الكتاب، فقد وجدت الناقدة في المقدمة، أعلنت عن مشروع قراءتها المغاير، وهي تدرك أن المقدمة في العرف النقدي المعاصر علامة توجيهية: قرائية من العلامات القصديّة التي تحيل على أفكار، ونوايا ميثوقة في متن الكتاب، أفصحت عنها حين حدّدت طبيعة العلاقة الرابطة بين الناقد والتراث، بوصفها جدلية نابضة بالتواصل. تبدأ من قراءة الأصول النقدية العربية قراءة عصريّة واعية، دون انقطاع عن فضاء النقد الحدائري، وإدماجاً من نقاط التواصل المشتركة بين النقادين، مع فهم دقيق لطبيعة الربط النظري والمنهجي بينهما.

وإذ تقف الناقدة عند التداولية لتبحث عن رؤاها في النقد العربي القديم، فلا تفتن أن في منطقتها النظرية، وإجراءاتها التطبيقية، تستلزم البحث عن الأصول؛ بمعنى أن لها صلة كبرى بالتراث وتشعباته البلاغية النقدية، التي يجب على الناقد المعاصر استنطاق مضمونها في ضوء تحولاتها التاريخية، وقراءتها وكأنها من نقد اليوم، هذا يعني أنها تريد أن تقرأ التداولية في ضوء المحاولات التراثية التي كان لها شرف الإسهام في إيجاد ظاهرة نقدية تستدعي المرور عليها وفحصها، والوقوف عند امتدادات نصوصها، والإشارة إلى مكان من سلطة النقد القديم فيها، فهي تتبدى بلباس المغايرة المنهجية التي تسمح للمتلقّي المعاصر أن يقيم معها صداقة ذوقية تتجلى بها ملامح الأمل المشرق.

وترى الناقدة في مقدمتها ضرورة النظر إلى النقد التداولي، على أنه جزء أصيل من الحراك الذي رغبت في الإشارة إليه، فقد ثبت لها ولن سبقها في البحث التداولي، أن التداولية منطقة مشتركة بين السياقات الشكلية النصي وهو ما موجود في الخطاب

ترجمة: ليلي عبد الله

بعيداً عن الاقتصاد على مجموعة من النظريات التي وقع تجاوزها، آثار الفلاسفة القدماء مواضيع مهمة، خاصة في ما يتعلق بأفضل طريقة للحياة. مقارنة بالجماعات الحالية كانت الحضارة الإغريقية تعاني من العنف والتعصب وعدم المساواة والدجل والشعوذة. وكان سقراط من أبرز الوجوه التي تم اتهاهما بإفساد الشباب؛ فأجبر على شرب السم، بسبب محاضرة ألقاها في مكان عام، حيث شكك في مذاهب ومعتقدات معاصريه. على امتداد الحضارة الإغريقية تعيّن على الفلاسفة الأوائل أن يواجهوا، رغم حرية التعبير النسبية وبشكل عام، قيماً أخلاقية وسياسية، بعيدة كل البعد عما نعيشه حالياً. وهذا جلي في كتاباتهم، فغالبا كان حدسهم في محله، وكانوا السياقين في ذلك، فيعوض أفكارهم كانت مُحررة، بل جريئة فتوق في جراتها مواضيع من عصرنا الحالي، وكان هذا جليا من خلال كتاباتهم، ولعب الحدس الجيد دوراً مهماً، ففي بعض الأحيان تفوقوا على معاصريهم وتجاوزت أفكارهم المعايير الأخلاقية الحالية. أما من ناحية أكاديمية فيمكن القول أن الأمر جيد دائماً، حيث امتزجت العلوم والدين وعلوم الأساطير، لتفسير الظواهر الفيزيائية والبيولوجية، لدرجة أنه لا يمكن إطلاق صفة «علمية» على هذه النظريات اليوم، كذلك بالنسبة للعلوم الاقتصادية فالجميع لا يزال قنياً مُذدي بشكل مكثف بالأحكام الأسبقية والمعتقدات الأثرية. إذن ما أهمية الغوص في الفلسفة القديمة الآن، إن لم يكن للمتعة الفكرية؟ لماذا لا نزال نحفظ برصيد مهم لدى الباحثين الجامعيين، والعلماء والجمهور المثقف للحكمة على حد السواء؟

شكل القراءة المستقلة بنفسها لأنها كانت بمنزلة التمهيد للكتاب، وإن لم تتصّن الناقدة عليه، فقد انفتحت وظيفياً على الربط بين المقدمة والمتن، من خلال التذكير بالحراك التداولي المعاصر، والإشارة الدالة إلى قسم كبير من المصطلحات الفاعلة في ذلك الحراك من أمثال: الأفعال الكلامية والتداولية والفلسفة، والفضاء التداولي والتداولية والمنهج النقدية الحديثة، بمعنى أن الناقدة تولت التمهيد لما تبسّلت من بسلسلة من الوقفات النقدية التي ستسهم في فهم الأعراف التداولية الخاصة بالتراث النقدي العربي، الذي تولي متن الكتاب الإحالة عليه من خلال جهود خمسة من النقاد القدماء.

لقد وجدت الناقدة في الإحالة السابقة فرصة للإشارة إلى العمق التراثي العربي، وهو ما تجلّى بوضوح في السياق التواصلّي منزع النقاد المعاصرين، الذي أخذهم إلى الربط بين الحجاج، وهو طريق الاستدلال الذي لا يفارق الخطاب، والتداولية القيمة للتعبير عن أسس فاعليتي الاستعمال والتواصل، لتقف عند مجالات الحجاج في التراث النقدي العربي، فتجد ماثلاً إلى معالم التداول الشعري، دون أن تقف عند مصطلح الجدل عند بعض النقاد والبلاغيين العرب، وهو يتجلى بشكل واضح في خطاب ابن وهب الكاتب في كتابه «البرهان عندنا حين حدّدت طبيعة العلاقة الرابطة بين الناقد والتراث، بوصفها جدلية نابضة بالتواصل. تبدأ من قراءة الأصول النقدية العربية قراءة عصريّة واعية، دون انقطاع عن فضاء النقد الحدائري، وإدماجاً من نقاط التواصل المشتركة بين النقادين، مع فهم دقيق لطبيعة الربط النظري والمنهجي بينهما.

وإذ تقف الناقدة عند التداولية لتبحث عن رؤاها في النقد العربي القديم، فلا تفتن أن في منطقتها النظرية، وإجراءاتها التطبيقية، تستلزم البحث عن الأصول؛ بمعنى أن لها صلة كبرى بالتراث وتشعباته البلاغية النقدية، التي يجب على الناقد المعاصر استنطاق مضمونها في ضوء تحولاتها التاريخية، وقراءتها وكأنها من نقد اليوم، هذا يعني أنها تريد أن تقرأ التداولية في ضوء المحاولات التراثية التي كان لها شرف الإسهام في إيجاد ظاهرة نقدية تستدعي المرور عليها وفحصها، والوقوف عند امتدادات نصوصها، والإشارة إلى مكان من سلطة النقد القديم فيها، فهي تتبدى بلباس المغايرة المنهجية التي تسمح للمتلقّي المعاصر أن يقيم معها صداقة ذوقية تتجلى بها ملامح الأمل المشرق.

وترى الناقدة في مقدمتها ضرورة النظر إلى النقد التداولي، على أنه جزء أصيل من الحراك الذي رغبت في الإشارة إليه، فقد ثبت لها ولن سبقها في البحث التداولي، أن التداولية منطقة مشتركة بين السياقات الشكلية النصي وهو ما موجود في الخطاب

لم لا تزال فلسفة القدماء تحاورنا؟

في شرح أولي يجب التمييز بين الإجابات والأسئلة، حتى عندما تبدو الأولى ضبابية تكون الثانية ناعمة: فما هو العالم؟ وما هي الطبيعة الحقيقية للأشياء، بعيداً عن الأطروحات الأولى الذي تركه فينا؟ وهل الكلمات لتصبح نستعملها لوصف هذه الأشياء تعكس جيداً الحقيقة؟ وكيف يمكننا التمييز بين الصواب والخطأ، والحقيقة والزيف؟ مثلاً وضع أرسطو في «المتأثيرات»، والفلسفة القديمة هي في البداية مُساءلة الأدلة، فن الدهشة أمام الأشياء، التي لم تعد تدعو لدهشة مطلقاً. شكك أخصاء مثل بيتاغورس، وطاليسوس وديموقريطوس في ملاحظاتهم ومعتقداتهم، حتى أنهم اقترحوا إعطاء الأولوية لتحليل أكثر تجريدية؛ فبعض الأشياء لا ترى بالعين المجردة، لكن المنطق يفرض وجودها مثل الفراغ، واللانهاية، والنزات، هذه الطريقة من التفكير اعتمدت بشكل ميكانيكي، وضعا خاصاً للغة، لكي يمكننا فهم هذه الحقائق غير المرئية. ويسا أن الكلمات مصدر لتضليل الإيهام؛ توجب إيجاد قواعد صحيحة لمصطلح أو لنادي التناقض، والإقرار بالعواقب ونتائج الأفكار التي نتجتها.

سعداء ظهور الفلسفة في تطوير نظرية المنطق؛ حيث قام عدد اليونانيين باتخاذ ثلاثة أفرع للبحث، لا تزال قائمة حتى الآن، أولها فيزيائية، التي تتمثل في السؤال التالي: ما هو إكس؟ الثاني المنطق؛ في أي حالة يمكننا القول: إن إكس ليس لإكس؟ وثالثاً أخلاقياً: ماذا يفعل مع إكس، وكيف نتعايش معه؟ كانت هذه الأسئلة من أهم النقاط النظامية لدى أفلاطون، كما قال لنا ألفريد نورث وايتهيد في كتابه «مُحكمة وحقيقة» سنة 1929، وأين يتلخص كل تقليد فلسفي غربي في «سلسلة حواسي أفلاطون، بعيداً عن مجالنا الثقافي، أورد كارل غاسبر في كتابه «أصل وروح التاريخ» 1949، أن

هذه التساؤلات ظهرت في أماكن عدة في القرن الماضي، عندما نتساءل عن نشأة البونية، أو الهندوسية، أو الزرادشتية مثل التاريخ القديم فترة محورية، إذ أصدر فيها كتابه «الأسس الروحية للبشرية، حيث قال فيه: إن «حداثة هذه الحقبة هي أن الإنسان أدرك كونه من الناحية الذاتية وحدوده الخاصة، إنه أمام تجربة العالم الرهيب في مقابل عجزه الخاص، فطرح أسئلة مُهمة وحاسمة أمام الحجاج المفتوح، خلال هذه الفترة طُوّرت الأوصاف الأساسية التي بموجبها ما زلنا ن فكر اليوم».

بعيداً عن طرق التفكير، هناك طرق للعيش، فيالنسبة لفيزيائي لن يكون ذا معنى أن تكون غالبياً اليوم؛ فالنظور العلمي عزز ظهور نماذج جديدة، الشيء نفسه بالنسبة لعلماء البيولوجيا والمهندسين، وعلى عكس ذلك يمكننا العيش بالحس الأفلاطوني في القرن الحادي والعشرين.

يمكننا يوماً بيوم تطبيق مبادئ الفلسفة الرواقية، والأيبيقورية للمشككين، أو حتى الساخرين، لكن كيف يمكننا تفسير هذا الاختلاف؟ بكل بساطة يرى القدماء أن القضايا الأخلاقية لها الأسبقية على الأفكار المجردة. قال المؤرخ الفرنسي بيير هادو في كتابه ما هي الفلسفة القديمة؛ الصادر سنة 1995: «لم يكن للفلاسفة الأوائل من الإغريق أو الرومانيين من صنّاع الكتب؛ فالهدف من الكتابة ليهولاء الفلاسفة هو تغيير نظرتهم للعالم لأنفسهم ولشاعرهم؛ حتى يتمكنوا من تعديل حياتهم الخاصة، حتى تخميناتهم الأكثر تجريدية (كالفيزياء والتمثيليات وعلم الفلك) كانت موجهة للمفهم من أجل فعل مُثَقّن وليس فقط المعرفة، من أجل المعرفة». يمكننا

فاضل عبود التميمي*

رأت، فقد كانت جهود الجرجاني من الجدة يمكن ما جعلها تُؤسس نمطاً من البلاغة النقدية التي عبرت عصرها إلى العصر الذي عند العرب المبني، وفق مرجعيات تداولية اختزلها الأمدي بأوصاف نقدية دالة، حتى صار كتاب «الموازنة» يلي مقصدية العمود التداولي، لتتمكن الناقدة من القول، إن عمود الشعر هو عمود التداول، ولا فاصل بينهما.

أهمية كبرى في الفهم والادراك عند أمّا وقفة الناقدة الأخيرة فكانت عند (المنهاج التداولي في نقد حازم القرطاجني) الذي عرف كتاب «منهاج البلاغة وسراج الأديباء» نسفاً نقدياً تداولياً مولياً لكتابي عبد القاهر الجرجاني «الأسرار» و«الدلائل» مستندة إلى المقصدية التأصيلية التي أفضت إلى وضع نظرية شعرية في المنهاج، مستقاة من تراث أرسطو في تقسيم أجناس الشعر وأنواعه، وهي ترى أن الكتاب يستعمل على قصد نقدي تداولي اعتنى بوضع السياقات التداولية للنظم الشعري، والمعاني الشعرية المثالية السائرة في فضاء القبول والتلقي عند العرب، وقد عمد إلى تصنيفها، وتبين

سيرة تداوليها، وصولاً إلى تبني فكرة تداولية المبني، التي ارتبطت بالمعنى وكلامها يرتبط بالحجاج العقلي والذوقي والنغسي، ليذهب بعد ذلك إلى الحجاج في البناء الكلي للقصيدة، لتقف الناقدة عن النهاية عند الحجاج الأسلوبية الذي عبر من وكان القاضي، حسب الناقدة قد افترض في خطابه النقدي متلقياً افتراضياً صرح

في حوارها النقدي، لكي يتداول معه أوجه التطبيق والاختلاف، فكان الحجاج الحوار سييلاً إلى النقد، ولاسيما في مسألة المعاني الشعرية، وهكذا قدر له أن ينجح في نقده نهجاً جديداً في تداول الشعر الحديث ويراك عمود.

وللناقدة أن تقف عند (الأعراف التداولية في نقد عبد القاهر الجرجاني) لتكتشف لنا أن الناقد يقع في قمة الهرم الحجاجي التراثي، من خلال خطابه التأويلي التداولي الذي جعل من الحجاج ركناً مهماً في التعبير عن المقصدية المعاني الشعرية، التي اعتمدت الشعر مادة، مع اعتماد أطروحات أخرى منها، تأكيد السياق التداولي بين المنشئ والمتلقي، ووقوفه المهم أمام الاستعارة، وكشفت الناقدة عن تداوليتها في إجراءاته المرتبطة بالفهم والذوق، حتى غدا في نظرها عابراً للعصر، وللناقدة الحق في ما

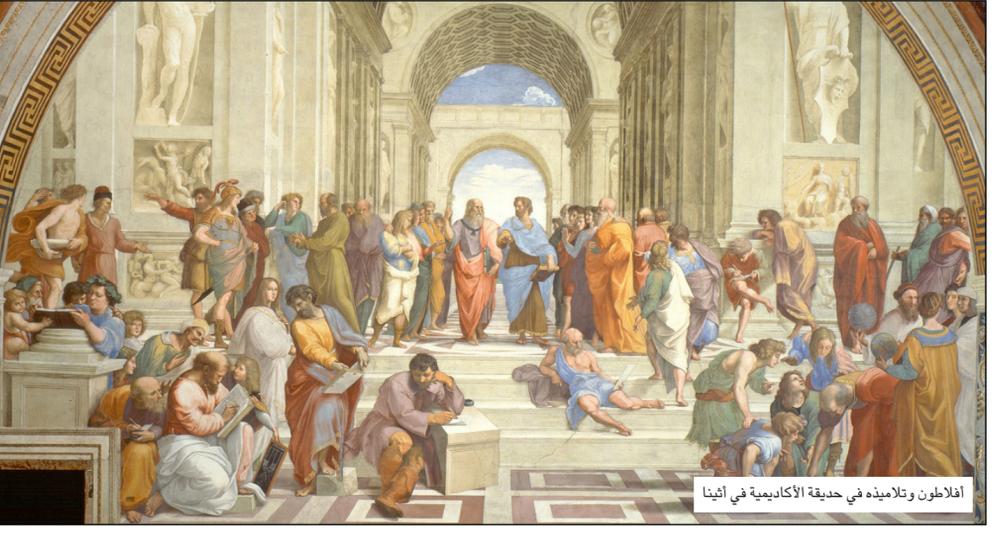
الحكم مثلاً أن ذرية الأيبقورين باطلة بسبب آخر النتائج في ميكاناتكم، غير أن مفهوم الحياة الذي يراقف هذه النظرية ما يزال ذا معنى: إن الإنسان ليس إلا كتلة من الذرات نتاج الصدفة في عالم لا يهتدي دون أي امتياز أو مركز خاص. نقدت الأيبقورية الغرور والأناثية والريجات غير المنطقية التي حاول اتباعها بعض مدارس بشكل عام في العصور القديمة، الانضمام إلى مدرسة فلسفية كان مثل الانضمام إلى نظام لاهوتي، وافق اتباعه على العيش داخل المجتمع بتوجيه من مجموعة من المفكرين، وإخضاع أنفسهم لمبادئ ديانتهم، ولم تهتم الفلسفة بأفكار كالتعليم والصادقة والحب. شرح أفلاطون، الذي يُعتبر عمله الكتابي أحد أهم أعماله بالنسبة لنا، في «رسالته السابعة» أن هذه النصوص لا تُعنى إلا بنذبة فقيرة عن الفلسفة، وقال بيير هادو: «حول ما كان موضوع تشغاله فهو لم يكتب أبداً كتاباً، لأن المعرفة لا يمكن صياغتها بأي شكل من الأشكال من المعرفة الأخرى، لكنها تنتج من الوجود. عندما كان لدينا إمام طويل بالنشاط الذي يتألف منه، والذي خصص له حياته».

التدريبات الروحية

حسب الفيلسوف الفرنسي جرانسوا بالودي، قام القدماء بترتيب الخطاب الداخلي، والسفوي، والمكتوب بشكل تفاضلي، فكان الأولان فقط خاصين بروح باحثة ذاتها، كانت وظيفة هذه النصوص في نظهم الحفاظ والنضال، بل يمكن القول، أنها لا تتعدى لملاحظات بسيطة، عملية تقييم تلخص المنهج البحثي والنتيجة النهائية والبرجوة. غير أن الفلسفة الحقيقية سبقتي دائماً حياة فلسفية، بما في ذلك ما يُطلق عليه بيير هادو في كتابه «الفلسفة طريق الحياة» بالتدريبات الروحية: التامل والتساور. هذا الحكم من الممارسات من أجل أن يتغير ويعيش في وفاق مع أفكاره، وفقاً لأفلاطون، جاءت هذه الممارسات حتى توقف الجزء العقلاني من الروح، واستعادة النظام لرغباتنا في تحقيق «شفاء الروح» وتجريد أنفسنا من ممتلكاتنا بكل ثقة، مثلما قال المشكك بيرون: «العيش «ككل» ينأى في ركن من الطرق، وفي ظل برميل لكي لا يعتمد إلا على نفسه، مثل الصورة الساخرة التي أوردها ديوجين سينوب.

بالنالي فإن صحة اليوجين ليست ثابتة بمقياس شعبيتها، اعتماداً على نظرة المجتمع مزدوجة أو قوة تفسيرية، لكن في ضوء حياة رجل حكيم جعلها ملكه الخاص، هذه الرؤية يمكن نعتها بالناقد؛ حتى عندما نختلف مع أخلاقيات الحياة، أو حول التياتر الفلسفي القديم، ومن المسلم به عامة أنه يجب أن نعيش وفقاً لما نؤمنه العلياً حتى وإن كان صعباً وغير مُمكن؛ فغالبا ما كنا نعمل على الذات صعباً وقاسياً واجياناً مُخالفًا لاهتماماتنا المباشرة، أو ما يملح علينا المحيط الذي نعيشه من أجل مواءمة الفكر والعمل. بتشجيعنا على القيام بذلك ودون إعطائنا إجابات جاهزة تظل الفلسفة القديمة بمثابة تجديد أبدي.

عن مجلة «علوم إنسانية». شهر أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2021



أفلاطون وتلاميذه في حديقة الأكاديمية في أثينا

«الجزائري الذي حكم بريطانيا» في ترجمة إنكليزية

عصيات



جاسم عاصي*

صدرت في لندن، الترجمة الإنكليزية لكتاب «الجزائري الذي حكم بريطانيا» للكاتب والإعلامي الجزائري المقيم في لندن جمال الدين طالب. وقد أنجزت الترجمة الجزائرية عبير موساوي. في تقديمه للكتاب الصادر عن «سكارليت ليدر» في لندن يقول الإعلامي الجزائري العياشي جابو: «يحيوي هذا الكتاب بين دفتيه سلسلة من المقالات والبحوث عمد من خلالها الكاتب الصحافي جمال الدين طالب إلى إيامة اللثام عن أحداث وحقائق تاريخية وسلوكيات اجتماعية، استناداً إلى اجتهادات شخصية في تعقيب بصمات الإنسان الجزائري وتأثيراته في مستويات اجتماعية وسياسية عدة في أوروبا وتحديداً في بريطانيا، بدءاً من حقبة الإمبراطورية الرومانية إلى عصرنا الحالي. ويضيف: «لا يخفى الكاتب في ثنايا مقالاته التي تركز على الملاحظة واستقراء بعض الأحداث التاريخية إضفاء خاظره الشخصية وحينه لوطنه الجزائر وحرقة في رؤية نماذج تعيد لبلادها شأوها وهيبتها بين أجناس العالم».

الموضوع الذي يحمل الكتاب عنوانه يروي القصة المثيرة للجزائري المولد والأصل الذي حكم بريطانيا، كما كان حاكماً لآسيا وروما عاصمة الإمبراطورية الرومانية، ويتضمن الكتاب قصصاً مثيرة وغير مطروقة عن الروابط التاريخية بين الجزائر وبريطانيا، من بينها «الجزائري الذي علم الإنكليز مذاق القهوة»، وهو الذي فتح مقهى في لندن عام 1887 وتزال موجوداً حتى الآن بالاسم نفسه «مخازن القهوة الجزائرية»، وفي القصة إشارة مثيرة لتاريخ المقهى في إنكلترا وأوروبا، حيث كانت تسمى «نبيذ السملمين»، وتعتبر «مؤامرة إسلامية».

من مواضيع الكتاب الأخرى «الشوارع الأربعة التي تحمل اسم الجزائر العاصمة في إنكلترا»، «والخط الجزائري» الذي ابتكر في إنكلترا في بداية القرن الماضي، واعتمده شركة «مايكروسوفت»، كما يتضمن الكتاب قصصاً أخرى مثل «خط غرينيتش» الذي يمر في لندن، والذي تعتبر الجزائر البلد الوحيد في المملكة المغربية والعربية، الذي يمر به، وقصة «اللاعب الجزائري الذي دخل التاريخ وأدخل مدينة إنكليزية إلى التاريخ»، في إشارة للاعب الدولي رياض مرسز ومدينة ليستر، وقيل قصة اللاعب الدولي السابق رشيد حركوك، الذي ولد في لندن لأب جزائري وأم إنكليزية، وكان أول جزائري يلعب في الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

أقرها ذهنه، فكان وجودها المتغيرٍ دالا على تعجيل المعنى وليس خارجاً عنه. وهذا يتم عبر حضور الألوان بكل قوتها اللوئية كالأحمر الذي يتحوّل إلى لون متق اللدلالة على إيحاء التراثي كذلك الأصفر والأسود، وهذا لا يتدرج إلا وفق سفوفية لونية منسجمة، وذات دالات تراثية خالصة.

اهتمامات أخرى

لمحمد حاتم عولمه الزاخرة بالمعاني، والتي اختار لها متسعاً من التوظيفات، في ما خلقه من فضاءات واسعة. فهو يضيف إلى تجربته دائماً، مؤكداً، إنه ليس بعيد عن واقعه، فقط ما يتغير عنده هو الأسلوب التابع من الضرورة الجمالية لتشكيل اللوحة. ففي لوحات له نجد ثمة اهتمام بالـ (بورتريه) الذي يركز على اختيار ما يعبر ببلاغة عن القيمة النفسية للمنموذج. فهو يمنح وجوده داخلها دالا على البؤس، تعكس الهم الذاتي. هذه النماذج يستقيها من الواقع، وهي عينات مجتمعية فرضها ترددي الواقع بكل مفاصله. كذلك اهتمامه ببيئة المياه (الأهوار مجسداً صور الإشارات) التي تماشيت مع البعد النفسي للإنسان في البيئة، فهي ملاذ روحي، وبؤرة خلاص من واقع سيئ تشوبه علاقات هجينة. ولعل تأثير الحكايات الشعبية، في فضاء لوحاته من خلال نماذج بشرية، يبدو انسجاماً مع المرويات، وأحدة من العوامل الخالقة للملاذ الروحي. وهي كما في لوحاته التي تحكي أصالة المروية منذ وجود الإنسان الأول في الكيف، ممتدة حتى زمننا هذا، وتجود أمر توظيفها في المنتج الإبداعي، وحضراً في اللوحة التشكيلية.. كحكايات الطفولة والصبا، متممة لبنياتها عبر التوفر على الرموز الحروفية سواء كانت مسماوية أو صورية.

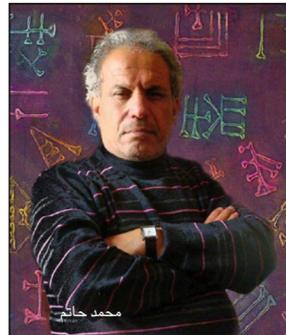
إن الفنان محمد حاتم كما نراه فنان يلاحق ما يمكنه من تجسيد المعنى، لأنه فنان ملتزم بالزمان والمكان وحيواتهما. لذا اقتضت أذاته الفنية لترسيم معرفته بالأشياء والوسائل.

* كاتب عراقي



من أعمال الفنان محمد حاتم

التشكيلي العراقي محمد حاتم... بين الموروث والصياغات الجديدة



يُعد فعل الالتفات إلى الأزمنة المنصرمة، محاولة لترميم الزمن المعاش من الجانب الأنثروبولوجي. أما في الجانب الإبداعي والخلق الفني فيُعد محاولة للتوظيف من خلال اختيار أبجدية جديدة، يتكمن الفنان أو منتج النص من التعبير بواسطة أسلوب قد يتغير مع ما هو متعارف عليه، أو فيه شيء من الابتعاد عن المألوف. وعُدت كريسيتفا ذلك توصيفه بالاتصاف، وصفت كإجراء في النقد العربي القديم (بوضع الحافر في الحافر) وفي الفن التشكيلي، يمكن توصيفه بنوع من تاصيل النظرة الذاتية للظواهر من خلال توظيف مفردات النص القديم، واستدعاءه كعنيات في التعبير. وقد وجدنا في جُهد الفنان محمود عجمي أبرز مثال في الرسم والنحت، فقد تمكن من توظيف عنصرين ورمزين سومريين هما (الجسد الأثوري + التور) مضافة إلى ذلك الحرف المسامري. لكن ما يميّزه في هذا الفعل للخلق، هو التلاعب بهذه المفردات وفق ما يُلهمه عليه الذهن الفني، عبر رؤى قادمة على خلق العلاقات الجديدة. إن سياق التوظيف مفتوح، لأنه مبدأ يعتمد على جدلية معرفية إبداعية، سواء في الفن أو الكتابة شعراً ونثراً.

لمحمد حاتم إسهامات واضحة و متمكنة في هذا الصرب من التوظيف. معتمداً على استدعاء الحرف المسامري والجسد من الملاحم القديمة شخصية الملك لجلماش وشخصية المؤثر العرفي أنكيكو. وتُعد الفنون، وحضراً التشكيلي من الفنون التي لها إمكانية امتصاص ما هو عامل على تعميق النص الصوري. وبذلك يكون الفنان غير معني بتفاصيل، بقدر ما تعنيه الشيفرات التي يستعين بها لعكس رؤيته النابعة من العقل الجمعي. لذا نجده حريصاً على ترسيخ مجموعة مفاهيم في ما يمارسه من فعل التلاصق المعرفي الإنتاجي. انطلاقاً من مفهوم تواتم الإبداع بعامة عبر رموز قارة تستعين بها الذات الفنية لتحقيق فن من التحول في تنفيذ العمل الفني. (أرى أنه كفتان ينتمي إلى تشكيلة (تخاطر) يضع بصمته الفنية من خلال ممارسة التوظيف لرموز ومعالم وعلاقات الموروث القديم. ولعله في الضرب من الخلق، يعمد إلى تقريب الشكل الفني بكل مكوناته نحو صورة جديدة في التعبير، وخلق علاقات بنوية وجمالية ضمن كادر اللوحة. فهاك من توظيفه للحرف المسامري، وظلال النماذج من الرموز الأسطورية، تجده يبعثها نحو

اللوحة المنعكسة

إن عالم اللوحة المنعكسة على سطح العلاقات الجمعية والثنائية، يتفرّد بها في صياغة علاقات جديدة من خلال خلق تواتم بين هذه الأشكال والرموز، بمعنى استحداث صورة محققة لرؤى معاصرة، تتطلب حساسية بصرياً متأنياً، لكشف تلك العلاقات المتوارية ضمن علاقات تكاد تكون خفية، لأن السطح في النص التشكيلي هنا فيه المعن والمضمر. فالمعلن ينطوي على مجموع العلامات والشيفرات الظاهرة على السطح، والمضمر يتجسد في ما تقود إليه هذه العلامات لدلالات أخرى. من هنا نرى يعمل الفنان على وضع جُهد

ضمن دائرة غير مغلقة، يستطيع الراعي البصري كشف العلاقات والمواضعات، إذا ما توفّر على قدر من الوعي الذي يتأني في استقبال قدرته على خلق مثل هذا العلاقات وتمثيلها على السطح، معتمداً على مجموعة رموز منها (الحروف/ العلاقات الإنسانية/علاقات الألية/ القوانين والتشريحات/ تقديم الذنور إلى الألية. الرموز الزراعية) وغير ذلك من الرموز القارة في التراتر القديم. وبهذا الاستدعاء حاتم أن يفتح لوحته حراكاً جديداً، لا يكفي بذاته، بقدر ما يستعين بكل ما من شأنه الارتفاع بالفن. ولا يتم هذا إلا من خلال المؤاخاة بين ما هو معاصر، وما هو موروث وعكس نظرية المترجحة في تجسيد المعنى، التي تنتج دالات تعينه على تقديم رؤى حيوية وقعالة. وهذا تابع من قوة الحرف المسامري والجملة. فالأجدية السامرية تمتلك جمالية خاصة، وتعبيراً فنيا عبر تشكيلاتها الحروفية. فالإشافة والتشاك (التقاطع) يخلق نوعاً من علاقات تُفّر البصر، شأنها شأن الحرف العربي الذي وجد له متسعاً على سطوح لوحات الفنانين، بما يعبر عنه من خلجات صوفية خالصة وجمالية عامة.

إن الفنان لا يكفي باستحضار وتوظيف الحرف المسامري حسب، بقدر ما ينتبه وتنبّه إلى أهميته التعبيرية والجمالية، من خلال تشكيل المعامل الكلي للوحة وبناؤها عبر مقاطعات، تستعين بالحروف ككتل جمالية في حركتها الهرمونية، بحيث تبدو مثل عمارة لا يمكن أسطورية ذات صبغة شعبية. فهو غير معني في هذا بالتفاصيل، وإنما تهمه معاربية وتتضيد العلامات التي تعكس المعنى العام والخاص. فالإشارات الحروفية في لوحاته يحكمها قانون الجمال الذي يرتقي بالمعنى. إن التلازم والتواؤم والانسجام الذي يخلقه الحرف، عكس جمالية من جهة، ومطاب يخص البنية الفكرية من جهة أخرى. إن التماثل الحامية للحرف وأشكاله، صاغت بنياتها الدلالية، كذلك حققت وجودها كشكيلي فني عبر الفن الشعبي، كصناعة الطلي وهندسة البسط والأفرشة مثلاً. كما أن براعة الفنان الشعبي الذي يتعامل بفعوية إبداعية، زحفت كردية فنية إلى جُهد الفنانين، بما كمنهم ذاتاً من صياغة شكل جديد عبر تعامل مختلف. واعتبر هذا جزءاً من جمالية عامة. ولعل الفنان حاتم يستعيد من الأشكال تلك كبعلاقات تقرب من التماثل لتشكيل معماراً فنياً، ففي لوحة

سركون بولص... الاستعادة والقراءة



علي حسن الفواز*

عارماً، تُعزّيه اللغة الغامضة باستعارات المحذوف والخفي، تلك التي تشبه روح «المسيحي» الباحث عن أرض لها حمولة الجلجلة..

تمشي فندفعاك الريح من الوراء، باردة كأنفاس مقبرة، وتقرأ بعض العناوين عن أرضك البعيدة، حيث الحرب لا تنام، صيحات المسافرين ما زالت ترنّ فارغة بين الأنفاق،

لكن تحت دمائك عاصفة من صيحات أخرى، لا تكف عن الانقصاص، لحظة سركون التي نستعدها كأثر، وتكويه للتحول الشعري، تكشف لنا، وهي مسألة نقدية وتاريخية، عن علاقة الشاعر بالحياة، وعن علاقة هويته بالتاريخ، وعلى علاقة وعيه بالسؤال الذي يطرحه الواقع، وبما يجعل هذه العلاقات مادة للدرس الثقافي النقدي، وحتى للدرس الأنثروبولوجي الذي يجعلنا نستعيد معها التحولات الإشكالية للنهضة العربية، حيث قادها عدد من المثقفين التنويريين المسيحيين الذين وجدوا في التنوير، مغامرة لنزع «السر المعصبي» عن العالم، وللخلاص من عقدة الهوية الباطنيكية، وللادباجات التي جعلت الفكرة عن القصيدة أمام مذبح نستعيدها اليوم مع حروب الهويات والجماعات التي تمارس طردها القاسي لأخر..

حيث «الابن» هو جوهر السؤال الوجودي الذي يمس المكان والكائن والكنيوتنة، مثمناً يتعاقب باللغة، وهي تصطبغ عبر مجازاتها، ورؤاها، عالماً تكون القصيدة هي شفرته التي توخذه، وتفتح له طلاس اللغة. أصغيني يا قصيدة، أشقطني وجهي وعزيتي، أفيني، في زمان ساحر في مدن لا أعرفها، تسحر كاعمى بئسيج الأبدية. أه عزيتي اتركيني دائماً، أسمع العالم يبكي في المغاتيح وأصغي لأنين الأجدية، أردي معاصمتي فوق قناعي، أرديمها وأقتليني يا قصيدة.

القصيدة التي لا تلمطن للمكان

يمكن القول: إن سركون لم يستغن لعبة إن يكون جزءاً من جيل صاحب، بقدر ما أراد أن يكون مثلاً لذات صاحبه، ولأن الثقافة العراقية بطبيعتها مسكونة فقرة الجماعات «الهوية الشعرية» عليه، بوصفه جزءاً من جيل وجماعة، ومن تجريب، يعيش رغبة الكشف، والبحث عن ذاته، لذلك سعى دائماً أن يستكنه الأشياء من حوله، أن يندفع نحو تعليات لغوية، وثقافات أسلوبية، تدخل في معيقات التجريب، لكنها تدخل أيضاً في الأنسئلة الذهنية التي أزد من خلالها الإيهام بالخلاص اللغوي، كتعويض وقناع للخلاص العولميسي، وغير تعقب خطواته، ورؤاه وهي تستكشف العالم، ليستعيد معها قوته الراهية، قوة الشاعر وروح المخلص، لذا بدت فكرة خرق المكان، هي الأكثر مآطرة مع خرق اللغة، والأكثر تمثيلاً لهوس الشاعر في كتابة قصيدته التي لا تلمطن، والتي تجوس، وتصغي، وكانها تعيش فعلاً صخب وجوديا

كركوك، فبهذه الجماعة لا أيديولوجيا واضحة لها، لكنها تنماز بأفكار وهواجس مشبوبة، بأفكار الحداثة والتنوير والانفتاح الحر على الأخر، بعيداً عن رعب الأيديولوجيا الصارمة، التي كانت تعيشها المدن السياسية العراقية مثل، بغداد والبصرة والموصل. المرحلة الثانية من شعرية سركون كانت بعد تقوُّص «جماعة كركوك المؤسسة»، ومجيء فاضل العزراوي وجليل القيسي ومؤيد السراوي وسركون وصلاح فائق إلى بغداد، وهو قدر أغلب شعراء مدن الهامش، فيغداه الستينيات كانت مركزاً «كونيا» جاذبا للتحول المعاصر في الأدب والفكر والصراع السياسي، وكانت مقاهيها ومجلاتاها وصحفها عوالم صاحبة بالتحول. حضور «جماعة كركوك» إلى بغداد، صنع له صخباً استثنائياً، في الشعر وفي القصص، إذ لفت سركون الانتباه إلى عوالمه، وإلى سحر لغته، في كتابته للشعر وللقصص، مثملاً أثارت تدفقات مؤيد الراوي الشعرية أسئلة حول تماسك وعيه الثوري، مع رؤيته الشعرية، وهو الذي دفعه إلى العمل في الصحافة الثورية الفلسطينية، كما أعطى الفاضل العزراوي رياديته في مسارات الكتابة الجديدة والمختلفة، التي أفرزت «البيان الشعري» عام 1969 بوصفه

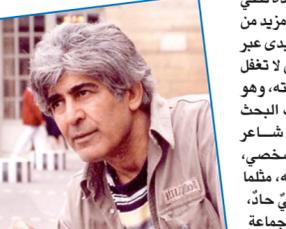
استعادة سركون

يقطع الخلاف أو الإجهاد حول ريادية سركون بولص لقصيدة النشر العراقية والعربية، فإن أهميته تكمن في القيمة الفنية العميقة للقصيدة، ولطبيعة المناخ الذي تحرك به، ولتفاعلها مع «الصخب» التحديتي الذي تعيشه مدينة كبرى مثل بغداد، لكن طغيان الأدلجة والعصاب، هو ما استفزّه، وما وضعه إزاء خيارات وجودية صعبة، وإحساس عميق بالخطر الأنثروبولوجي/الهوياتي، الذي قاده للبحث عن مدينة أخرى تلمطن لها روحه المطاردة، فكانت بيروت وجماعاتها الشعرية هي الملاذ، والهرب، التي تركته أيضاً نهبا للشرق وللصراع والهواجس «الوصول إلى مدينة آين» وهو عنوان أول مجاميعه الشعرية.

استعادة سركون بولص، تفتح أفقا ولو ضيقاً لقراءة ظاهرة هذا الشاعر العثمالي بقلبه، ولتفاعلها مع «خفي في أنساق» اللحظة الشعرية العراقية، تلك اللحظة التي عاشت مركب التحول، وهاجس المطاردة، والخوف من الضغوط، التي بدأت ملامحها بالتشكل، عبر تصخم ظواهر الأدلجة والعسكرة والعنف الاجتماعي والهوياتي، سركون الاستعداد، سيظل خارج لعبة الإحتفاء، وسيكون الداخل إلى غواية «المكوث الشعرية»، حيث هو «الفتى المتشعل» كما سمي بول استر الشاعر الأمريكي ستيفن

الانزوع إلى التجريب الشعري لا يعني تحويل القصيدة إلى حقل الغام، ولا حتى ترويض الشاعر بغماتر المطار، بقدر ما تعني دفع الشاعر إلى المغامرة التجاوز، ليكون خارج لعبة المركز اللاوعي للتاريخ، وللبوية الشعرية ولذاكرة العائلة. هذا التجاوز ليس سهلاً، إنه أيضاً خيار الوعي، والنهاب إلى الكتابة الجديدة، بوصفها حساسية، وغواية، وسؤالاً، إذ تلبس القصيدة القناع الاستعاري والشبقي للجسد، حيث الشغف بـ«التململ» والضحيق، والتمرد على النسق والتاريخ والذاكرة، وهذا ما يضع شعراء التجريب أمام لعبة المفارقة، والسعي إلى تفريغ القصيدة من ذاكرتها، ليس لكي تصطبغ بياضاً أو محا، بل لكي تجز معقل الشاعر الشخصي، إلى غاية الأسئلة، وإلى اللتلذ بنق الشك المعرفي والاستعاري، وبنق الكتابة، التي يطلق عبرها الشاعر، فراشاته، أو يرمي حجره، أو ينزع عن اللغة قميصها الميتولوجي.

سركون بولص قد يكون شاعراً بهذا الامتياز، فقلقه مهجوس بالبعد، ولغته متقوية الذاكرة، ومدينته اتسعت مثل أي مدينة كوزموبوليتية، وأحلامه مشبوبة بالحوية، وأحسب أن «حيازات» كهذه تكفي لدفع الشاعر إلى المغامرة، وربما إلى مزيد من القلق، لاسيما «قلق المكان» الذي يتبدى عبر قلق اللغة ذاتها. أي قراءة لسركون لا تغفل نزعة التجريبية، ولا تغفل خفة لغته، وهو يكتب عن الجسد والهوية، ويشغف البحث عن الغائب، إذ تصعبت قصيدته أمام شاعر يلمصق تجريبه الشعري، بقلقه الشخصي، بكل الأصوات التي تصطبغ داخله، مثمناً تهور بالأسئلة، التي يصنعها وعمّ حاد، تشكلت فراتته وخصوصيته عبر «جماعة»



«أوبك+» تواصل سياسة حذرة بشأن حجم إنتاجها النفطي على خلفية المفاوضات مع إيران

ومن المفارقات أن الولايات المتحدة هي التي فرضت عقوبات على الجمهورية الإسلامية في عام 2018 متسببة بسحب ما يقرب من مليوني برميل يومياً من السوق. وما هي أمس تطالب الكارتل الذي تعد إيران أحد أعضائه المؤسسين بزيادة إنتاجه من النفط للتخفيف من العبء على سائقي السيارات وعدم إعاقة استئثاف النمو، أمام التضخم المنفلت.

وعلى نفس المنوال، قال وزير البترول النيجيري تيمبير سي سيلفا في أمس التالي إن السوق «ما زال هشاً جداً». ويقول العديد من المحللين أن الانخفاض المتوقع في العام المقبل للانتعاش القوي في الطلب يفسر سبب مواصلة الكارتل ضبط إنتاجه. ويضيف بعضهم إن ما يجعل أوبك+ تتهمل في زيادة وتيرة الإنتاج بسرعة هو أنها تحسب حساباً لإيران المستعدة حالياً من السوق.

إلى زيادة شهرية في الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يومياً، بينما يختم إبقاء أكثر من 4 ملايين برميل غير مستخرجة يومياً. قال وزير الطاقة السعودي عبد العزيز بن سلمان في تشرين الأول/أكتوبر، على هامش اجتماع منتدى «مبادرة السعودية الخضراء» إنه جرى احتواء أزمة كوفيد على نحو ما لكنها لم تنته. علينا أن تكون حذريين وأن لا نعتبر الأمور مسلماً بها.

شدد الأمين العام لمنظمة أوبك محمد باركيندو مجدداً الأسبوع الماضي على «ضرورة التزام الحذر وإيلاء الاهتمام لوضع السوق المتغير باستمرار» في خطاب درج الكارتل على اتباعه عبر الإصرار على عوامل الخطر التي تحوم حول الطلب من أجل تبرير سياسته الحذرة مشيراً إلى ارتفاع الإصابات بكوفيد المسجلة في روسيا والصين.

ولدى رئيس أول دولة مستهلكة للنفط في العالم الحق في أن يشكو في حين يبلغ سعر الخام الأمريكي المرجعي نحو 85 دولاراً، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2014. وتطالب الدول الأخرى التي تستهلك قدرًا كبيراً من الخام مثل الهند واليابان أيضاً من أوبك+ أن تتحرك، لكن المنتجين يبدون غير أيهين متسكبين بإستراتيجية جذرية لكنها فعالة تقوم على خفض كبير للطلب.

■ لندن - أف ب: يُتوقع أن تجسد الدول المصدرة للنفط ضمن تحالف أوبك+ خلال اجتماعها الخميس سياستها المعتمدة حالياً للحد من الخام المعروض من باب الحذر ومن ثم الاستفادة من ارتفاع الأسعار. ويتعلق الأمر كذلك بحماية الكارتل من صدمة قاسية في حال عودة إيران قريباً إلى السوق. وتلما هي الحال في بداية كل شهر تقريباً منذ ظهور وباء كوفيد-19، يجتمع الأعضاء الثلاثة عشر في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤهم العشرة ضمن اتفاقية أوبك+ عبر القضاء الاقتراضي للاتفاق بشأن تعديل إنتاجهم من الذهب الأسود.

بايدن مستعد للعودة إلى الاتفاق النووي

وفي حين لم يكن بايدن من أعاد فرض العقوبات فقد قال إنه مستعد للعودة إلى الاتفاق النووي، وبعد تعثرها منذ حزيران/يونيو، من الممكن أن تستأنف بحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر مفاوضات فيينا التي تهدف إلى إعادة العمل بالاتفاق النووي ورفع العقوبات المفروضة على طهران.

ومن شأن الخروج بنتيجة إيجابية في هذه المفاوضات أن يؤدي منطلقاً إلى عودة إيران إلى المدى المتوسط على سوق النفط. لكن رغم إصرار الغرب، لم تعلن طهران حتى الآن موعداً محديداً لاستئناف المفاوضات.

ارتفاع الأسعار بفعل الزيادة البطيئة المتوقعة في الإمدادات

وخلص مسح لرويترز أمس الأول إلى أن زيادة إنتاج نفط «أوبك» في أكتوبر/تشرين الأول لم تصل إلى مستوى الارتفاع المتوقع الشهر الماضي، إذ بسد توقف الإنتاج لدى بعض المنتجين الصغار أثر زيادة الإمدادات من السعودية والعراق.

ووجد المسح أن «أوبك» ضخت 27.50 مليون برميل يومياً في أكتوبر/تشرين الأول بزيادة 190 ألف برميل يومياً عن الشهر السابق لكن أقل من 254 ألف برميل يسمح بها اتفاق الإمدادات. وفي الوقت نفسه، عززت شركات النفط الوطنية في الصين معدلات تشغيل المصافي، مما زاد من شهيتها للنفط الخام لتجنب نقص الديزل في ثاني أكبر مستخدم للنفط في العالم.

في وقت سابق 83.02 دولار. وكانت أسعار النفط قد ارتفعت في العملات الآسيوية المبكرة بعد أن قللت مجموعة «أوبك+» من وتيرة زيادات الإنتاج المتوقعة الشهر الماضي، في حين رفعت الصين، أكبر مستهلك للنفط في العالم، معدلات التشغيل المصافي لمواجهة ارتفاع الطلب على الديزل.

وارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في عدة سنوات الأسبوع الماضي، مدعومة بانتعاش الطلب بعد جائحة فيروس كورونا وتمسك «أوبك+» بزيادات تدريجية شهرية في الإنتاج تبلغ 400 ألف برميل يومياً، على الرغم من دعوات كبار المستهلكين لنخ المزيد من النفط.

■ لندن/طوكيو - رويترز: تخلت أسعار النفط عن مكاسبها الأولية وتحولت للهبوط أمس الإثنين ليترجع خام برنت القياسي العالمي إلى 84 دولاراً للبرميل في تعاملات متقلبة قبيل تقارير أسبوعية بشأن الإمدادات الأمريكية من المتوقع أن تظهر زيادة في مخزونات الخام، واجتماع تحالف «أوبك+» غداً الخميس. وعند الساعة 1415 بتوقيت غرينتش، كانت عقود برنت منخفضة 0.45 في المئة عند 84.33 دولار للبرميل، بعد أن هبطت في وقت سابق أكثر من واحد في المئة إلى 83.76 دولار. وانخفضت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 0.40 في المئة إلى 83.69 دولار للبرميل بعد أن سجلت

السوق، ما زال هاشاً، لكن لغة من المراقبين يتوقعون مفاجأة من الكارتل على الرغم من ضغوط المستهلكين الساخطين من ارتفاع الأسعار. فقد اشتكى الرئيس الأمريكي جو بايدن مساء الأحد، على هامش قمة مجموعة العشرين في روما، من أن لجوء «روسيا والسعودية ومنتجين كبار آخرين إلى عدم ضخ مزيد من النفط... ليس عادلاً».



المقر العام لشركة «سابك» في الرياض

ارتفاع أرباح شركات البتروكيماويات السعودية 450%

والملوكة من «أرامكو السعودية» بنسبة 70 في المئة، إلى 5.59 مليارات ريال (1.49 مليار دولار) خلال الربع الثالث من العام الحالي. وكانت الشركة قد سجلت خسائر بـ 1.09 مليار ريال (0.29 مليار دولار) في الفترة المناظرة من 2020. وأرجعت الشركة تحقيق الأرباح إلى ارتفاع متوسط أسعار بيع المنتجات. وكتاني أكبر شركة في القطاع من حيث الأرباح، استحوذت شركة «سابك للمغذيات الزراعية» على 12.3 في المئة من الأرباح الإجمالية لشركات البتروكيماويات في الربع الثالث 2021، بقيمة 1.21 مليار ريال (322 مليون دولار).

الرياض - الأناضول: ارتفعت أرباح شركات البتروكيماويات السعودية المدرجة في البورصة المحلية (12 شركة) خلال الربع الثالث من العام الجاري، بنسبة 450 في المئة، إلى 9.81 مليار ريال (2.62 مليار دولار). وكانت شركات القطاع قد سجلت أرباحاً قدرها 1.78 مليار ريال فقط (476 مليون دولار) في الفترة المناظرة من العام 2020. وشهد عام 2020 تقشي فيروس كورونا الذي أثر بدوره على أسعار العديد من أسعار السلع والخدمات، ومنها النفط الذي ترتبط به أسعار البتروكيماويات بشكل مباشر. واستناداً على إفصاح الشركات على موقع البورصة، استحوذت شركة «سابك» أكبر شركات القطاع، على 57 في المئة من أرباح القطاع خلال الفترة المذكورة. أكبر شركة بتروكيماويات بالمنطقة

الحكومة اليمنية تطالب بدعم دولي عاجل لتفادي انهيار اقتصادي

قياسياً جيداً، حيث بلغ سعر الدولار الواحد في المحافظات الواقعة تحت سلطة الحكومة قرابة 1400 ريال، للمرة الأولى. وقبل الحرب في اليمن عام 2015 كان متوسط سعر الدولار في السوق المحلية 215 ريالاً. وادى التراجع في سعر العملة، إلى احتياجات في عدة مدن يمنية، ومطالب شعبية متكررة بضرورة علاج أزمة الريال اليمني، وسط تحذيرات من اتساع رقعة الجوع والفقر.

وقالت الوكالة إن عبد الملك «شدد على أهمية الدعم الدولي العاجل لتفادي المخاطر الكارثية من الانهيار الاقتصادي»، وأشار إلى أن «الحكومة تعمل جاهدة للتخفيف من تداعيات تراجع سعر العملة المحلية، وكبح جماح التضخم وضعف القدرة الشرائية، وضرورة دعم المجتمع الدولي لهجود الحكومة في مجال استقرار الاقتصاد والإصلاحات العامة». يأتي ذلك في وقت يشهد الريال اليمني تراجعاً

اليمنية، والواقف الداعمة للحكومة لليقيام بواجباتها لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعيشي والذمي للمواطنين، والدعم الدولي المطلوب بشكل عاجل في هذا الجانب، وفقاً للوكالة. وتطرق رئيس الوزراء اليمني «إلى التحديات التي تواجه الحكومة في الجوانب الاقتصادية والمالية والخدمية وما تقوم به من أجل معالجة الإصلاحات التي يجري العمل عليها».

■ عدن - الأناضول: طالبت الحكومة اليمنية الاعتراف بها علانياً بدعم دولي عاجل لتفادي انهيار اقتصادي. جاء ذلك على لسان رئيس الحكومة، معين عبدالله، خلال محادثة هاتفية مع السفير البريطاني في اليمن ريتشارد أوبنهايم، وفقاً وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ». ويحث عبد الملك والهيئة السفير البريطاني خلال الاتصال «ستجدات الأوضاع على الساحة

البنك المركزي الأردني يطلق مبادرة وطنية للأدخار

■ عمان - د ب أ: أطلق البنك المركزي الأردني مبادرة وطنية للأدخار تحت شعار «ادخر.. لتزدهر» بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات المالية الرسمية والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية. وأكد محافظ البنك المركزي، الدكتور زياد فريز، الذي رعى حفل إطلاق المبادرة أمس الأول، أنها تهدف «إلى تعزيز الثقافة المالية بشكل عام، وثقافة الأدخار خصوصاً لدى كافة الأفراد من مختلف الفئات العمرية والتشجيع على الأدخار لما شانه تعزيز المنفعة المالية للأفراد وتمكينهم من التخطيط المالي السليم مستقبلاً». ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن فريز قوله إن البنك المركزي، عمل وبالتعاون مع شركاء المبادرة الرئيسيين على إعداد خطة عمل تفصيلية لتوحيد وتأييد الجهود المبذولة تحت مظلة واحدة، بحيث تضي مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى غرس وتعزيز وتطوير ثقافة الأدخار.

ويأتي إطلاق المبادرة، التي جاءت بالتزامن مع «أمس العالمي للأدخار»، استكمالاً لـ «سعي البنك المستمر نحو تحسين حياة الأفراد وتنمية الاقتصاد الوطني، وانطلاقاً من رؤيته الإستراتيجية بتعزيز الشمول المالي في المملكة عن طريق توسيع وتحسين فرص الوصول للخدمات المالية المختلفة بما في ذلك خدمات الدفع والتحويل والأدخار والإئتمان والتأمين» وتستهدف المبادرة جميع الأفراد في المملكة بالعموم والفئات التالية على وجه الخصوص، ذوي الدخل المحدود، والشباب من 15 إلى 24 عاماً، والنساء، وطالب المدارس من خلال عقد العديد من الحملات التوعوية للمواطنين لرفع الوعي بأهمية الأدخار، والتخطيط المالي السليم والأساليب السليمة للإلتحاق بما يتناسب مع الدخل.

أسهم دبي تقفز بدعم من خطط لإطلاق صندوق صانع للسوق وطروحات عامة أولية

ولم تكشف السلطات عن شركات أخرى تنوي إدراجها، ونقلت «وام» عن الشيخ مكتوم قوله أن الإمارة اعتمدت أيضاً إنشاء صندوق بليار درهم لتشجيع شركات التكنولوجيا على القيد في البورصة المحلية. وقال أن لجنة تشرف على تطوير السوق اعتمدت هدف مضاعفة حجم السوق المالية إلى ثلاثة تريليونات درهم، مضيفاً أنه تقرر إدراج عشر شركات حكومية وشبه حكومية في «سوق دبي المالي»، وأعلن أيضاً عن تشكيل لجنة للإشراف على السوق ومحام متخصص لأسواق المال في الإمارة، المركز التجاري والسياحي لمنطقة الخليج، وفي سوق الأسهم السعودية، أرفع المؤشر القياسي 0.3، المئة من صعود سهم «صرف الراجحي» 1.7 في المئة وسهم «المتكور سليمان الحبيب» للخدمات الطبية 1.4 في المئة. وفي أبوظبي، صدر المؤشر الرئيسي للأسهم 0.7 في المئة ليصل إلى مستوى قياسي تقوده زيادة 1.4 في المئة في أسهم «بنك أبوظبي الأول» الكبري بنك في دولة الإمارات. وأرجع منطقة الخليج، ارتفاع مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.9 في المئة، بدعم من صعود سهم «البنك التجاري الدولي» 1.8 في المئة.

وتشهدان إدراجات أكبر وسهولة عالية. وكانت سلسلة من قرارات ضبط القيد في سجلات السوق وغياب الطروحات العامة الأولية الكبيرة قد فرضاً ضغوطاً على سوق دبي التي تعد من الأسواق الرئيسية في الخليج، مما أثار تساؤلات حول مستقبلها بعد عقدين من إطلاقها. وأدى الإعلان عن «الصندوق الصانع للسوق» إلى ارتفاع أسهم «سوق دبي المالي» بأكثر من 13 في المئة في التعاملات الصباحية أمس الثلاثاء مسجلة بذلك أكبر زيادة خلال التداول منذ 18 شهراً. وارتفع مؤشر دبي الرئيسي 2.6 في المئة محققاً، أعلى زيادة بالنسبة التوتية بين بورصات الخليج.

■ دبي - رويترز: سجلت سوق الأسهم في دبي مكاسب حادة أمس الثلاثاء، لتصل إلى أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2018، بعد أن أعلنت الإمارة عن خطط لإطلاق «صندوق صانع للسوق» بملياري درهم. وصعد المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي أربعة في المئة، مسجلاً أعلى مستوى إغلاق منذ أغسطس/آب 2018، وارتفعت معظم الأسهم المدرجة في المؤشر، ومن بينها «إعمار» العقارية التي قفز سهمها 7.6 في المئة، ومن بين الأسهم الراجحة الأخرى في جلسة أمس، قفز سهم «سوق دبي المالي» 14.2 في المئة مسجلاً أكبر مكاسبه ليوم واحد في حوالي 18 شهراً، لكن سهم «داماك» العقارية أعلق منخفضاً 2.1 في المئة منهاً جلستين من المكاسب. ونقلت وكالة أنباء الإمارات «وام» عن الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، أن الإمارة اعتمدت إطلاق «صندوق صانع للسوق» بقيمة تبلغ ملياري درهم (545 مليون دولار) لتعزيز حركة التداول في سوق الأسهم، وأنها تهدف إلى إدراج عشر شركات تدعمها الدولة في البورصة. وتهدف هذه الخطوة إلى جعل دبي سوقاً أكثر تنافسية في مواجهة سوقي الأوراق المالية الأكبر في المنطقة، السعودية وأبوظبي، اللتين

تهدفان إلى تعزيز سوق الأسهم في دبي مكاسب حادة أمس الثلاثاء، لتصل إلى أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2018، بعد أن أعلنت الإمارة عن خطط لإطلاق «صندوق صانع للسوق» بملياري درهم. وصعد المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي أربعة في المئة، مسجلاً أعلى مستوى إغلاق منذ أغسطس/آب 2018، وارتفعت معظم الأسهم المدرجة في المؤشر، ومن بينها «إعمار» العقارية التي قفز سهمها 7.6 في المئة، ومن بين الأسهم الراجحة الأخرى في جلسة أمس، قفز سهم «سوق دبي المالي» 14.2 في المئة مسجلاً أكبر مكاسبه ليوم واحد في حوالي 18 شهراً، لكن سهم «داماك» العقارية أعلق منخفضاً 2.1 في المئة منهاً جلستين من المكاسب. ونقلت وكالة أنباء الإمارات «وام» عن الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، أن الإمارة اعتمدت إطلاق «صندوق صانع للسوق» بقيمة تبلغ ملياري درهم (545 مليون دولار) لتعزيز حركة التداول في سوق الأسهم، وأنها تهدف إلى إدراج عشر شركات تدعمها الدولة في البورصة. وتهدف هذه الخطوة إلى جعل دبي سوقاً أكثر تنافسية في مواجهة سوقي الأوراق المالية الأكبر في المنطقة، السعودية وأبوظبي، اللتين

صعود عجز المغرب التجاري 25.5%

■ الرباط - رويترز: قال مكتب الصرف أمس الثلاثاء أن العجز التجاري المغربي زاد 25.5 في المئة إلى 151.8 مليار درهم (16.5 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من العام. وقال مكتب الصرف في تقريره الشهري أن الواردات المغربية ارتفعت 23.4 في المئة إلى 382.2 مليار درهم، في حين زادت الصادرات 22 في المئة إلى 230.4 مليار درهم في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي. ويرجع العجز التجاري جزئياً إلى ارتفاع بنسبة 38.6 في المئة في واردات الطاقة إلى 51.5 مليار درهم. وتقدم قطاع السيارات الصادرات الصناعية في المغرب بمبيعات بلغت 58.3 مليار درهم وبارتقاء بنسبة 16.4 في المئة، في حين وارتفعت صادرات الفوسفات ومشتقاته مثل الأسمدة بنسبة 44.6 في المئة إلى 54.8 مليار درهم. وارتفعت تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج، وهي مصدر رئيسي للعملة الأجنبية، 42.5 في المئة إلى 71.8 مليار درهم لتعوض انخفاضها في عائدات قطاع السياحة بنسبة 6 في المئة إلى 24.7 مليار درهم. ومن المتوقع أن تبلغ احتياطات البنك المركزي المغربي من العملات الأجنبية 335 مليار درهم (37 مليار دولار) هذا العام وهو ما يكفي لتغطية واردات سبعة أشهر وفقاً لبيانات البنك المركزي.

■ إسطنبول - الأناضول: قال كريست غاونت، رئيس غرفة التجارة البريطانية في تركيا، إن أنقرة ستجذب المزيد من الاستثمارات خلال الفترة المقبلة وإن العديد من الشركات البريطانية ترى تركيا مركز إنتاج بديل لدول منطقة جنوب شرق آسيا. ومؤخراً، ارتفعت وتيرة التصريحات من جانب شركات عالمية معظمها في أوروبا، بشأن تحضيرات لنقل مراكز الإنتاج ومخازن الصادرات إلى تركيا، لتلعب على صعوبات سلاسل الإمدادات العالمية. ووفقاً لبيانات وزارة الصناعة والتكنولوجيا، فإن بريطانيا هي ثالث أكبر دولة من حيث الاستثمارات الدولية المباشرة في تركيا خلال الفترة من 2020 حتى أغسطس/آب الماضي، باستثمارات 12 مليار و81 مليون دولار. ويوجد في تركيا حالياً 3 آلاف و227 شركة برأس مال بريطاني. وحسب معطيات مجلس المصدرين الأتراك، بلغت الصادرات التركية إلى المملكة المتحدة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري 9 مليارات و346 مليون و583 ألف دولار، بزيادة 35.2 في المئة على أساس سنوي. وكانت أغلب الصادرات التركية خلال الفترة

توقعات باجذاب تركيا المزيد من الاستثمارات البريطانية كمركز إنتاج قريب قليلاً عن دول منطقة جنوب شرق آسيا

إلى تكاليف العمالة المنخفضة نسبياً مقارنة بالدول المماثلة، من جهة ثانية ينفذ المفاوضون الأتراك خارج البلاد 196 مشروعاً منذ بداية العام الجاري، بلغ حجمها 20.3 مليار دولار. وحسب بيان «اتحاد مفاولي تركيا» حقق الاتحاد هدفه في بلوغ حجم مشاريعه الخارجة حتى نهاية العام الجاري 20 مليار دولار، في 10 أشهر فقط. وأكد رئيس الاتحاد إردال أرن، أن روسيا تعد الوجهة الأكبر للمفاوضين الأتراك حيث بلغ حجم المشاريع التي ينفذونها منذ بداية العام الجاري 7 مليارات دولار. على صعيد آخر حقق صادرات تركيا من السفن والبخوت نمواً بنسبة 399 في المئة خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وحسب بيانات أحصتها الأناضول من مجلس المصدرين الأتراك، فإن عائدات صادرات السفن والبخوت للصناعة التركية إلى 74 دولة بلغت خلال الشهر الماضي 208 ملايين و400 ألف دولار. وبهذا، تصدرت السفن والبخوت قائمة الصادرات التركية الأكثر نمواً خلال الشهر الماضي الماضي، حيث بلغت نسبتها 1.1 في المئة ضمن إجمالي صادرات البلاد البالغة 20.8 مليار دولار.

المذكورة، في قطاعات صناعة السيارات والملابس الجاهزة والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والمواد الكيماوية. وقال إن حجم التجارة بينهما وصل إلى أعلى مستوياته عام 2019، عندما حقق 19 مليار جنيه إسترليني، وأوضح أن اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا والمملكة المتحدة كانت من أهم الخطوات التي اتخذتها الدولتان خلال فترة انتشار كورونا، مشيراً أن الاتفاقية تعزز البحوث التجارية الثنائية، ما يساعد على توسيع نطاقها. ولفت إلى أن الاتفاقية تنص على تعهد البلدين، بإجراء مباحثات جديدة في غضون سنتين من تاريخ توقيعها، لزيادة عدد القطاعات التي تشملها واتمه من المحتمل أن تبدأ هذه المباحثات خلال 6 أو 9 أشهر، مضيفاً أنه «من المحتمل أن يكون قطاعاً الزراعة والخدمات المالية، على رأس القطاعات الجديدة التي سيتم تضمينها في الاتفاقية». وقال أيضاً «انتمام المستثمرين الأجانب بتركيا زاد خلال الفترة الأخيرة والعديد من الشركات البريطانية تنظر إلى تركيا على أنها مركز إنتاج بديل لدول جنوب شرق آسيا، ولذلك يعتقد أن تركيا ستجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المقبلة». واستطرد: «تتمتع تركيا بمميزات من

المذكورة، في قطاعات صناعة السيارات والملابس الجاهزة والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والمواد الكيماوية. وقال إن حجم التجارة بينهما وصل إلى أعلى مستوياته عام 2019، عندما حقق 19 مليار جنيه إسترليني، وأوضح أن اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا والمملكة المتحدة كانت من أهم الخطوات التي اتخذتها الدولتان خلال فترة انتشار كورونا، مشيراً أن الاتفاقية تعزز البحوث التجارية الثنائية، ما يساعد على توسيع نطاقها. ولفت إلى أن الاتفاقية تنص على تعهد البلدين، بإجراء مباحثات جديدة في غضون سنتين من تاريخ توقيعها، لزيادة عدد القطاعات التي تشملها واتمه من المحتمل أن تبدأ هذه المباحثات خلال 6 أو 9 أشهر، مضيفاً أنه «من المحتمل أن يكون قطاعاً الزراعة والخدمات المالية، على رأس القطاعات الجديدة التي سيتم تضمينها في الاتفاقية». وقال أيضاً «انتمام المستثمرين الأجانب بتركيا زاد خلال الفترة الأخيرة والعديد من الشركات البريطانية تنظر إلى تركيا على أنها مركز إنتاج بديل لدول جنوب شرق آسيا، ولذلك يعتقد أن تركيا ستجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المقبلة». واستطرد: «تتمتع تركيا بمميزات من

المذكورة، في قطاعات صناعة السيارات والملابس الجاهزة والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والمواد الكيماوية. وقال إن حجم التجارة بينهما وصل إلى أعلى مستوياته عام 2019، عندما حقق 19 مليار جنيه إسترليني، وأوضح أن اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا والمملكة المتحدة كانت من أهم الخطوات التي اتخذتها الدولتان خلال فترة انتشار كورونا، مشيراً أن الاتفاقية تعزز البحوث التجارية الثنائية، ما يساعد على توسيع نطاقها. ولفت إلى أن الاتفاقية تنص على تعهد البلدين، بإجراء مباحثات جديدة في غضون سنتين من تاريخ توقيعها، لزيادة عدد القطاعات التي تشملها واتمه من المحتمل أن تبدأ هذه المباحثات خلال 6 أو 9 أشهر، مضيفاً أنه «من المحتمل أن يكون قطاعاً الزراعة والخدمات المالية، على رأس القطاعات الجديدة التي سيتم تضمينها في الاتفاقية». وقال أيضاً «انتمام المستثمرين الأجانب بتركيا زاد خلال الفترة الأخيرة والعديد من الشركات البريطانية تنظر إلى تركيا على أنها مركز إنتاج بديل لدول جنوب شرق آسيا، ولذلك يعتقد أن تركيا ستجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المقبلة». واستطرد: «تتمتع تركيا بمميزات من

«جهاز قطر للسياسة» يطلق حملة ترويجية في 17 دولة

■ الدوحة - د ب أ: أعلن «جهاز قطر للسياسة» عن إطلاق الحملة الترويجية الأضخم في تاريخ قطاع السياحة في دولة قطر، تحت عنوان «عيش عالم استثنائي»، وتستهدف الحملة 17 دولة حول العالم. وأوضح بيان صادر عن «جهاز قطر للسياسة» أمس الأول أن الحملة الترويجية الجديدة تنطلق من بطولة 9 شخصيات كرتونية تم تصميمها وتنفيذها بتقنية الجرافيك. وقد شهدت ميادين وشوارع لندن والعواصم الكبرى حول العالم في المملكة المتحدة، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، وروسيا، وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية، انطلاق حملة «عيش عالم استثنائي». وقال أكبر البائكر، رئيس «جهاز قطر للسياسة» والرئيس التنفيذي لـ «مجموعة الخطوط الجوية القطرية» أن هذه الحملة الترويجية «واحدة من الأدوات التي ستتمكن من تحقيق أهداف قطاع السياحة، فضلاً عن تعزيز الوعي بدولة قطر بوصفها وجهة سياحية، والترويج لإمكاناتها وصولاً إلى بطولة كأس العالم 2022 وما بعدها». وأضاف «نحن ملتزمون بجذب ما يصل إلى 6 ملايين زائر بحلول عام 2030، بالإضافة إلى تعزيز دور السياحة في تطوير الاقتصاد الوطني من خلال زيادة مساهمتها في الناتج المحلي لتصل إلى 10٪ بحلول عام 2030، الأمر الذي من شأنه المساهمة في تحقيق رؤية قطر الوطنية». وتشهد زرنامة فعاليات قطر العديد من الفعاليات الترفيهية والرياضية الاستثنائية، منها بطولة كأس العرب قطر 2021، وسباق فورمو 1 - الجائزة الكبرى، وعرض باليه بحيرة البجع، ومهرجان قطر للمناطيد، والبطولة الآسيوية المؤهلة لتصفيات كأس العالم للكريكيت 2021، وغيرها من البطولات المحلية والإقليمية والعالمية.

انضمام قرابة 90 دولة إلى اتفاق لخفض انبعاثات غاز الميثان

أكثر من 100 زعيم عالمي يتعهدون بإنهاء عمليات إزالة الغابات بحلول 2030

التأثير العالمي للاحتزاز				
لمحة عن الوضع				
سيناريوهات ارتفاع درجة الحرارة				
بالمقارنة مع خط الأساس للفترة بين 1981-2010				
0.6 درجة مئوية	1.5	2.0	3.0	
0 %	9	15	25	ستزداد المساحة الإجمالية التي تعاني من ندرة المياه
7 %	10	13	17	مدة ظروف الجفاف ستطول
33 %	74	87	97	ستصبح موجات الحر أكثر تواتراً
2	6	12	37	ستستمر موجات الحر لفترة أطول
متوسط الأيام في السنة				
انخفاض عدد أيام النمو السنوية للمحاصيل الأساسية				
0	-7	-10	-15	ذرة
0	-5	-7	-12	أرز
0	-7	-11	-17	فول الصويا
0	-7	-11	-18	طحين

المصدر: الرصدالة تقرير الشفافية المناخية لعام 2020

منذ الثورة الصناعية، وعقب جو بايدن بالقول «إنه أحد أقوى غازات الدفيئة (السببية للاحتباس الحراري)»، مؤكداً أن موقعي هذا الالتزام يمثلون 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منتصف أيلول/سبتمبر العمل معاً على مُسوِّدة هذا الاتفاق الذي انضمت إليه منذ ذلك الحين عشرات الدول الأخرى من بينها كندا وكوريا الجنوبية وفيتنام وكولومبيا والأرجنتين.

والميثان، الذي ينبعث من الزراعة وتربية المواشي والوقود الأحفوري والبقايا، هو ثاني غاز دفيئة مرتبط بالنشاط البشري بعد ثاني أكسيد الكربون. ورغم أنه لا يتم الحديث عنه كثيراً فإن تأثيره على ارتفاع حرارة الأرض أكبر بكثير من ثاني أكسيد الكربون على مدى مئة عام، ونحو 82 مرة خلال فترة 20 عاماً.

وبالتالي فإن الحد من هذه الانبعاثات يمثل «فرصة مهمة» لإبطاء الاحتراز «على المدى القصير»، وللمساعدة في سد الفجوة بين المسارات الحالية وتلك المتوافقة مع حصر الاحتراز بـ 1.5 درجة مئوية أو درجتين مؤتميتين، كما قال برنامج الأمم المتحدة للبيئة الأسبوع الماضي.

ومع «التدابير التقنية المستهدفة المتاحة» يمكن خفض هذه الانبعاثات بنسبة 30 في المئة بحلول العام 2030، 20 في المئة منها بكلفة منخفضة، وفقاً للتقرير. ويمكن أن تخفّض نسبة 15 في المئة أخرى من تدابير مثل التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة والتغيرات في الأنظمة الغذائية.

لمساعدة الدول النامية عبر جهود منها استعادة عافية الأراضي التي تعرضت لانحلال التربة والتصدي لحرارة الغابات.

كما سيقدّم مستثمرون من القطاع الخاص ما لا يقل عن 5.3 مليار جنيه استرليني أخرى.

كما تعهدت هذه الكيانات، التي تمثل 8.7 تريليون دولار من الأصول المُدارة، بوقف الاستثمار في أنشطة متعلقة بإزالة الغابات بحلول 2025.

ووقعت البرازيل على الاتفاق على الرغم من ارتفاع نسب إزالة غابات الأمازون في عهد الرئيس اليميني غايريو بولسونارو المُشكك بالتغير المناخي.

ويخشى العلماء أن يؤدي تدمير غابات الأمازون، أكبر غابات مطيرة في العالم، إلى دفعها إلى ما وراء نقطة اللاعودة، حيث لا يمكن الحفاظ عليها لتجف وتتحول إلى توح من السافانا. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى إطلاق كميات ضخمة من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري مما سيكون له أثر كارثي على المناخ العالمي.

من جهة ثانية تعهد أكثر من 80 بلداً، بما في ذلك دول الاقتصاد الأوروبي والولايات المتحدة، خلال المؤتمر خفض انبعاثات الميثان، أحد الغازات الرئيسية المسببة للاحتراز العالمي، بنسبة 30٪ بحلول العام 2030، كما أعلنت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية.

وقالت دير لاين إلى جانب الرئيس الأمريكي جو بايدن «الميثان هو أحد الغازات التي يمكننا خفضها بشكل أسرع» من غير، مشيرة إلى أنه مسؤول عن «نحو 30 في المئة من احتراز الكوكب

غلاسكو - وكالات الأنباء: تعهد أكثر من 100 زعيم عالمي بإنهاء إزالة الغابات وانحلال التربة في نهاية العقد الحالي، بدعم من أموال عامة وخاصة حجمها 19 مليار دولار للاستثمار في حماية الغابات واستعادة غطائها النباتي.

ولاقي البيان المشترك الصادر في وقت متأخر من ليل الإثنين/الثلاثاء في محادثات المناخ (كوب26)، في مدينة غلاسكو الاسكتلندية دعماً من زعماء دول منها البرازيل واندونيسيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تمثل مجتمعة 85 في المئة من غابات العالم.

ونكر بيان من مكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون نيابة عن زعماء القمة أن إعلان غلاسكو بشأن الغابات واستخدام الأراضي سيغطي غابات تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 21 مليون كيلومتر مربع.

وقال جونسون «ستظهر لنا فرصة لإنهاء تاريخ البشرية الطويل من قهر الطبيعة، وأن تصبح بدلاً من ذلك حماة لها، واصفاً الاتفاق بأنه لم يسبق له مثيل.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن أن خطة جديدة لإدارته «ستساعد العالم على تحقيق هدفنا المشترك وهو وقف خسارة الغابات الطبيعية، واستعادة ما لا يقل عن 200 مليون هكتار إضافية من الغابات وغيرها من النظم البيئية بحلول عام 2030.

وأضاف «سنعمل على ضمان أن تترك الأسواق القيمة الاقتصادية الحقيقية لأحواض الكربون الطبيعية وعلى تحقيق الحكومات وملاك الأراضي وأصحاب المصلحة على إعطاء الأولوية للحفاظ

على»، وأطلقت مجموعة من المبادرات الحكومية والخاصة الأخرى للمساعدة في التوصل إلى ذلك الهدف، ومنها تعهدات بمليارات الدولارات لحراس الغابات والزراعة المستدامة من السكان الأصليين.

ويقول «معهد الموارد العالمية» أن الغابات تمتص نحو 30 في المئة من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي بما يحول دون تسببها في زيادة درجة حرارة الأرض.

لكن هذا الجائل الطبيعي دون تغير المناخ يخفّي سريعاً، تقول مبادرة «غلوبال فورست ووتش» المعنية برصد إزالة الغابات والتابعة للمعهد أن العام فقد 258 ألف كيلومتر مربع من الغابات في 2020، وهذه مساحة أكبر من مساحة الملكة المتحدة.

ويتجاوز الاتفاق الذي توصل إليه الزعماء المشاركون في مؤتمر «كوب26»، إلى حد بعيد تعهداً مماثلاً قطعته 40 دولة في إطار «إعلان نيويورك للغابات» لعام 2014، ويخصّص موارد أكثر من أي وقت مضى للوصول إلى ذلك الهدف.

وقالت منظمة «غلوبال ويتنس» غير الحكومية أنه ليس من الواضح كيف يمكن مساهلة الحكومات بشأن الوفاء بتعهداتها الجديدة، وأضافت في بيان أن هناك حاجة لقوانين تمنع الشركات والمؤسسات المالية من الأنشطة التي تؤدي إلى إزالة الغابات.

وفي إطار الاتفاق، تعهدت 12 دولة بينها بريطانيا بتقديم 8.75 مليار جنيه استرليني (12 مليار دولار) من الأموال العامة بين 2021 و2025

خلاف بريطانيا وفرنسا حول الصيد البحري متواصل في الكواليس رغم الدبلوماسية الناعمة

التجارة لما بعد «بريكست» لطب «تدابير تعويضية».

وأشارت لندن إلى أنها تستعد أيضاً لتعزيز الرقابة على غوارب الصيد الأوروبية.

ويقلق ذلك الصيادين وفق ما أفاد رئيس اللجنة الإقليمية للمصائد البحرية والصيد البحري في إقليم فرنسا العليا، أوليفيه ليريير، الذي استنكر «الموقف غير القبول للانكيز وعدم امتثالهم للاتفاقات المبرمة».

وأضاف أسفا في مؤتمر صحافي أن «الإجراءات العقابية جيدة للغاية، إنها الحل الوحيد، لكن «بوريس جونسون لن يتوقف عند هذا الحد... عند أدنى مشكلة سيتم احتجاز قوارب».

لكن حذر من أنه «إذا ظل الوضع مسدوداً، سيظهر الصيادون غضبهم، يجب أن يبعثوا ويكثفوا قادريين على الصيد في المياه البريطانية كما فعلوا منذ فجر التاريخ».

وتمنح 35 رخصة فقط للصيادين في المنطقة من أصل 80 طلباً، وفق ليريير.

وبموجب اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يمكن للصيادين الأوروبيين الاستمرار في العمل في بعض مياه المملكة المتحدة، شريطة أن يتمكنوا من إثبات أنهم كانوا يصطادون هناك من قبل. لكن الفرنسيين والبريطانيين يتجادلون حول طبيعة السندات الداعمة التي يجب تقديمها، من جانب دعا إيان جورست، وزير العلاقات الخارجية لجزيرة تشايلد أوف جيرزي، عبر تلفزيون «سكاى نيوز» إلى «وقف كل هذا الهراء والتعامل مع المشكلات الفنية، التي تسمح بإصدار تراخيص الصيد».

وحتى قبل انتهاء مهلة الإنذار، اقتادت السلطات الفرنسية الأسبوع الماضي سفينة صيد بريطانية إلى الهافر (شمال غرب) للشياها في أنها تمكنت من صيد أكثر من طين من المحار من دون ترخيص. وكانت السفينة لا تزال محجزة لغاية مساء الإثنين.

وانصلت وكالة فرانس برس في المملكة المتحدة باندرو براون، المتحدث باسم شركة «ماكفاد شيلفيش» ومقرها في ميتلاو في شمال اسكتلندا، الذي قال إن هناك جلسة استماع مقرر الثلاثاء أو الأربعاء «سيتم خلالها تحديد الشروط والأحكام المحيطة بالإفراج عن السفينة»، في انتظار محاكمة القبطان الممررة في آب/أغسطس، وأضاف أن «الطاقم معنوياته مرتفعة ونحن على اتصال دائم بالسفينة».

ويضرب هذا الملف بالعلاقات بين باريس ولندن المتضررة أصلاً نتيجة نسف عقد الغواصات بين فرنسا وأستراليا بعد إبرام اتفاقية «أوكوس» للدفاع بين بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا.

كذلك، بسبب موضوع إيرلندا الشمالية توتراً بين البلدين، وتطالب لندن بإعادة التفاوض بشأن الإجراءات الجمركية الخاصة بالمقاطعة البريطانية.

أف ب: رغم الابتسامات الودية في قمتي «مجموعة العشرين» و«كوب26»، تستمر المواجهة بين فرنسا وبريطانيا حول الصيد البحري.

فقد دعت لندن باريس لسحب تهديدها بفرض عقوبات عليها اعتباراً من منتصف ليل الإثنين.

واعتل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن المحادثات بشأن النزاع حول الصيد البحري بين فرنسا والمملكة المتحدة والمفوضية الأوروبية ستستأنف الثلاثاء، واستبعد دخول تدابير انتقائية حيث التنفيذ اعتباراً من منتصف الليل.

وقال في تصريحات أدلى بها للصحافيين على هامش مؤتمر الأطراف حول المناخ في غلاسكو «لا تفرض عقوبات أثناء التفاوض»، وتابع سترني غداً في نهاية اليوم أين أصبحت المعرفة ما إذا كانت الأوبو تغتيرت» في هذا النزاع.

وشدد ماكرون على «أهمية الساعات المقبلة» وقال «البريطانيون سيقدّمون غداً (الثلاثاء) مقترحات جديدة».

وسارعت المملكة المتحدة للترحيب بموقف الرئيس الفرنسي، وأوضح ديفيد فروست، وزير «بريكست» البريطاني أنه قبل عرضاً قدمه الوزير الفرنسي لشطون أوروبا كليمان يون لعقد لقاء، وجاء في تغريدة للوزير البريطاني «الالتصاق لعقد لقاء في باريس يوم الخميس».

وكانت باريس هدت بأنه إذا لم يتم منح مزيد من تراخيص الصيد في المياه البريطانية لمركب الصيد الفرنسية ستتمتع المركب البريطانية من تفريع صيدها في مرفأ فرنسية اعتباراً من الثلاثاء بل حتى فرض إجراءات تفتيش على جميع السلع الآتية إلى فرنسا من بريطانيا.

وقال مصدر دبلوماسي ظهر الإثنين أن «اجتماعات جارية» مؤكداً إجراء مفاوضات مكثفة في الكواليس.

رغم ظهور الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني بإسمين عند وصول ماكرون إلى قمة «كوب26» في غلاسكو، بدأ الخلاف حول تراخيص الصيد البحري قد وصل إلى طريق مسدود.

وكانت الرئاسة الفرنسية قد أكدت صباح الإثنين أن الإجراءات العقابية «ستدخل حيز التنفيذ منتصف الليل»، إذا لم يتم تسجيل أي تقدم.

وكان ماكرون قد حذر يوم الأحد من أنه «إذا لم يتخذ البريطانيون أي خطوة، فمن الواضح أنه يجب اتخاذ الإجراءات المحددة اعتباراً من 2 تشرين الثاني/نوفمبر».

من جانبها، أبدت وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تروس، تشيماً بموقف بلادها ودعت عبر تلفزيون «سكاى نيوز» الحكومة الفرنسية إلى سحب تهديدها وغير المغتلة تماماً، بما في ذلك ضد قناة المانش وصيدايينا.

وفي حال عدم التوصل إلى تسوية «خلال 48 ساعة»، قالت الوزيرة أن الحكومة البريطانية ستلجأ إلى «آلية تسوية النزاعات» بموجب اتفاق

تراجع الدولارين الاسترالي والأمريكي والجنيه الإسترليني

لندن - رويترز: انخفض الدولار الاسترالي أمس الثلاثاء بعد أن تحدث البنك المركزي الاسترالي بنبرة أقل تشدداً من المتوقع في أول اجتماع ضمن سلسلة من اجتماعات البنوك المركزية هذا الأسبوع.

ويتصّب الاهتمام الآن على مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي بدأ اجتماعات تستمر يومين أمس الثلاثاء ومن المتوقع أن يعلن بدء تقليص التحفيز بشراء الأصول. ويستوعب السوق كذلك مسألة رفع أو تثبيت سعر الفائدة في اجتماع البنك المركزي البريطاني غذا الخميس.

وكان المستثمرون في الأسواق الأخرية يتوقعون موجة من تشديد السياسات النقدية (رفع الفائدة) متوقعة من البنوك المركزية. إن يراهنون على أن صناع القرار قلقون من ارتفاع معدلات التضخم بما يكفي لإنهاء عهد الفائدة المنخفضة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا.

ولم يظهر البنك المركزي الاسترالي أي تشديد للسياسة النقدية مثلما كان متوقعاً، مما دفع الدولار الاسترالي للانخفاض 0.7 في المئة إلى 0.7462 دولار وهو أدنى مستوياته منذ 22 أكتوبر/تشرين الأول.

وأكد المركزي الاسترالي على أن التضخم ما زال منخفضاً لكنه حذف توقعه السابق بأن الفائدة من المستبعد أن ترتفع قبل 2024، وانخفض دولار نيوزيلندا كذلك 0.2 في المئة إلى 0.7174 دولار.

واستقر مؤشر الدولار عند 93.918 منخفضاً 0.25 في المئة عن مستواه أمس الأول عندما تراجع عن أعلى مستوياته في أسبوعين ونصف الأسبوع الذي بلغ 313.94.

وتراجع اليورو قليلاً بنسبة 0.1 في المئة إلى 1.1596 دولار.

وتراجع الإسترليني 0.1 في المئة إلى 1.3651 دولار.

وانخفض الدولار 0.3 في المئة ليسجل 113.62 بين مواصلًا تماسكه دون أعلى مستوياته في أربع سنوات البالغ 114.695 الذي سجله يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول.

لندن - رويترز: استقر الذهب أمس الثلاثاء مع انتظار المشاركين في السوق اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي الهام بشأن السياسة النقدية، وذلك في مواجهة تزايد الضغوط التضخمية والمخاوف من تراجع النمو الاقتصادي.

ولم يطرأ تغير يذكر على الذهب في المعاملات الفورية، إذ سجل 1793.60 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:49 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1796.70 دولار.

ويتوقع ستيفن إينيس، الشريك الإداري في «إس.بي.آي أس تمانجمنت» لإدارة الأصول، أن يظل الذهب تحت ضغط في حالة اتجاه البنوك المركزية لتشديد السياسات النقدية. ومن المرجح أن يعلن المركزي الأمريكي عن بدء تقليص التحفيز في نهاية اجتماعه،

استقرار أسعار الذهب مع ترقب المستثمرين قرار المركزي الأمريكي بشأن أسعار الفائدة

لندن - رويترز: استقر الذهب أمس الثلاثاء مع انتظار المشاركين في السوق اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي الهام بشأن السياسة النقدية، وذلك في مواجهة تزايد الضغوط التضخمية والمخاوف من تراجع النمو الاقتصادي.

ولم يطرأ تغير يذكر على الذهب في المعاملات الفورية، إذ سجل 1793.60 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:49 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1796.70 دولار.

ويتوقع ستيفن إينيس، الشريك الإداري في «إس.بي.آي أس تمانجمنت» لإدارة الأصول، أن يظل الذهب تحت ضغط في حالة اتجاه البنوك المركزية لتشديد السياسات النقدية. ومن المرجح أن يعلن المركزي الأمريكي عن بدء تقليص التحفيز في نهاية اجتماعه،

لندن - رويترز: استقر الذهب أمس الثلاثاء مع انتظار المشاركين في السوق اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي الهام بشأن السياسة النقدية، وذلك في مواجهة تزايد الضغوط التضخمية والمخاوف من تراجع النمو الاقتصادي.

ولم يطرأ تغير يذكر على الذهب في المعاملات الفورية، إذ سجل 1793.60 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:49 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1796.70 دولار.

ويتوقع ستيفن إينيس، الشريك الإداري في «إس.بي.آي أس تمانجمنت» لإدارة الأصول، أن يظل الذهب تحت ضغط في حالة اتجاه البنوك المركزية لتشديد السياسات النقدية. ومن المرجح أن يعلن المركزي الأمريكي عن بدء تقليص التحفيز في نهاية اجتماعه،

قبرص المشمسة تجد صعوبة في زيادة مساهمة الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء



صورة جوية لمحطة توليد كهرباء بطاقة الرياح قرب مدينة ارتنكا القبرصية

نيقوسيا - أف ب: تأسف يورغيا موسكو، وهي تتحدث من منزلها المعرض بكتافة لأشعة الشمس، لعدم توفّر توليدها بقبرص بعد إلى تعزيز مساهمة مصادر الطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء، رغم كون 340 من أيام السنة في الجزيرة المتوسطية شمسية.

وفيما تنتفض العربة الثلاثينية فاتورة الكهرباء المرتفعة، تهرب عن عزمها على «استئجار قطعة أرض» لتركيب ألواح شمسية فيها.

وليست يورغيا وحدها من اختار هذا الحل في الجزيرة التي تجذب شمسها وشواطئها السياح، إذ في عام واحد ازداد عدد الألواح التي ركبها الأفراد بنسبة 16 في المئة، وفقاً لهيئة الكهرباء القبرصية.

ومع ذلك، تجد قبرص صعوبة في زيادة مساهمة الطاقة الشمسية و طاقة الرياح في إنتاج كهربائها. فعام 2019، كانت الكهرباء المولدة بواسطة هذين المصدرين لا تزال تراوح عند نسبة 13.8 في المئة من إجمالي الإنتاج، أي دون المتوسط الأوروبي (19.7 في المئة) وفقاً لأحدث الأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات».

وتأمل قبرص في أن تصل حصة مصادر الطاقة المتجددة من إنتاجها الكهربائي إلى 23 في المئة بحلول سنة 2030، وفقاً لخطة عملها الوطنية.

إلا أن المشكلة تكمن، وفقاً لماركوس أسبرو، خبير الكهرباء في مركز «كيوس» القبرصي للأبحاث، في أن «من الصعب توقع حجم إنتاج الطاقة المتجددة».

ويوضح يورغوس مونيثايس، وهو المدير المشارك لمحطة فاسيليوكوس، أبرز محطات توليد التيار الكهربائي في الجزيرة، أن «الطاقة

متوفرة نهاراً من المصادر الكهروضوئية، أما في الليل، فينخفض إنتاجها إلى الصفر».

ويشرح أسبرو أن التعويض عن نقص الطاقة المتجددة «يتطلب أن تكون الشبكة مرنة، والحال في قبرص ليست كذلك، لكون الجزيرة معزولة، ففي حال وجود نقص، لا يمكن قبرص الاعتماد على شبكة أي دولة مجاورة. فالجزيرة التي تبعد أكثر من 800 كيلومتر عن أقرب السواحل الأوروبية إليها، وهي تلك اليونانية، غير متصلة تالياً بأي نظام كهربائي آخر.

والى هذا السبب، يعود بطء تطور الطاقة المتجددة في قبرص مقارنة بالدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي، حسب أسبرو.

ويستلزم تسريع هذا التطور، حسب قوله، حلاً يضمن توفير الطاقة أثناء فترات انخفاض الإنتاج، أي «التخزين أو الربط البيئي مع البلدان الأخرى، وما إلى ذلك».

لكن رغم توافر تقنيات تخزين الكهرباء من المصادر المتجددة، من الصعب والمكلف رافها اعتمادها على نطاق واسع، وفقاً لخبراء القطاع، وفي غرفة التحكم في محطة فاسيليوكوس، يشير مونيثايس إلى عمود فارغ على الشاشة، والسبب أن توربينات توليد الطاقة من الرياح لم تكن تتحرك في هذه الساعة، إذ ما من نسمة رياح على الجزيرة بأكملها.

وتعمل محطة فاسيليوكوس التي تغطي 61.5 في المئة من حاجات الجزيرة من الكهرباء، بواسطة حرق زيت الوقود (القيول) الثقيل والديزل، وهما من أنواع الوقود الأحفوري، ما يضع قبرص بين أكثر الدول تلويثاً في الاتحاد الأوروبي.

ويستأل مونيثايس «ماذا عسانا نفعل إذا لم تكن توجد ريح؟»، ويضيف «إنه أمر صعب للغاية. لا يمكننا الاعتماد إلا على أنفستا».

وسيأمنها إلى كسر عزلتها، تعمل قبرص على توقيع عدد من الاتفاقات وإطلاق مجموعة من المشاريع، كمشروع الربط الكهربائي الأوروبي الآسيوي المكلف جداً الذي يشارك في تمويله الاتحاد الأوروبي، ويهدف إلى ربط شبكات الكهرباء في قبرص بشبكات إسرائيل واليونان.

وفي 19 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وقعت قبرص واليونان ومصر أيضاً اتفاقاً لاسترجار الطاقة الكهربائية سعياً إلى الربط بين الدول الثلاث.

وتواجه قبرص كذلك عاملاً ديموغرافياً يتسبب ببلوغ الاستهلاك مستويات عالية، إذ إن الدولة البالغ عدد سكانها 800 ألف نسمة كانت تستقبل قبل جائحة كوفيد-19 نحو أربعة ملايين سائح سنوياً معظمهم في فصل الصيف، وهذا ما أدى مثلاً إلى ارتفاع حاجات الجزيرة هذه السنة من 300 ميغاواط في الربيع إلى 1200 ميغاواط خلال الصيف، حسب مونيثايس.

ويضيف المدير المشارك أن «الجميع يُشغّلون مكيفات الهواء خلال النوم» في ليالي الصيف الحارة، ما يضطر معمل فاسيليوكوس إلى الاعتماد على وحداته لتوليد الكهرباء «نظراً إلى عدم توافر الطاقة الشمسية ليلاً».

أما بالنسبة إلى المستهلكين، «كثافة الكهرباء لا تكف عن الارتفاع»، وتقول يورغيا موسكو «إنها تشكل عبئاً» على ميزانية عائلتها.

وارتفع عدد الكيلواط في الساعة من حوالي 17 سنتاً (من اليورو) نهاية العام 2020 إلى حوالي 22 سنتاً في أغسطس/آب 2021، أي زيادة أكثر من 28 في المئة، وفقاً لأرقام هيئة الكهرباء.

ولربما يكمن الحل الآخر في اعتماد نمط

وتقول اميرن التي عملت طويلاً في مجال الأسواق المالية «كل ما نحتاج إليه هو أربعة مصابيح كهربائية وشاحن هاتف وبطارية كمبيوتر!».

حياة مختلف. ففي تشيروكيتيا، على مسافة ستة كيلومترات فحسب من فاسيليوكوس، يكفي لوحان شمسيان لتلبية حاجات ميليسا اميرن ورفيق حياتها.

اعتماد الطاقة الخضراء منزلهما سيرتب عليها كلفة باهظة، وتقول «لا نستطيع تحمل تنفيذ هذه الخطوة حتى مع مساعدات الدولة».

ولربما يكمن الحل الآخر في اعتماد نمط



أتلتيكو مدريد يسعى الى الثأر من ليفربول في «أنفيلد»... وباريس سان جيرمان بلا ميسي

دوري أبطال أوروبا



لويس سواريز خلال تدريبات أتلتيكو استعداداً لمواجهة ليفربول الليلة

■ باريس - أف ب: قد تبدو مسألة حسم التأهل عنواناً لمباراة ليفربول اليوم، لكن الخصم الضيف أتلتيكو مدريد سيخجل على ملعب "أنفيلد" بنفس "عشائري" للثأر من سقوطه على أرضه في الذهاب، ضمن الجولة الرابعة لدوري أبطال أوروبا.

وستكون الفرصة متاحة أمام رجال المدرب بورغن كلوب لمواصلة بداية الموسم المثالية، وحظف بطاقة التأهل لدور الـ16 قبل جولتين من النهاية. لذا سيتوجب على "الريدز" متصدري المجموعة الثانية بتسرع نقاط أن يجدوا فوزاً مثيراً في المراحل الإقصائية العام الماضي 1-صفر على أرضه و3-2 بعد التمديد في "أنفيلد". وأخر نتيجة فاز بها أتلتيكو، هي نفسها التي حققها ليفربول في مدريد الشهر الماضي، مستفيداً من طرد أنطوان غريزمان وركلة جزاء ترجمها محمد صلاح إلى هدف الفوز. وستكون عين أتلتيكو في الوقت نفسه على بورتو الثالث بعد النقاط نفسه (4)، والذي يتسلك الخطر الأكبر عليه من ناحية خطف بطاقات التأهل. لكن رحلة البرتغاليين إلى ميلانو لمواجهة روزونيري (الزابع بدون نقاط) ونجمه المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش ورفاقه لن تكون نزهة، خصوصاً أن النادي الإيطالي فاز بكل مبارياته على أرضه هذا الموسم، باستثناء مباراة أتلتيكو في دوري الأبطال (1-2). وبعد ثلاث هزائم وعلامة صفر، المطلوب من ميلان الفوز ولا شيء غيره.

رغم أن المجموعة الأولى بدت الأصبغ خلال القرعة، لا يبدو التشويق كبيراً للتأهل لدور الـ16. ويستطيع باريس سان جيرمان المتصدر بسبع نقاط ووصيفه مانشستر سيتي بست نقاط، الاقتراب خطوة كبيرة من التأهل للدور

توخيل: أشعر بسعادة في تدريب تشلسي ونحتاج الى الحظ

■ لندن - د ب: يشعر توماس توخيل مدرب تشلسي الإنجليزي بأن فريقه كان "ملائماً تماماً" له منذ يومه الأول في النادي بعد بعض الشكوك التي أحاطت مبكراً بمدته عقد.

وبعد إقالته من تدريب باريس سان جيرمان في كانون الأول/ديسمبر 2020، تولى توخيل تدريب تشلسي نهاية كانون الثاني/يناير خلفاً لفرانك لامبارد يعقد بمقدد 18 شهراً، ما أثار الشكوك حول وجود مخاوف بشأن التعاقد معه بعد عقد طويل الأمد. لكن المدرب الألماني أثبت جدارته وقاد تشلسي لقب دوري الأبطال أوروبا في أيار/مايو، ويتصدر فريقه حالياً الدوري الإنجليزي بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه بعد فوزه ثنائي مرات في أول عشر مباريات من الموسم، وقال مخاوفه في بشأن العقد الذي تبلغ مدته 18 شهراً، عليك أن تتحلى بالشجاعة والإقدام، ولدي شعور بانني حصلت على جائزة كبيرة، سعيد بالمكان هذا الذي أتواجد به".

■ لندن - د ب: دعا أولي غونار سولشاير، مدرب مانشستر يونايتد، منتقديه إلى مواصلة استهدافه حيث أن الانتقادات تزيد قوة بعد الخسارة المذلة أمام ليفربول صفر/5 في الدوري الإنجليزي.

وقاد محمد صلاح، الذي سجل ثلاثية (هاتريك)، فريق المدرب يورغن كلوب لتحقيق أكبر فوز ليفربول على ملعب "أولد تورد" في السبب قبل الماضي، فيما تعرض يونايتد لخسارة بخمسة أهداف بدون تسجيل هدف في ملعب للمرة الأولى منذ 1955. وكان ذلك يوماً صعباً على يونايتد وبدأ أن سولشاير سيدفع الثمن، لكن تقارير ذكرت أن السير أليكس فيرغسون أسطورة يونايتد ومدربه الأسبق، لعب دوراً مهماً في منح الوقت للمدرب النرويجي بعدما غابت الانتصارات عن الفريق في أربع مباريات متتالية في الدوري، وعقب الخسارة المذلة أمام ليفربول، حقق يونايتد فوزاً متعاقباً على أرض توتنهام 3/صفر السبت الماضي، ونجحت قرارات سولشاير بالاعتماد على ثلاثة مدافعين وتعزيز الهجوم بشراكة بين إدينسون كانفاني وكريستيانو رونالدو، في الحفاظ على نفاثة شبك الفريق وتسجيل كلاً المهاجمين لهدف في المباراة. وتسببت الخسارة

سولشاير مدرب مانشستر يونايتد: الانتقادات تزيدني قوة!

■ برلين - د ب: دعا أولي غونار سولشاير، مدرب مانشستر يونايتد، منتقديه إلى مواصلة استهدافه حيث أن الانتقادات تزيد قوة بعد الخسارة المذلة أمام ليفربول صفر/5 في الدوري الإنجليزي.

وقاد محمد صلاح، الذي سجل ثلاثية (هاتريك)، فريق المدرب يورغن كلوب لتحقيق أكبر فوز ليفربول على ملعب "أولد تورد" في السبب قبل الماضي، فيما تعرض يونايتد لخسارة بخمسة أهداف بدون تسجيل هدف في ملعب للمرة الأولى منذ 1955. وكان ذلك يوماً صعباً على يونايتد وبدأ أن سولشاير سيدفع الثمن، لكن تقارير ذكرت أن السير أليكس فيرغسون أسطورة يونايتد ومدربه الأسبق، لعب دوراً مهماً في منح الوقت للمدرب النرويجي بعدما غابت الانتصارات عن الفريق في أربع مباريات متتالية في الدوري، وعقب الخسارة المذلة أمام ليفربول، حقق يونايتد فوزاً متعاقباً على أرض توتنهام 3/صفر السبت الماضي، ونجحت قرارات سولشاير بالاعتماد على ثلاثة مدافعين وتعزيز الهجوم بشراكة بين إدينسون كانفاني وكريستيانو رونالدو، في الحفاظ على نفاثة شبك الفريق وتسجيل كلاً المهاجمين لهدف في المباراة. وتسببت الخسارة

■ برلين - د ب: دعا أولي غونار سولشاير، مدرب مانشستر يونايتد، منتقديه إلى مواصلة استهدافه حيث أن الانتقادات تزيد قوة بعد الخسارة المذلة أمام ليفربول صفر/5 في الدوري الإنجليزي.

وقاد محمد صلاح، الذي سجل ثلاثية (هاتريك)، فريق المدرب يورغن كلوب لتحقيق أكبر فوز ليفربول على ملعب "أولد تورد" في السبب قبل الماضي، فيما تعرض يونايتد لخسارة بخمسة أهداف بدون تسجيل هدف في ملعب للمرة الأولى منذ 1955. وكان ذلك يوماً صعباً على يونايتد وبدأ أن سولشاير سيدفع الثمن، لكن تقارير ذكرت أن السير أليكس فيرغسون أسطورة يونايتد ومدربه الأسبق، لعب دوراً مهماً في منح الوقت للمدرب النرويجي بعدما غابت الانتصارات عن الفريق في أربع مباريات متتالية في الدوري، وعقب الخسارة المذلة أمام ليفربول، حقق يونايتد فوزاً متعاقباً على أرض توتنهام 3/صفر السبت الماضي، ونجحت قرارات سولشاير بالاعتماد على ثلاثة مدافعين وتعزيز الهجوم بشراكة بين إدينسون كانفاني وكريستيانو رونالدو، في الحفاظ على نفاثة شبك الفريق وتسجيل كلاً المهاجمين لهدف في المباراة. وتسببت الخسارة

دي ماريا رجل الظل خلف الثلاثي الساحر في باريس



دي ماريا يحتفل عقب تسجيل هدف الفوز لسان جيرمان على ايل

■ باريس - أف ب: يبحث أنجيل دي ماريا عن مركز له في صفوف باريس سان جيرمان المتقلب، فليس من الوارد، للجنح الدولي العائد من الإيقاف، أن يبقى في الظل خلف الثلاثي الساحر حين يحل فريقه ضيفاً على لايبزيغ الألماني اليوم في الجولة الرابعة من المجموعة الأولى لدوري أبطال أوروبا.

وتحلم أوروبا بالثلاثي ليونيل ميسي ونيمار وكيليان مبابي (أم أم)، ولكن دي ماريا يستحق يدور أن يكون ضمن هذه القافلة، بعدما أظهر الجمعة أن قدمه اليسرى ما زالت فتاة، ففي الفوز أمام ليل حامل اللقب 1-2 في "الليغ1"، سردي ماريا كرة التعادل الماركينوس، قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة 88، وفي اليوم التالي، صدرت صورة دي ماريا عنوانين الصحف التي أشادت به وباللحظة في الدقائق القليلة، فيما انتقد المراقبون الأشد صرامة الصعوبات الجماعية للنادي الباريسي الفائز بدون افتاح. ونال دي ماريا المنحى بـ"الشعبوية" قطعه من الانتقادات على خلفية بطنه في التعاون مع رفاقه في الهجوم، إذ بدأ الثلاثي "أم أم أم" (في إشارة إلى دي ماريا) كالشيخ خلال الخسارة أمام رين صفر-2 ونجم التعادل السليبي أمام مرسيليا في الدوري، حيث لم يكن هذا الرباعي على قدر التوقعات.

■ باريس - أف ب: يبحث أنجيل دي ماريا عن مركز له في صفوف باريس سان جيرمان المتقلب، فليس من الوارد، للجنح الدولي العائد من الإيقاف، أن يبقى في الظل خلف الثلاثي الساحر حين يحل فريقه ضيفاً على لايبزيغ الألماني اليوم في الجولة الرابعة من المجموعة الأولى لدوري أبطال أوروبا.

وتحلم أوروبا بالثلاثي ليونيل ميسي ونيمار وكيليان مبابي (أم أم)، ولكن دي ماريا يستحق يدور أن يكون ضمن هذه القافلة، بعدما أظهر الجمعة أن قدمه اليسرى ما زالت فتاة، ففي الفوز أمام ليل حامل اللقب 1-2 في "الليغ1"، سردي ماريا كرة التعادل الماركينوس، قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة 88، وفي اليوم التالي، صدرت صورة دي ماريا عنوانين الصحف التي أشادت به وباللحظة في الدقائق القليلة، فيما انتقد المراقبون الأشد صرامة الصعوبات الجماعية للنادي الباريسي الفائز بدون افتاح. ونال دي ماريا المنحى بـ"الشعبوية" قطعه من الانتقادات على خلفية بطنه في التعاون مع رفاقه في الهجوم، إذ بدأ الثلاثي "أم أم أم" (في إشارة إلى دي ماريا) كالشيخ خلال الخسارة أمام رين صفر-2 ونجم التعادل السليبي أمام مرسيليا في الدوري، حيث لم يكن هذا الرباعي على قدر التوقعات.

■ باريس - أف ب: يبحث أنجيل دي ماريا عن مركز له في صفوف باريس سان جيرمان المتقلب، فليس من الوارد، للجنح الدولي العائد من الإيقاف، أن يبقى في الظل خلف الثلاثي الساحر حين يحل فريقه ضيفاً على لايبزيغ الألماني اليوم في الجولة الرابعة من المجموعة الأولى لدوري أبطال أوروبا.

وتحلم أوروبا بالثلاثي ليونيل ميسي ونيمار وكيليان مبابي (أم أم)، ولكن دي ماريا يستحق يدور أن يكون ضمن هذه القافلة، بعدما أظهر الجمعة أن قدمه اليسرى ما زالت فتاة، ففي الفوز أمام ليل حامل اللقب 1-2 في "الليغ1"، سردي ماريا كرة التعادل الماركينوس، قبل أن يسجل هدف الفوز في الدقيقة 88، وفي اليوم التالي، صدرت صورة دي ماريا عنوانين الصحف التي أشادت به وباللحظة في الدقائق القليلة، فيما انتقد المراقبون الأشد صرامة الصعوبات الجماعية للنادي الباريسي الفائز بدون افتاح. ونال دي ماريا المنحى بـ"الشعبوية" قطعه من الانتقادات على خلفية بطنه في التعاون مع رفاقه في الهجوم، إذ بدأ الثلاثي "أم أم أم" (في إشارة إلى دي ماريا) كالشيخ خلال الخسارة أمام رين صفر-2 ونجم التعادل السليبي أمام مرسيليا في الدوري، حيث لم يكن هذا الرباعي على قدر التوقعات.

برشلونة يعلن غياب أغويرو لثلاثة شهور على الأقل

■ برشلونه - أف ب: تفاقمت مشاكل برشلونه الذي قرر قبل أيام معجوده التخلي عن مدربه رونالد كومان لسوء النتائج بعدما خسر أيضاً جهود نجمه المطلق ليونيل ميسي المنقلبي باريس سان جيرمان، بإعلان أن مهاجمه سيرخيو أغويرو سيغيب عن الملاعب لثلاثة شهور على أقل تقدير بسبب مشكلة في القلب.

■ برشلونه - أف ب: تفاقمت مشاكل برشلونه الذي قرر قبل أيام معجوده التخلي عن مدربه رونالد كومان لسوء النتائج بعدما خسر أيضاً جهود نجمه المطلق ليونيل ميسي المنقلبي باريس سان جيرمان، بإعلان أن مهاجمه سيرخيو أغويرو سيغيب عن الملاعب لثلاثة شهور على أقل تقدير بسبب مشكلة في القلب.

■ برشلونه - أف ب: تفاقمت مشاكل برشلونه الذي قرر قبل أيام معجوده التخلي عن مدربه رونالد كومان لسوء النتائج بعدما خسر أيضاً جهود نجمه المطلق ليونيل ميسي المنقلبي باريس سان جيرمان، بإعلان أن مهاجمه سيرخيو أغويرو سيغيب عن الملاعب لثلاثة شهور على أقل تقدير بسبب مشكلة في القلب.

بيل يعود الى تشكيلة ويلز بعد تعافيه من الإصابة

■ كارديف - رويترز: تعافى غاريث بيل قائد منتخب ويلز من الإصابة وبات جاهزاً لخوض مباراته الدولية المثة بعد استعداده المدرب روبرت بيج له لمواجهة روسيا البيضاء وبليجكا في تصفيات كأس العالم.

وتعرض بيل (32 عاماً) لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية في سبتمبر/أيلول الماضي وغاب عن آخر مباراتين للمنتخب في التصفيات، وابتعد أيضاً عن مباريات فريقه ريال مدريد. وقال بيج: "إنه في حالة جيدة، في وضع مماثل تماماً لما توقعته وكذلك توقعه الفريق الطبي. تحدثت معه شخصياً الأسبوع الماضي وإنه متشوق للعودة لمباريات، إنه بالتأكيد يفعل كل ما بوسعه ليصبح جاهزاً 100%". لقد عاد للتدريبات لكنه لا يتدرب بشكل كامل لكن يتلقى أسبوعاً آمناً. وأضاف بيج أنه من غير المرجح أن يلعب المهاجم مع ريال مدريد قبل انضمامه إلى المنتخب، وتابع: "لست متأكد من إمكانية حدوث ذلك، لكنني لا أتوقع حدوثه". ونقلت ويلز المركز الثالث في المجموعة الخامسة برصيد 11 نقطة متساوية مع التشيك الثانية، لكنها خاضت مباراة أقل، وتستضيف روسيا البيضاء متذلة الترتيب في 13 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي ثم بليجكا المتصدرة التي تملك 16 نقطة ومثل ويلز خاضت ست مباريات فقط، بعدها بثلاثة أيام.



زلتان يحتفل بانتصار ميلان على روما في الدوري الإيطالي

تصفيات مونديال 2022 عودة إبراهيموفيتش إلى المنتخب السويدي

■ ستوكهولم - أف ب: استدعى مدرب السويد المهاجم المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش إلى صفوف المنتخب في استحقاقه أمام جورجيا وإسبانيا الشهر الجاري في تصفيات مونديال 2022 في قطر، بعد يومين من تسجيل مهاجم ميلان هدفه 400م في مسيرته في الدوريات.

وأنجز المدرب يان إندرسون اسم أفضل هدف في تاريخ المنتخب (62 هدفاً في 118 مباراة) والذي احتفل ببلوغه 40 عاماً الشهر الماضي، إلى قائمة اللاعبين بعد شهر من العودة الفاشلة بسبب الإصابة، وتحل السويدي في المباراتين ضيفة على جورجيا في 11 الجاري وإسبانيا في 14 منه، وكان "إبرو" عاد في آذار/مارس الماضي عن اعتزاله الدولي الذي استمر لقرابة خمسة أعوام، حيث كان من المقرر أن يخوض النسخة الأخيرة لكأس أوروبا في حزيران/يونيو، إلا أن تعرضه لإصابة في ركبته قبل فترة وجيزة من بداية البطولة القارية حالت دون مشاركته، ولحققت لعنة الإصابات إبراهيموفيتش، فبعد عودته إلى فريقه ميلان في منتصف أيلول/سبتمبر، أصيب العملاق السويدي في وتر العرقوب، ورغم إصابته، استدعى مدرب السويد إبراهيموفيتش نهاية أيلول/سبتمبر لخوض مباراتين ضمن تصفيات كأس العالم، بدون أن يتمكن مهاجم ميلان من تلبية النداء لعدم تعافيه، واستعداد السويدي تألقه داخل المستطيل الأخضر مع عودته إلى الملاعب الإيطالية في منتصف تشرين الأول/أكتوبر، بتسجيل هدفه الـ150 في "سيريا أ" خلال الفوز على روما 2-1 الأحد، والذي حمل أيضاً الرقم 400 في الدوريات التي خاضها في مسيرة طويلة تنقل خلالها بين دوريات بلاده وهولندا وفرنسا وإنجلترا وإسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، ومنذ تراجعه عن قرار اعتزاله في آذار/مارس أدرج اسم إبراهيموفيتش ثلاث مرات في القائمة الدولية، لكنه لعب مباراتين فقط مع "بلاغولت" أمام جورجيا وكوسوفو ضمن تصفيات المونديال، ويحتل المنتخب السويدي صدارة المجموعة الثانية برصيد 15 نقطة من 6 مباريات، متقدماً بفارق نقطتين عن نظيره الإسباني، فيما تحتل اليونان المركز الثالث بـ9 نقاط.

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: أعلن نادي توتنهام الإنكليزي، تعيين الإيطالي أنتونيو كونتي مدرباً، خلفاً للبرتغالي نونو إسبيريتو سانتو الذي أقيل الاثنى بسبب سوء النتائج في الريميرلج.
وقال توتنهام: "يسرنا الإعلان عن تعيين كونتي مدرباً بعدد حتى صيف 2023 مع خيار التمديد". وأقال توتنهام الاثنى مديره سانتو بسبب تراجع نتائج الفريق بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي، وكان سانتو (47 عاماً) تسلم منصبه هذا الموسم وبدأ بشكل جيد بالفوز في مبارياته الثلاث الأولى في الدوري بينها الافتتاحية ضد مانشستر سيتي حامل اللقب، لكنه مُني بعد ذلك بخمس هزائم في آخر سبع مباريات، آخرها ضد مانشستر يونايتد على أرضه صفر-3 السبت، كما خسر في 7 مباريات من أصل 17 خاضها في مختلف المسابقات. وقدم توتنهام عرضاً سيئاً للغاية في مواجهة "الشياطين الحمر" ولم يسدد لاعبه أي تسديدة على الرمي طوال الدقائق التسعين، في حين ظهر هدافه هاري كاين الذي حرّمه ناديه من الانتقال إلى مانشستر سيتي خلال الصيف، بمستوى مخيب وقد سجل هدفاً واحداً فقط في الدوري هذا الموسم، علماً أنه توج ثلاث مرات هدافاً للدوري الممتاز. وكان سانتو أشرف على تدريب ولفرهامبتون وصعد به إلى الأندية النخبة عام 2018 وحقق المركز السابع في أول موسم في الدرجة الممتازة، قبل أن يتراجع إلى المركز الثالث عشر الموسم الماضي، وسبق لسانتو أن أشرف على تدريب يوروتو البرتغالي وبلنسية الإسباني، ودأب توتنهام على التواجد ضمن المراكز الأربعة الأولى بإشراف مديره السابق ماوريسيو بوتشيتينو، وبلغ نهائي دوري الأبطال عام 2019، لكنه لم يفز بأي لقب منذ 2008. وأضاف توتنهام: "فاز أنتونيو بالقب عدّة في إيطاليا، بينها ثلاثية سكويتو مع يوفنتوس، وفي الدوري الإنكليزي (مع تشلسي)، وقاد المنتخب الإيطالي إلى ربع نهائي كأس أوروبا 2016".

وقال كونتي بعد تعيينه: "أنا سعيد للغاية بالعودة إلى التدريب، والقيام بذلك في نادٍ يلطمح بأن يصبح بطلاً مرة أخرى". وأضاف: "يتمتع توتنهام بأحدث المرافق وأحد أفضل الملاعب في العالم. لا أطيق الانتظار لبدء العمل كي أنقل للفريق والشعب والعقلية والتصميم التي لطالما ميزتني كلاعب ومدرب". وسبق لتوتنهام أن



الإيطالي كونتي عاد إلى الدوري الإنكليزي عبر بوابة توتنهام

شعر أن هذا ليس الوقت المناسب للعودة إلى التدريب بعد رحيله عن الإنتر. لكنه أضاف أن "الآن بعدما عادت الفرصة، اخترت أن أعتنمها بقناعة كبيرة". وقال المدير الرياضي في النادي اللندني فابيو باريتشي إن سجل كونتي "يتحدث عن نفسه"، في إشارة إلى خبرته الواسعة

ولفرهامتون يعمق جروح إيفرتون وبنيتيز
جاءت الهزيمة أمام ولفرهامبتون لتكون الثالثة تواليًا، ولن يكون أمام بنيتيز فرصة للانقطاع أنفاسه إذ أن إيفرتون مدعو لمواجهة توتنهام ومانشستر سيتي حامل اللقب في المرحلتين المقبلتين، ثم، وبعد لقاء برينفورد في المرحلة الثالثة عشرة، سيتواجه مع جاره ليفربول وأرسنال تواليًا، وبالجزئية الرابعة للموسم والتي حسمت في الشوط الأول بعدما تخلف الضيوف بهدفي ماكس كيلمان (28

الدوري القطري
قمة من العيار الثقيل بين السد والدحيل

■ لندن - أف ب: عمق ولفرهامتون جروح ضيفه إيفرتون بالفوز عليه 2-1 في ختام المرحلة العاشرة للدوري الإنكليزي، ما سيضيق الترتيب على المدرب الإسباني راغيل بنيتيز لاسيما أن الكثيرين عارضوا التعاقد معه هذا الموسم بما أنه أشرف سابقاً على الجار اللود ليفربول.
وبدأ بنيتيز مشواره مع القطر الأزرق للمدينة بأربعة انتصارات وتعادل في المباريات الخمس الأولى، بينها واحدة في كأس الرابطة، ما خفف من حدة المعارضة التي واجهها من جمهور النادي. لكن الأمور بدأت تتدهور تدريجياً بعد الخسارة الأولى في الدوري بثلاثية نظيفة أمام أستون فيلا، إذ خرج بعدها الـ"توفيز" من الدور الثالث لكأس الرابطة على يد كوينز بارك رينجرز الذي يلعب في المستوى الثاني (تشامبيونشيب)، ثم، وبعد الفوز في الدوري على نوريتش ثم التعادل مع مانشستر يونايتد،

دوري السلة الأمريكي
شيكاغو بولز يعزز صدارته للمنطقة الشرقية بفوز سادس

■ لوس أنجلوس - أف ب: تابع شيكاغو بولز سلسلة انتصاراته وعزز صدارته للمنطقة الشرقية بعد فوزه على ملعب بوسطن سيلتكس 128-114، في مباراة كان عنوانها تالق ديمار ديروزان بتسجيله 37 نقطة والرابع الأخير الذي شهد تسجيل 39 نقطة للضيف مقابل 11 للمضيف في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.
وسدد ديروزان 15 كرة ناجحة من أصل 20، وأضاف 7 مرندات لبولز الذي نجح في قلب تأخره من 19 نقطة في الربع الثالث إلى فوز مو. وأضاف زاكري لافين 26 نقطة ومرر 7 كرات حاسمة ليساهم في الفوز السادس لبولز متصدراً المنطقة الشرقية، مقابل هزيمة كانت أمام نيويورك نيكس بفارق نقطة 103-104. وتقدم بولز بفضل ثلاثية آيو دوسونو 106-105 قبل 7 دقائق من صافرة النهاية في الربع الأخير، فأرأس سيطرة مطقة بتسجيله 29 نقطة مقابل 9 لنافسسه. وعزز "الضيف" تقدمه منهيًا الربع الأخير مع 39 نقطة مقابل 11 لضيفه، فيما أنهى دوسونو اللقاء وفي رصيده 14 نقطة، وساهم زميله لوتزو بول بـ12، ولخاسر، كان جابلون براون الأفضل تسجيلًا بـ28 نقطة و7 مرندات، فيما أضاف جايسون تاشوم 20 على غرار آل هور فوردي الذي أضاف إلى نجاعته التهديفية 10 مرندات، وسجل ماركو سمارت 16. وتعرض بوسطن لخسارته الخامسة مقابل فوزين فقط في أسوأ بداية له في 7 مباريات منذ موسم 2006-2007، حين خسر في ست من مبارياته السبع الأولى.

دورة باريس للتنس
انتهاء مشوار كاراتيسيف وباسيلاشفيلي باكراً وتأهل سهل لنوري



البريطاني نوري تالق وأنتصر على الأرجنتيني دلبونيس

لنحصر التنافس على اثنتين متبقيتين، قائلًا: "إنه دائماً هدف بأن تكون في قلب الصراع على أمر من هذا النوع". وتابع البريطاني الذي سيضمن مقده في البطولة في حال كرز إنجازاً إنديان ويلز وأحرز اللقب: "لعبت بشكل جيد وحضت مباريات كبيرة. أنت تريد أن تلعب مع هذا الضغط

■ لندن - أف ب: عمق ولفرهامتون جروح ضيفه إيفرتون بالفوز عليه 2-1 في ختام المرحلة العاشرة للدوري الإنكليزي، ما سيضيق الترتيب على المدرب الإسباني راغيل بنيتيز لاسيما أن الكثيرين عارضوا التعاقد معه هذا الموسم بما أنه أشرف سابقاً على الجار اللود ليفربول.
وبدأ بنيتيز مشواره مع القطر الأزرق للمدينة بأربعة انتصارات وتعادل في المباريات الخمس الأولى، بينها واحدة في كأس الرابطة، ما خفف من حدة المعارضة التي واجهها من جمهور النادي. لكن الأمور بدأت تتدهور تدريجياً بعد الخسارة الأولى في الدوري بثلاثية نظيفة أمام أستون فيلا، إذ خرج بعدها الـ"توفيز" من الدور الثالث لكأس الرابطة على يد كوينز بارك رينجرز الذي يلعب في المستوى الثاني (تشامبيونشيب)، ثم، وبعد الفوز في الدوري على نوريتش ثم التعادل مع مانشستر يونايتد،

رادار الملاعب

توجيه نهم بالاحتيايل إلى بلاتر وبلاتيني أمام محكمة سويسرية

■ لوزان - أف ب: وجهت محكمة سويسرية اتهامات إلى رئيس الفيفا السابق جوزيف بلاتر والرئيس السابق لليوبا ميشيل بلاتيني بارتكاب جرائم بينها "الاحتيايل". بحسب ما أعلن المدعي العام أمس. وجاء في البيان الصادر عن مكتب المدعي العام السويسري أن كليهما متهم بترتيب دفع مليوني فرنك سويسري من الفيفا بشكل غير قانوني لبلاتيني. ويات الأمر منوطاً إلى المحكمة الجنائية الفيدرالية في بيلينزون لتقرير إذا كانت ستحاكم الرئيسين السابقين اللذين يخضعان للمحاكمة أيضاً بتهمة "الإدارة غير العادلة" و"سوء الائتمان" و"الدفع غير المشروع". في قضية تعود إلى العام 2011 وأدت إلى إنهاء مسيرتيهما المهنتين. ولفت البيان إلى أن المبلغ كان مقابل أعمال استشارية قام بها بلاتيني لرئيس الفيفا آنذاك بلاتر بين 1999 و2002، وأشار إلى أن هناك عدداً مكتوباً لتعويض سنوي قدره 300 ألف فرنك سويسري كان بلاتيني أصدر فائزاً به في كل مناسبة ودفعه الفيفا بالكاملاً.

الفيفا يعاقب منتخبات ألمانيا وبولندا والمكسيك بسبب شغب الجماهير

■ برلين - د ب أ: قرر الفيفا فرض عقوبات بحق منتخبات ألمانيا وبولندا والمكسيك بسبب شغب الجماهير. وسيخضع منتخب ألمانيا لخوض مباراته الأخيرة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال قطر 2022 أمام ضيفه أندورا، بدون جماهير، التي ألفت العيوت البلاستيكية على لاعبي منتخب بولندا الذين كانوا يحتفلون بتسجيل الهدف الأول خلال مباراة الشهر الماضي وتوقفت لقرابة عشرين دقيقة بعد خروج الجماهير عن النص، ولن يحظى منتخب بولندا بمؤازرة جماهيره خلال مباراة الأخيرة بتصفيات المونديال أمام ضيفه أندورا يوم 12 الجاري بعد السلوك غير اللائح الذي صدر منها خلال المباراة في تيرانا عاصمة ألبانيا، ولا يختلف الحال لمنتخب المكسيك الذي تعرض لعقوبة الحرمان من جماهيره في مباريات، بسبب السلوك التمييزي للمشجعين خلال مباريات الشهر الماضي بتصفيات الكونكاف المؤهلة للمونديال.

تعرض لاعب آيسلندي لسكته قلبية خلال مباراة في الدوري النرويجي

■ أوسلو - أف ب: انهيار لاعب الوسط الآيسلندي إيميل بالسون خلال مباراة في دوري الدرجة الثانية النرويجي بعد تعرضه لسكته قلبية، وسقط لاعب الوسط البالغ 28 عاماً فحاة في الدقيقة 12 من المباراة بين ستيفورالس-يلنك وسونغدال على ملعب "فوسهاغان كامبوس" غرب النرويج، وقال نادي سونغدال: "تعرض بالسون لسكته قلبية في الدقيقة 12 من المباراة. ثم اعانسه بنجاح ثم نقل إلى مستشفى هاوكيلاند لزيد من الفحص والعلاج". تم تعليق المباراة ودخل اللاعبون غرف الملابس في وقت لاحق الطاقم الطبي بالسون وبدأوا جهود الإنعاش، قبل أن يتم نقله لإحدى غرف العناية وطأن المسؤول في النادي غير إيفه هيسستاد أن "السون على قيد الحياة ويتم فحصه من قبل الأطباء في مستشفى هاوكيلاند، ربما لن يكون هناك مزيد من المعلومات الليلة، نتوقع أن نتفقد المزيد من القعد". ونسى حزيران/يونيو، وقع حدث مماثل عندما أهدم الدمار في كريستيان إريكسن فجأة بعد تعرضه لأزمة قلبية خلال المباراة الافتتاحية لبلاده في كأس أوروبا أمام فنلندا.

عصام لاعب الريان القطري يغيب شهرين بسبب الإصابة

■ الدوحة - د ب أ: أعلن نادي الريان القطري عن غياب لاعبه الشاب مصطفى عصام لشهرين بسبب الإصابة. وذكر الريان أن عصام تعرض لتسرق في العضلة الخلفية، الأمر الذي سيهيئه بعيداً عن مباريات الفريق لشهرين. وكان الريان خسر 2/1 أمام العربي في المرحلة الثامنة من دوري نجوم قطر، ليتجمد رصيده عند تسعة نقاط في المركز السادس، ويستعد الريان لمواجهة الغرافة، اليوم، ضمن المرحلة التاسعة.

مباراة الأهلي والزمالك بإدارة حكام مصريين

■ القاهرة - د ب أ: أعرب عصام عبدالفتاح، رئيس لجنة الحكام باتحاد الكرة المصري، عن رضاه عن أداء الحكام المحليين بنسبة 98% لافتاً إلى أن العمل بقتية "الفان" داخل الملاعب المصرية حقق تقدماً كبيراً. وقال إن مباراة الأهلي والزمالك ستقودها حكام مصريين، للاستفادة من العملة الصعبة في النوض بعض، مؤكداً أن النادين لم يطلبوا حكماً أجنبياً. وشدد على أنه لم يتم اختيار الحكم الذي سيفقد المباراة حتى الآن، وسيتم اختيار أفضل الحكام المصريين من حيث الوصفات الفنية وتكون كل الظروف مهياً لقيادة المباراة.

نيشكوري ينهي موسمه بسبب إصابة بالظهر

■ طوكيو - رويترز: أعلن الياباني نيشكوري المصنف الرابع سابقاً في التنس أنه أنهى موسمه بسبب إصابة بالظهر. وخاض نيشكوري (31 عاماً) المصنف 49، مباراته الأخيرة الشهر الماضي في إنديان ويلز حين خسر في الدور الثاني، وانسحب نيشكوري من مباراته الافتتاحية أمام البريطاني أندى موراي، كما انسحب من بطولتي فيينا وباريس للاستفادة الحالية وقرر عدم اللعب في ستوكهولم الأسبوع المقبل قبل أن يعلن انتهاء موسمه.

خبر حسون

■ كان خطاب رئيس الحكومة نفتالي بينيت في مؤتمر المناخ للأمم المتحدة في غلاسكو مخيباً للأمل، ورغم إعلانه بأن التاريخ سيحاكم جيلنا «ليس حسب الطموحات، بل حسب الخطوات العملية» ووعده بأن «إسرائيل في بداية ثورة في موضوع تغيير المناخ» وتعهدته الضبابي يجعل الانبعاثات الغازي في 2050 صفراً، ليس بسوى كلام فارغ ولم يتم دعمه بالأرقام أو بالتزام بمراحل وسيعطه.

بعد ذلك، سقط بينيت في شركين بلاغيين مخرجين، الأول، ادعأؤه أن إسرائيل دولة صغيرة وغير مهمة، «لقل من ثلث مساحة إسكتلندا»، حسب اقواله، وهو ادعاء غير أخلاقي وغير منطقي، باستثناء حقيقة صغر مساحة إسرائيل، لكنها تطلق غازات احتباس حراري مثل دولة متوسطة، فكُل مدينة وإقليم في العالم يمكنها الإدعاء بأنها ليست سوى فاصلة في التلوّث العالِي، لذا فالسؤالوية لا تقع عليها، هذا ادعاء لا مكان له في خطاب المناخ المتقدم، الثاني، استخدام كلمات «طاقه رجائنا وأدمعتهم» مدعياً الإعلان والأفعال، يومياً يتم تشغيل ملايين الحركات التي متغرسا قد يعتبر تهريب من عمل على تقليص الانبعاثات باسم بيوتوبيا تكنولوجية مستقبلية.

في سياق إسرائيل، سيتم تذكر مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في غلاسكو بفصل أنها حقيقة المسرة الأولى التي تنضم فيها إسرائيل للنوّل المتقدمة وتتزمم بجعل انبعاثات الكربون لديها صفراً حتى 2050. ولكن الشيطان يكمن بين الإعلان والأفعال، يومياً يتم تشغيل ملايين الحركات التي تعمل بالوقود الأحفوري في إسرائيل، أي النفط بجميع مشتقاته، والفحم والغاز الطبيعي، بدءاً من ماكينة قص العشب، مروراً بملايين السيارات الخاصة والحافلات

بعد غلاسكو... بينيت بين خطة 2050 واختيار 2022

والشاحنات والطائرات والسفن ومصانع إنتاج الإسمنت والفولاذ، وانتهاء بالمحركات الضخمة في محطات الطاقة لشركة الكهرباء، هذه المحركات هي حياتنا بدرجة كبيرة، فهي توفر لنا المياه وتضيء الغرف وتبرد وتسخن وتطبخ وتنقل في البر وفي البحر كل بضاعتنا وتنتج منتجاتنا وتشقق كل البنى التحتية، كل هذه الحركات يجب إطفائها خلال 28 سنة.

المرحلة الأولى في الطريق إلى هناك هي كهرية كل شىء يتحرك أو لا يتحرك، أي إنه يجب على كل سيارة في إسرائيل أن تكون كهربائية، وفي موازاة ذلك، يجب تحويل الإسرائيليين من السيارة الخاصة إلى المواصلات العامة، وكل العمليات الصناعية والتسخين والتبريد والإنتاج يجب أن تركز على الكهرباء، يجب أن تاتي هذه الكهرباء من مصادر متجددة، القصد في إسرائيل هو الطاقة الشمسية، ولفعل ذلك، هناك حاجة إلى تركيب الألواح الشمسية في كل مكان، ففي كل مبنى في الدولة يجب إيجاد مكان لوح شمسي، ويجب وضع ألواح شمسية فوق مواقف السيارات ومحطات الوقود وفي المناطق الزراعية والمباني العامة وخزانات المياه والمناطق اليبسة داخل النطاقعات، إضافة إلى مزارع شمسية كبيرة في القف ومناطق منتجة المناطق المفتوحة التي تم انتهاكها مثل مكبات النفايات والكسارات).

يجب أيضاً ربط شبكة الكهرباء الإسرائيلية بجاراتها في الشرق وكبالم تحت المياه مع أوروبا، يجب أن تعمل إسرائيل من أجل تعاون إقليمي على إنشاء مزارع شمسية في مصر والأردن يجب أن تكون، الصفقة الإرهابية هي الكهرباء مقابل المياه، يجب أن يبقسى الغاز الفائق تحت البحر، ويجب وقف السحب من محطات الغاز وإغلاق مصافي التكرير والصناعة البتروكيمياوية في خليج حيفا، هذا هو معنى تصريح رئيس الحكومة.

إذا كان رئيس الحكومة جدياً في نيته، فإن ثورة الطاقة الضخمة هذه ليست سوى البداية، فأي بناء جديد لغرض السكن والتشغيل والتجارة والبنى التحتية يجب أن يكون أخضر، يجب الاستثمار في تطوير حلول تكنولوجية هي الآن في المهد، مثل إسمنت أخضر للبناء، وهيدروجين أخضر للطائرات والسنن، وبوتريث نباتي في الصحن، وهناك أيضاً حاجة إلى ثورة في التشغيل وتغييرات شاملة في قائمتنا الغذائية وفي نظام إدارة النفايات. عاداتنا السياحية والترفيهية أيضاً ستغير بشكل لا يمكن التعرف عليها.

كل ذلك قد يحدث خلال 28 سنة، طرفة عين بالنسبة لحجم المهمة، سيصبح هذا التحدي معقداً أكثر وصعباً على التنفيذ أكثر عندما ستعرف أنه كل هذه الأمور يمكن أن تحدث في الوقت الذي ستكون فيه زيادة كبيرة في عدد السكان وفي وضع أمني وعصر مناخي غير مستقر. درجات الحرارة وأحداث مناخية متطرفة في البلاد، وحتى عن ربما تضرر بالمحاصيل الزراعية والنقل وشبكات التزويد وتتسبب بزيادة الأسعار والثورات السياسية، من الصعب والخيف تخيل هذا المستقبل، الذي هو حسب موقف جميع العلماء، أمر محتم.

في نهاية الأمر، الخطط حتّى عام 2050 غير مهمة، الجبل الذي يجب تسلفه مرتفع جداً، فلا توجد جدوى من محاولة رؤية القمة التي تختفي وراء الغيوم، من الأفضل التركيز على الخطوة القادمة، الحديث هو عن العام 2022 وحتى عن تشرين الثاني 2021. هل ينوي رئيس الحكومة بعد عودته من غلاسكو وإجازة الميزانية، تمرير قانون للمناخ وإنشاء إدارة للمناخ وإخضاع ميزانية الدولة ووزارات الحكومة لهذه المهمة؟ سنرى جوابا على هذا السؤال خلال بضعة أسابيع.

هأرتس /2021/11/2

ممثلة الأمم المتحدة اعتبرت القرار هجوماً على حقوق الإنسان ووصفه المستشار القانوني بغطاءٍ على ممارسات الاحتلال

المنظمات المصنفة «إرهابية» ما زالت قانونية... ومكتب غانتس: قريباً سنصدر الأمر

هاجر شيراز

■ المنظمات الفلسطينية التي وصفها وزير الدفاع بالإرهاب ما زالت قانونية في الضفة الغربية التي تعمل فيها، وهي مسجلة فيها. يجب على قائد المنطقة الوسطى إصدار أمر لإعلان عن منظمة ما اتحاداً غير مشروع في الضفة. وعلى سؤال «هأرتس»، رد قائد المنطقة الوسطى بأن هذا الأمر لم يصدر. المعنى هو أن إسرائيل لا تستطيع، والحال هذه، أن تقدم موظفي هذه المنظمات للمحاكم العسكرية، رغم أن الأصل لم يتم فحص فتح تحقيق جنائي في هذا الوقت ضدّها. وجاء من مكتب غانتس أنه تم تحويل الأوامر عبر الإجراءات المتبعة، وسيتم التوقيع عليها في القريب دون الإشارة إلى موعد دقيق.

الجهة التي أصدرت الإعلان عن هذه المنظمات في وزارة الدفاع هي هيئة مكافحة الاقتصادية للإرهاب «متال». وقد تم تشكيل هذه الهيئة في العام 2018 بهدف تنسيق نشاطات مكافحة البنى التحتية المالية للجهات الإرهابية. وكتب في إعلان وزارة الدفاع أن هذه المنلصات تعمل من قبل المنظمة الإرهابية، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأنها استخدمت لتمويلها، وأضاف في البيان أن هذه المنظمات حصلت على مبالغ من دول أوروبية ومؤسسات دولية، من خلال التزوير والتحليل. وحسب المكتب، استخدمت هذه الأموال للدفع قدماً بنشاطات إرهابية وتجنيد نشطاء ودفع الرواتب لهم والدفع لعائلات سجناء أمثيين ومضربين.

وتحدث وزير أمنى أمس مع «هأرتس» قال إن هدف الإعلان الإرهابي عن هذه المنظمات كمنظمات إرهابية هو وضع الصعوبات أمام تجنيد الأموال لهذه المنظمات لتلترف الدول الأوروبية إلى أين تذهب هذه الأموال». شعوان جبارين، المدير العام لمنظمة «الحق» قال إنه كانت في السابق محاولات من جهات إسرائيلية ومع الحكومة الإسرائيلية لجعل الدول الأوروبية توقف التبرع لهذه المنظمات، لكنها فشلت. وقد رفض جبارين ادعاءات وزارة الدفاع ووصفها بأنها «مضحكة وسياسية». وأضاف: «هم يريدون إسكاتنا وإغلاق أوبوانا».

«محاولات حكومات إسرائيل فرض حنق اقتصادي لمنظمات المجتمع المدني

الفلسطيني، بما في ذلك طلبات مباشرة من الحكومات المانحة بوقف تمويلها، يدل على أن دافعية المس بها تنبع من نشاطاتها السياسية»، قال المحامي ميخائيل سفارد، وهو المستشار القانوني لمنظمات حقوق إنسان في إسرائيل. «لذلك، من الواضح أن الإعلان عنها، الذي تم بعد أن رفضت الدول المانحة الاستجابة لطلب إسرائيل، استهدف إحباط قدرتها على النضال بوسائل سياسية وقانونية ضد الاحتلال. واتهامها بعلاقتها مع منظمات إرهابية ليس سوى غطاء وزرعية لذلك».

عدد من المنظمات الموجودة في القائمة هي منظمات حقوق إنسان معروفة مثل «الضمير»، التي تقدم المساعدة القانونية للِسجناء و تجمع المعلومات عن الاعتقالات والاعتقالات الإدارية وتعمل على وقف التعذيب؛ ومنظمة «الحق»، التي تعمل على الدفع قدماً بالتحقيق مع إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي وتوفّق خرق حقوق الإنسان في المناطق [الضفة الغربية]؛ وفرغ فلسطيني للاتحاد الدولي لحقوق الإنسان الذي يتابع قتل الأطفال المعتقلين في إسرائيل ووضعهن. والمنظمات الأخرى هي منظمات مجتمع مدني، مثل: اتحاد لجان العمل الزراعي، الذي يساعد المزارعين الفلسطينيين، لا سيما في مناطق «ج»، ومنظمة لجان العمل النسوي، ومؤسسة الأبحاث «بيسان».

بعد الإعلان، سمعت انتقادات من جهاز الأمن على الطريقة التي تمت فيها العملية، بالإرهاب عن حقيقة أنه لم يتم حتى الآن عرض المواد التي يركز عليها القرار أمام الجمهور. ممثلة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أدانت القرار وسمته «هجوماً على من يدافعون عن حقوق الإنسان وحرية التنظيم وحرية التعبير والحق في النشاطات العامة. يجب إلغاء هذا القرار فوراً». وقالت جهات سياسية وأمنية إن الإدارة المدنية أبلغتهم مسبقاً عن نية الإعلان عن هذه المنظمات وأنهم حصلوا على معلومات استخبارية حول الأمر. ولكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، نفى هذه الأقوال. «حسب معرفتي، لم نحصل على أي معلومات محددة عن ذلك»، قال برايس ردا على سؤال للمراسلين.

هأرتس /2021/11/2

هل يتخلص لبنان من شيطانه الطائفي؟

إسحق ليغانون

■ الصدمة الدولية التي وقعت مؤخرا بين رجال «حزب الله» والقوات اللبنانية المسيحية هي مقدمة لمشاكل لبنان الحقيقية، طالما كان هناك توتر وصدامات ومظاهرات، تجد بيننا من يشير إلى انهيار لبنان. أما الحقيقة فلبنان لا ينهار. كان قد مر تجربة في البقاء، ونهض من حربين أهليتين دمرتا كل بناه التحتية، الأولى في 1958، عندما أراد ناصر ضمه إلى حكمه العربي العام، والأخرى وقعت في 1975 واستغرقت 15 سنة. عرف اللبنانيون في الحالتين كيف يتدبرون أمورهم في ظل الفظائع والدمار والكرهامية، حرصت كل طائفة على نفسها، وهكذا بقيت.

المشكلة الحقيقية للبنان، بل ومصدر مشاكله كلها، هي المبنى الطائفي الذي أقيم مع تلقى لبنان استقلاله في 1943، النظام الطائفي يخلد الخصومة، والمنافسة، والصراعات السياسية، والفساد والتحالقات مع جهات أجنبية في المحيط، لا خير يخرج من هذا النظام. «حزب الله» الذي يتباهى بقوة بشرية من مئة ألف مقاتل، يبني سياسته على النظام وعلى باقي الطوائف، وتعرب باقي الطوائف عن تحفظ لفظي، وتكتفي بذلك.

ما حصل مؤخرا أمر مشاذ ولعله يتجسد بما سيأتي. «حزب الله» وحركة أمل، اللتان ستعرفهما بالشيعيتين، تريدان إقصاء قاضي التحقيق طارق البيطار، الذي عين للتحقيق في مصيبة برقا بيروت، وكما يذكر، فإن الانفجار الشديد در كل قسماسا وساعسا من المدينة وخلف أكثر ممن منثي قتل، لم الأصابع موجهة نحو «حزب الله»، و«التنظيم» يطالب بإقصاء قاضي التحقيق.

بعد استعراض العضلات دون نجاح، بعث زعيم التنظيم، نصر الله، برجاله للظاهر أمام المحكمة ضد القاضي.

«أنا أتصور إذن أنا مغرب»...»

منطق إسرائيلي جديد لاتهام العرب بالإرهاب

يحصل عليه؟ لا، وحسب رأي من صدموا، مع من تلتقي جهات أمنية إسرائيلية أحيانا؟ ومن يجرون اتصالات حول وقف إطلاق النار؟ مع المعارضة أم مع مقبلي حكومة حماس؟ وإلى يتم تحويل الأموال القطرية؟ نعم يبلغونا أيضا بأن حمد كان رجل الاتصال الرئيسي في عملية إطلاق سراح جلعاد شاليطي، وأن إسرائيل تجري معه اتصالات منذ سنوات، جيد، لليهود سموح، ابيللا حسون توجه انتقادها لعيسى: أرامل وانتام، نفهم ذلك (شكراً). ولكن ماذا تقدم الشخصية الكبيرة الشكر لك؟ ولماذا لا تشكر الجمعية التي تحول الأموال للمحتاجين؟

إليك الجزء الأكثر إشكالية كما يبدو. رجال وزارة المالية جلسوا مع عباس في مبنى مقر الجمعية، من هنا تم القيام بفقرّة نظرية كبيرة: إذا كان المقر موجوداً هناك، فيالتأكيد تعويق الميزانية، في النهاية، قالت حسون: «صورتان، في كثار هكمايبا وفي غرة، أما الرابط بينهما؟ ربما السؤال الدقيق هو: من الذي يربط بينهما؟ الجواب «العرب»، هذا يجب أن يتوقف، قديلا من إحضار الأدلة على الادعاء اليراماتيكبي بأن أموالا انتلافيةة تحولّ لحماس في غرة، حصلنا على صور وموسيقى دراماتيكية وأسماء أشخاص عرب.

الأبناء الجيدة أن هناك المزيد والمزيد من الإسرائيليين يرفضون نقل هذه الألاعب ويطورون شكوكا صحية، وفي قضية عيسى وقضية أبو هرزاس هناك من لا تكفير الموسيقي الدراماتيكية من أجل التجريم، ولكن الجيد أن الأمر هكذا. الأسباب كثيرة: الترتيبه الغربية للحكومة الجديدة تترمّم يدينا بينها بأن يعفرّ وأكثّر يقليل بشكل منطقي حول الألاعب ضدّها، والنفاق الكبير ليلكود الذي أدارت حكومه نفسها اتصلا مع عباس وحماس، وسأعده على ذلك، في النهاية، السنؤدي هذه الظروف الاستثنائية أيضا إلى الإرآاك بأن الواقع الفلسطيني أكثر تعقيدا من التجريم بالإرهاب على إرهاب صور مع عرب لا تكفير.

هأرتس /2021/11/2

صفقة مع أبوظبي تتولى فيها «كاتسا» نقله إلى أوروبا عبر عسقلان ... أما بينيت فيلتزم الصمت وسط خلافات «هامشية» داخل ائتلافه

140 شخصا إلى غلاسكو و70 ناقلة نفط إماراتي إلى «إيلات»... إسرائيل تجمع الأضداد

مصادقة الحكومة عليه، مع ذلك، لم يأت رد الدولة على الانتماس حتى الآن بسبب استبدال الحكومات، وبعد الاستبدال تجد الحكومة صعوبة في بلورة جبهة موحدة من أجل الرد على المحكمة العليا.

سبب ذلك يكمن في موقف متشدد للوزيرة الجديدة لحماية البيئة، نتمار زينديبرغ (ميرتس)، وفي الحذر الذي يظهره الوزراء وعلى رأسهم رئيس الحكومة، خوفا من أن يتم تصفيتهم، لا سمحنا ألأ، في الرأي العام كاعداء للبيئة، لا سيما عسبة عقد مؤتمر المناخ في غلاسكو.

مسح أخطار، لا يساوي الورق الذي كتب عليه

منذ سنوات و«ميرتس» يركب انتخابياً على الموجة الخضراء، ولكن كان من المنطقي أنه فور تولي رئيسة الحزب منصبها، أنها ستوضّح بأن سياستها شخص ما زيادة للاخطار في ميناء إيلات، وأن صفقة النفط على الإمارات لن يتم تحقيقها. مع ذلك، رفضت المحكمة العليا طلب منظمات البيئة إصدار أمر مؤقت ضد تنفيذ الصفقة، واستمرت «كاتسا» في الاتصال مع وزارة حماية البيئة. هذا هي حين أنه في موازاة ذلك، هناك 15 مليون شيكل في الاستعداد لأضرار مختلفة (منع إشراء «عائق بحري» في حالة التسرب وضع كاميرات)، بعد رفض وزارة حماية البيئة لسوحات الأخطار التي أجرتها «كاتسا» بذريعة أنها لا تساوي الورق الذي كتبت عليه، طلب كبار شخصيات الشركة الحكومية الانتقام مع أعضاء الرقابة البيئية حتى يبلوروا معهم، وجها لوجه، قائمة الطلبات التي يربد عليهم الإيفاء بها، ولكن في حينه، قال موظف وزارة حماية البيئة بأنه محظور عليهم فعل ذلك وتعليمات من الوزيرة السؤولة عن ذلك، وأنها تطلب أو لا يعقد جلسة للمناقشة الموضوع.

اللوهة الأولى، يسود أن زينديبرغ على حق، فمن واجبا الدفع قدما بأجندة بيئية، وهذه الأجندة لا تتساقط مع 70 ناقلة نفط في وسط مدينة تعجّر شواطئها تخرجاً اقتصادياً – استراتيجياً، ولا تتساقط فقط مع ملايين الأمتار المكعبة من النفط في أنبوب بري سبق وشهد حالات تسرب، هذا الموقف، بالناسية، غير إعطائي، وهو مدعوم من قبل مهنيين واكاديميين عبروا عن صدمتهم من الصفقة. في النهاية، إذا كان من السموح لوزير الدفاع أن يدافع عن زريدة مختصمات الامتراك لمزآله، من الخدمة النظامية، فمتلوم من جاعع من هم في الائتلاف أن يعضوا على الشفاه والتصويت معه من أجل الحفاظ على كرامته ومكانته في الائتلاف، لماذا لا يسمح لرئيسة«ميرتس» السابقة أن ترسم ناطاً أحمحر حول الصالح البيئية في جنوب البلاد، ثم تتوقع تفهما من قبل شركائها في الحكومة. التهديد الوجودي الذي تواجه الشركات هو الذي



زيادة النشاطات (الروتينية) في إطار نشاطها الساعي) وإضافة بضع نقالات على الوثيرة السنوية التي تتراوح الآن حول 10–5 ناقلات في السنة فقط.

أزادت الشركة من وحدة حماية البيئة البحرية توجيهات سريعة للسماح بذلك، واللوظون الذين لم يكونوا ملتفتين في حينه للمسورة الكبيرة، ابتلعوا الطعم وبدأوا في مناقشات تقنية مع «كاتسا».

في أعقاب اإنتقاد عام، أدركت الوارة ذلك، لكن متأخرة جداً، كان الائتلاف الهائلي قد تم توقيعه، اتفاقية إبراهيم مدت عملها محايثها، أن طلب وزيرة حماية البيئة في حينه، غيلا عملياً(اللكيود)، التي قدمتها لسكترتاريا الحكومة وهيئة الأمن القومي

لإجراء نقاش في الحكومة، تم تجاهله، تدرجت الكرة إلى الساحة العامة مرة أخرى. جمعية حماية البيئة ومنظمة الإنسان والطبيعة والقانون وجمعية «تسالول»، قدمت التماسا في أيار للمحكمة العليا، وطالبت بإلغاء الائتاق لأنه لم يحصل على مصادقة الحكومة. يبدو أن هذه المنظمات أشارت إلى نقطة صحيحة، حيث إنه إذا دولة أجنبية ومصفحة تعذّ فيها بقلّة عطية ضامنة لها مكابدو؟

في المقابل، قالت «كاتسا» إنه لا يوجد في الائتاق منح حقوق أو أخذ تعهدات قد تفيد الحكومة في المستقبل، لذلك، لا حاجة إلى تقديمه من أجل

تنظيمات الإسلام السياسي: نهاية القراءة الحالية

د. كمال القصير *

أنهم بمنأى عن التأثر بالتحولات الحالية. ذلك أن تصدع القراءة الحالية للإسلام كسياسة، يشمل كل التنظيمات المشابهة في الأيديولوجيا. إن بناء المناهج المقلبة يضعف لضرورة استحضار المعطيات السابقة. حيث تخفت حدة المواجهة الفكرية التي تعتبر سلاخا أساسيا بالنسبة لهذه المجموعات.

ماذا بعد القراءة الحالية للإسلام كسياسة؟ لا ينبغي الادعاء بامتلاك شخص واحد أو مجموعة واحدة، الجواب عن سؤال بهذا الحجم، لكننا لا نتحدث هنا عن التديب البسيطة لمحاولة الرجوع إلى وضع وموقف أفضل في الحياة السياسية بعد الهزيمة. إذ ما زال البعض يربط استمرار صلاحية القراءة الحالية، بإمكانية العودة لمواقفه السابقة التي خسرها بالأمس.

عندما تصبح مجرد العودة مستقبلا إلى المواقع التي غادرته، أهم هدف مستقبلي تبني خطتك على قاعدته، فذلك دالة كافية على تصدع كل الأفكار الأساسية. لكن بإمكاننا أن نقدم توقعات بالنظر لطبيعة المعطيات الحالية. وتحدث هنا عن أن المجموعات الإسلامية العربية سوف تدخل مرحلة من التيه الفكري والسياسي، في ما يتعلق بطبيعة القراءة السياسية التي أنجزتها للإسلام منذ أكثر من قرن.

الخروج من مرحلة التيه يحتاج إلى حدوث تحولات كبرى في مستوى تأثيرات الثورات العربية. وسوف تستمر دائرة التيه الفكري بالانتساع، بالنظر إلى ضعف وفرة القيادات الفكرية. وعدم تمكنها من تسيير دفة الأمور، لصالح تفعل التكنولوجيا.

نجاح فكرة العصبية من جديد، يتطلب توفر جيل الأبناء على المواصفات الذاتية والواقعية، التي تسمح بانتقال العصبية إليهم. والواقع أن جيل الأبناء الحالي هو نفسه يبحث عن الحلول، وفق مقترحات جيل الآباء، وتحت مظلة عرضهم السابق لمشروع الإسلام والدولة.

التنظيمات الإسلامية العربية تشبه تيار اليمين في العالم، سوف يصعد نجمها أحيانا لطروف معينة، ويخفت حضورها في فترات أخرى، لكنها لا تخفي بشكل كامل. وكلما تعلق الأمر بالهوية والثقافة يزداد حضورها، وكلما تعلق الأمر بالعملية السياسية والانتخابات تراجع في النهاية. ويبدو أنها ستضفي في هذا الاتجاه مستقبلا.

* كاتب وأكاديمي مغربي

ردود أفعال الإسلاميين لا تتساوى فيزيائيا في الوقت الحالي حجم فعل الهزيمة السابق. إذ تبدو الهزيمة كبيرة جدا. كما يبدو رد الفعل بسيط جدا. فكرة المراجعات تفتقر إلى الفاعلية لسبب بسيط هو أن المراجعات لم تكن يوما هي السبب المباشر لتموضع الإسلاميين، خاصة بعد الثورات العربية.

فقد تأسس وضعهم بعد الثورات على قاعدة التحولات الذهنية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات في لحظة معينة. أما المراجعات فقد كانت تاريخيا حلا تنظيميا أو جلسات اعتراف بأخطاء المرحلة السابقة. لكنها لم تكن رؤية ومشروعا بديلا بعيد المدى. وتكون في أحسن الأحوال مجرد موقف سياسي أو قرار.

سيتمر الجميع في حالة الإنكار. فآثار المراجعات لن تمتد في الغالب إلا إلى الناحية التنظيمية. ولذلك فإننا لم نر، ولن نرى في المستقبل القريب المنظور أي تغييرات على مستوى الفكرة التأسيسية ومدى صلاحيتها وقدرتها.

التضخم التكنوقراطي

التكنوقراط الإسلاميون هم الفئة الغالبة على تيارات الإسلاميين. خاصة التنظيمات التي مارسست السلطة لغترات معينة. فهذا كان مطلبها أساسيا لإدارة السلطة. وبهذا التضخم التكنوقراطي أصبح من العسير القيام بخطوات تجاه عصبية الفكرة. تراعي ديناميات التحول التاريخي والاجتماعي في المنطقة والعالم.

بناء عصبية جديدة ستواجه تحديا آخر. يتعلق بتراجع مستوى الصراعات الفكرية في المنطقة مستقبلا. والسبب الذي يفسر هذا التراجع المحتمل، هو الضعف الحاصل على مستوى البنى الفكرية للتيارات الدينية وغيرها في المنطقة العربية عموما. وبسبب صعود فكرة التنمية، وهواجس تحقيق معدلات الرفاه. سوف تقلل إن حدّة الصراعات الفكرية، لتعرضها الصراعات ذات الطبيعة الاجتماعية.

لقد غدّى اليسار والإسلاميون المواجهات الفكرية في المنطقة لزم. فقد كان ذلك محرك الدفع الأساسي لمشروعهم ورويتهم لمستقبل المنطقة العربية. وأستدعى كل فريق شواهد وأدلة ومرجعيتهم من التاريخ.

هنالك جزء أساسي من التنظيمات الإسلامية غير مشارك في أي عملية سياسية، مثل جماعة العدل والإحسان المغربية. وهم أيضا يخطئون التقدير بظنهم

نموذج العصبية التي تتأسس عليها الأفكار الكبرى، هو المدخل الأساسي لأي نموذج فاعل. ومن وجهة نظر تاريخية يقتضي بناء العصبية الجديدة انسحاب قيادات جيل الآباء السابق. فهم لا يتبنون فقط زمنا إلى المرحلة الماضية. بل يتبنون ذهنيا إلى منطقة يصعب بناء عصبية جديدة على قاعدتها.

الثورات العربية في الحقيقة عنوان لنهاية القراءة الحالية لهذه المجموعات للإسلام السياسي، لا بدايتها. كانت عنوانا لبوغ أفكار المجموعات الإسلامية العربية المرحلة النهائية من الفاعلية. لقد بدأت نهاية القراءة العربية للإسلام السياسي بشكل أدق قبل الثورات العربية. وكانت أفكارهم تعيش في مآزق. وحالة من الجمود، ومجرد فكرة تبشيرية، حتى أخرجهما الثورات إلى العلن واتحدت المشاركة في السلطة مقولاتها.

لا شك أن الإسلاميين في المغرب، كما في أماكن أخرى قريبة في المنطقة، وخارجها، حيث يوجد الإخوان المسلمون. ممن تعرضت مجموعاتهم لهزات عنيفة من الناحية السياسية والتنظيمية والاجتماعية، يعانون من غير شعور، من مرض تفكك العصبية. ويعكفون الآن على ترميم التنظيمات. بعد خسارة الانتخابات بالنسبة للبعض، أو بعد خسارة الوطن بالنسبة لآخرين.

لكن ترميم التنظيمات أسهل من الحقيقة من ترميم العصبية والأفكار. تفكك العصبية يصعب ترميمه، ويتولد من التفكك غالبا مجموعات جديدة. ويستطيع الإسلاميون وفق منطق المراجعات أن يقوموا عبر التعامات بتغييرات على مستوى القيادات الكبرى والمحلية. لكن فكرة المراجعات تعتبر خاطئة. إذا كانت تعترض إصلاح الأعطاب التنظيمية، دون إصلاح أعطاب القراءة الحالية.

سوف يفكر الإسلاميون الآن بمنطق المرحلة الانتقالية. وسيقولون في أنفسهم ولبعضهم بعضا في اجتماعاتهم، علينا أن نتجاوز هذه المرحلة الانتقالية. لكن فكرة المرحلة الانتقالية هي نفسها تبدو جزءا من المشكل. إذ أقسى ما يبلغه تفكير الإسلاميين هو الخروج من المراحل الانتقالية بتغييرات تنظيمية.

المراحل الانتقالية كفكرة جاءت في الأساس لتنظيم الانتقال من نموذج إلى نموذج آخر، مختلف تماما من الناحية السياسية والفكرية والاجتماعية. والحاجة لهذه الفكرة هو لترتيب الانتقال بدون حدوث هزات عنيفة، في الانتقال من البرودة إلى الحرارة.

أساسية لأي مشروع داخل مظلة الإسلام السياسي. كما أن الخيال، كان تاريخيا، أساسا لتشكك عدد من التجارب السياسية الناجحة. مثل فكرة المهديية الخيالية التي جاءت بالفاطميين. أو فكرة البيعة للرضا من آل محمد الخيالية التي جاءت بالعباسيين.

كل البدايات التأسيسية تتطلب قدرا من العصبية حولها. عصبية التنظيم، وعصبية الفكرة الجامعة. أما عصبية التنظيم فهي عصبية فرعية. بينما عصبية الفكرة تعتبر عصبية أساسية. وقد تعمل أعطاب عصبية التنظيم، على الإضرار بعصبية الفكرة الجامعة.

استمر مفعول العصبية الأولى التي أسسها الإسلاميون العرب في بدايات القرن العشرين. دورة زمنية كاملة بمعدل قرن. لتصل إلى النتائج التي رأيناها بعد الثورات العربية. وبالمقدار نفسه سوف تتطلب الأفكار الجديدة أيضا مدة زمنية في حدود جيلين أو ثلاثة، لتجاوز الوضع الراهن.

الحض النووي للتنظيمات الإسلامية العربية بوضعها الحالي، يعتبر المشكل والعائق الأساسي لتطور الإسلام السياسي. والإصابات التي تعرضت لها هذه المجموعات توجد في مكانين أساسيين، لا صلة لهما بالانتخابات والانقلابات، باعتبارها مجرد محفزات **catalysts**. وهما: أولًا: تفكك العصبية. ثانيًا: انتهاء صلاحية القراءة التنظيمية الحالية للإسلام كسياسة.

العصبية الفكرية

لم تتمكن عصبية المجموعات الإسلامية العربية من التحول إلى سلطة فعلية في المنطقة العربية. فقد اتّسب الإسلاميون عصبيتهم الفكرية والمذهبية على معطى "همّ ونحن". وهذا كان كافيا لاستجلاب كل العاركة والمشكلات والانقسامات التاريخية إلى الممارسة في الواقع. حيث يصعب أن تُبنى على هذا التقسيم الذي حاولوا كثيرا التخفيف من حدته، عصبية اجتماعية مشتركة واسعة.

لقد كان محكوما على أشكال التعبير بهذا التصنيف منذ البداية. مبدأ "همّ ونحن" يصلح لتشكيل العصبية الكبرى، التي يكون الصراع فيها على مستوى الحضارات من الناحية الثقافية والقيمية. في حين يُعتبر توظيفه داخل أنساق ثقافية لغوية واحدة، أبرز علامات الفشل في بناء العصبية.

تعقيبات

مقال صبحي حديدي: انقلاب السودان... رهانات البرهان/ دقلو الحمقاء

المزايا الإدراكية

وليس متبراً للدهشة، البتة في الواقع، أن يتحلى ثنائي عسكر السودان بتلك المقادير من الغباء، ما دام استغيبا عقول الناس قد بلغ بقائه الانقلاب درجة إقناع ممثلي الرأي العام العالمي أنّ رئيس الوزراء عبد الله حمدوك ليس معتقلا بل هو في بيت الفريق أول البرهان، وفي ضيافته!.. اهـ

مما هو حربيّ بالذكر، في هذه القرينة، أن من المزايا الإدراكية والاستدراكية لذات الاصطلاح إلهام والخاطر جدا تحت اسم «الدال التيهائي»، أو «الدال التيهائي» هي أن الفحواة «التيهائي» من محاولة البرهان في إقناع ممثلي الرأي العام العالمي أنّ حمدوك ليس معتقلا بل هو في بيته (بيت البرهان)، وفي ضيافته، إنما هو فحواة تدليل خفيّ مخفيّ لامرئيّ علسي أنّ في قصر البرهان عينه سجننا منيعا حصينا من نوع جد خاص، سجننا لا يختلف، من حيث المبدأ، عن ذلك السجن القيدري الأمريكي الشهير الذي سُمي بالاسم المروع بحريّا، «الكتراس»!

أصال إيسال

ذر الرماد في العيون

قيام البرهان بانقلابه بمجرد مغادرة المبعوث الأمريكي جيفري فلتمان للخرطوم هو أكبر دليل على ضلوع أمريكا وسكوتها على ما كان يحكيه العسكر، أما بالنسبة لتصرحات أمريكا وبايدن هنا وهناك عن تأييدهم لحقوق الشعب السوداني فليست سوى محاولات لذر الرماد في العيون...

عابر سبيل



تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: لأول مرة في التاريخ!

عسى الألوان السياسي	إجهاض الثورة	انتفاضة شعبية	عجلة التنمية
لقد كان لاحتلال الجيش العراقي للكويت أسباب يجب ذكرها، وإلا لما لم يحتلها إلا في 1990 بعد أن خرج العراق مقفلا بالديون، قامت الكويت بالمطالبة بديونها، وفي الوقت نفسه أغرقت الأسواق بالنفط في شبه مؤامرة لكي تعجز العراق عن دفع ديون الحرب، وكان أولى بها أن تتنازل عن هذه الديون، فالحرب وأن كانت بين العراق وإيران، إلا أن المهدد بها هو كافة البلدان العربية، وعلى رأسها دول الخليج لدرء أخطار التمدد الإيراني الذي انكشفت كافة سيناريواته بعد أن تم تدمير الجيش العراقي في 2003 فإذا كان صدام حسين ملاما لأنه لم يحسن التصرف، فالدول العربية الأخرى ملامة أيضا وليس لسوء التصرف فقط بل بسبب ضعفها الأزلي وعمى الألوان السياسي المصابة به فضلا عن أسباب أخرى يطول شرحها.	نرى بوضوح كيف تم إجهاض الثورة السودانية رغم أن المعارضة كانت عالية في عيها وحتى حكومة حمدوك راعت كل الأعراف تجاه المجلس العسكري. لكن مع ذلك بقي الإستبداد العربي على قباخته ولم يقبل بانتقال سلمي للسلطة والأمر شبيه في اليمن حيث الإستبداد الإيراني بالتعاون مع نظام علي عبد الله صالح قاموا بإجهاض الثورة السلمية. الخلاصة إنه الإستبداد العربي والأنظمة العربية القبيحة التي ستقاوم بالجرائم والدماء والخراب كما تعرفه عن الإستبداد عموماً. الخلاص من الإستبداد العربي هو الطريق الوحيد الحرة والكرامة الإنسانية.	المؤامرة لا تقودها الدول المطبوعة، لأن هذه الدول طبعت مع العدو وصارت مكشوفة.. المؤامرة الحقيقية تقودها قوى الاستعمار والصهيونية، وأذنانها في المنطقة التي الأنظمة التي صنعت لها آلة الإعلام الصهيونية صورة النضال والممانعة والمقاومة. هذه الأنظمة التي لا تناضل إلا ضد شعوبها، ولا تصانع إلا قيام دولة ديمقراطية، ولا تقاوم إلا كل انتفاضة شعبية، هي أكبر عدو للأمة، تقود مخططات التخريب والتقسيم باسم النضال وتحريز الشعوب.	الأمر يستوجب قراءة تفاصيل ومضمون مشروع السيدة/رايس وليس الاكتفاء بالعنوان فقط (الغرض الخلافة). استهدفت السيدة/رايس في مشروعها، بغية توفير تنمية اقتصادية واجتماعية مضطربة لمجتمعات المنطقة، ضرورة بناء الطبقة الاجتماعية واجبة الضرورة لتحريك عجلة التنمية، أي البورجوازية الصغيرة والمتوسطة، والتي اختفت كليا من نسج تلك المجتمعات بفضل سياسة السلطات الاستبدادية القائمة، مما يتطلب الأمر نهضة المجتمعات لبناء تلك الرافعة المجتمعية الضرورية لإنجاز التنمية وذلك بإعداد المجتمع لما سمي "فوضى خلافة" أي قلب الكثير من معايير المجتمع الاقتصادية
نصري	أسامة كئيبة سوريا/لأمتانيا	سعيد السعيد	توتو الفرخان

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

هل سيتفاوض المغاربة والجزائريون في جنيف؟

نزار بولحية*



ما الذي اضطّر المبعوث الجزائري الخاص للمغرب العربي والصحراء عمار بلاتي، لأن يخرج الاثنين الماضي، إلى لندن يوم من إعلان بلاده وقف أنبوب ضخ الغاز نحو المغرب ليبرر القرار؟ وهل كان هناك داع أصلاً لأن يحمل حديثه لصحيفة «الشروق» الجزائرية، نيرة وعيد وتهديد آخرى لجارته الغربية برد «الضربة مقابل الضربة»؟ لا يكتفي العلاقات الجزائرية المغربية وما وصلته؛ ثم لم تقطع البلدان فعلا شفرة معاوية، ولم يعد هناك أي مجال لأن يتحصروا بيده، ولو حول ملف مشترك بينهما معاً وهو ملف الصحراء؟ أم أن ذلك الملف سيظل مرتبنا بعلاقتها المشحونة، حتى بعد أن أصدر مجلس الأمن الجمعية الماضي قراراً جديداً حوله؟

مبدئياً لا اعتراض على المفاوضات الرباعية في جنيف، إن العودة إلى طاولة المفاوضات الرباعية في جنيف، إن عبر الطرفان الرئيسيين في النزاع، أي الجزائر والمغرب عن استعدادهما لحضورها. غير أنه لن يكون من السهل على طرف آخر وهو جبهة البوليساريو، أن يقترن وحده حضور تلك الجلسات أم لا. لأن ذلك قد لا يكون بيده، حتى إن بادر لوصف القرار الأخير لجلس الأمن «بالتسكك الخيطية»، متوقفاً أن تكون له «آثار بالغة على السلم في المنطقة برمتها»، ومضى أبعد حد التهديد بمراسلة موقفه من المفاوضات السياسية حول الصحراء. فإلّا يعلم أن مثل تلك المواقف والتعليقات، لم تعد غريبة أو مفاجئة بالنسبة للرباط على الأقل، منذ أن أعلنت الجبهة قبل ما يقرب العام، عن عدم التزامها بوقف إطلاق النار، وما تلا ذلك من إصدارها مئات البيانات، التي تحدثت عن عمليات عسكرية تشنها قواتها في الصحراء، ضد من تصفها بقوات العدو المغربي، من دون أن يتخذ أحد الخوف من التحقق فعلياً من حصول أي عملية منها، أو أن يكون لذلك الأثر الواضح والملموس على مجريات الأمور على الأرض.

لكن ما قد يهم المغرب بالدرجة الأولى وأكثر من غيره هو، ليس ما الذي تقوله أو حتى تنوي البوليساريو فعله، بل كيف ستصرف الجزائر بعد القرار الأخير الذي أصدره مجلس الأمن في التاسع والعشرين من الشهر الماضي حول الصحراء؟ وكيف ستتعامل مع أي دعوة قد يوجهها لها المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا لاستئناف لقاءات جنيف، ومن الواضح أن تعليق الخارجية الجزائرية، الأحد الماضي، الذي تضمن «الأسف العميق» إزاء ما وصفه بالهتج غير المتوازن كليا المكرس في نص القرار الأممي، لا يلقى الضوء على ذلك، بقدر ما يظل مبهماً وغامضاً وغير حاسم في توضيح الطريقة التي سينتجها الجزائريون مع ما بات يشكل لهم نوعاً من الحمل الثقيل والمكلف. فهو أي بيان خارجيهم لا يرد على أهم وأخطر سؤال سيكون عليهم أن يجيبوا عنه في الشهور القليلة المقبلة وهو، هل إنهم سيعدون مجدداً إلى جنيف للجلوس مع من حددتهم الأمم المتحدة طرفاً في ذلك النزاع، أي المغرب والبوليساريو وموريتانيا؟ أم أنهم سيمتنعون بما أعلنته البيئة الجزائرية في الأمم المتحدة في رسالتها إلى رئيس مجلس الأمن، في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، من أن «الجزائر لن تعيد بوليساريو إلى هذه الوئاد المستديرة صيغة نهائية لتستدير

بوساً أن هذه الوئاد المستديرة صيغة نهائية لتستدير العملية السياسية في الصحراء الغربية، بل بالأحرى كمرحلة استباقية لمفاوضات بين مملكة المغرب وجبهة البوليساريو»، وإنها أي الجزائر «لا تشراك في هذه الوئاد»، بحسب ما جاء في تلك الرسالة؟ إن واحداً من المسألتين التي قد يواجهونها في حال ما إذا قرروا التسكك بذلك الموقف، أي عدم الحضور لاستئناف الجلسات الرباعية، أو الوئاد المستديرة التي يقترض أن يرعاها المبعوث الأممي الجديد للصحراء، هو أن الرباط ستنتهج دورها عن حضورها، إن تخلف عنها من تعتبره الطرف الرئيسي في الشكل، أي الجزائر، لأن المفاوضات حول الصحراء ستكون في غيابها، لأن ما طرح به الممثل الدائم للمغرب في الأمم المتحدة عمر هلال، قبل سنوات مع انطلاق تلك الوئاد «مضغعة للوقت» لأن «البوليساريو كيان وهمي ومجرد أداة سياسية بيد الجزائر»، مثلما قال، «وإن المفاوضات إما أن تكون مع الجزائر، أو لن تكون نهائياً مع هذا الكيان الوهمي» حسبما أضاف، لكن من سيكون المتضرر أكثر من غيره في تلك الحالة؟ بالنسبة للرباط ربما يستوي وجود مفاوضات أو غيابها. فمن الواضح أنها ترى أنها لن تقدم حلاً آخر للمشكل الصحراوي غير الذي قدمته، كما أن الوضع الحالي يخدمها بشكل كبير، ويسمح لها بأن تدعم رؤيتها وتصورها اللذين عرضتهما قبل أكثر من عقد حول الحل العلمي والواقعي والتوافقي للمعضلة الصحراوية، كما تصفه الأمم المتحدة، بمنح المناطق الصحراوية حكماً ذاتياً، وهناك أكثر من سبب، كما نذكر وزير الخارجية المغربي يدعو الرباط لأن ترحب بالقرار الأممي الأخير حول الصحراء وتعترف «بهما»، ومن بينها أن مجلس الأمن اجاب على رفض الجزائر صيغة الوئاد المستديرة «بأن قرأ بأن هذه هي الصيغة الوحيدة المناسبة لرعاية الحوار السياسي، وذلك بمشاركة جميع الأطراف، ونكر التقرير في فقراته عبارة الوئاد المستديرة أربع مرات»، كما أنه أي مجلس الأمن رد على رفض الجزائر المشاركة في العملية السياسية، بأن ذكرها في القرار خمس مرات و«حدد الأطراف الحقيقيين في النزاع، وأن الجزائر تتحمل المسؤولية في نزاع الصحراء واستحقاقه، كما جاء في كلام الناصر بولحية في مؤتمر صحافي في الجزائر، الماضي، واعتبار الجزائر هنا طرفاً أساسياً في الشكل، لا يجعل فقط من حضورها مسألة جوهرية لا هروب منها، بل ينسف أيضاً كل ما تقوله من أنها تحقق بتفاتها وراء البوليساريو، فقط لأنها تدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. وفي المقابل يرى الجزائريون أن الطريقة التي تنظم بها تلك المفاوضات تخدّم المغاربة، أكثر مما تخدمهم، وهي تضفي مشروعية على ما تقوله الرباط، من أن الجزائر هي الطرف الحقيقي في النزاع لا البوليساريو. ولأجل ذلك فهم لا يتحسمون حضورها من جديد.

لكن ما الذي سيحدث إن أصروا على أن لا يشاؤوا في أي مفاوضات قد يدعو لها ديمستورا، وطالبوا بالمقابل بأن ينحصر النقاش على الصحراء فقط بين المغرب والبوليساريو؟ ما يقترضه المغاربة هنا هو أن جيرانهم سيدخلون حينها في مواجهة مباشرة مع المنتظم الدولي، بمخالفة القرار الأخير لجلس الأمن وسيستبعدون أنفسهم على الضد من مقررات البيئة الأممية وتوجهاتها، لكن هل تستعمل الأمور فعلاً إلى ذلك الحد؟ من الصعب أن تضع الجزائر نفسها في مثل ذلك الوضع، كما أن دخولها في مواجهة عسكرية مع جارتها الغربية، من خلال اشتراكها مع البوليساريو في هجمات على مواقع مغربية، يبدو أيضاً مستبعداً. غير أن السيناريو الذي يبدو أقرب من غيره، هو أن تقدم المبعوث الأممي شروطاً إضافية، أو تطلب منه تغييرات شكلية أو ضمانات ما للحضور إلى جنيف. يبقى إلى أي نتيجة سيضفي كل ذلك؟ لأحد بمن فيهم عرب المفاوضات يملك الجواب.

*كاتب وصحافي من تونس

كيف تم تصنيع لحظة «وعد بلفور» سياسياً

انطلاقاً من مذكرته بتشان «مستقبل فلسطين»، التي كان قد أعدها منذ سنوات بدأ هيربرت صامويل، يتبناها لممارسة دور كبير لتحويل ما جاء في المذكرة إلى حقائق، وذلك بوضع خطط تفصيلية لإقامة سلطة يهودية مستقلة في فلسطين، وفتح باب الهجرة لليهود على مصراعيه، وإصدار قانون للجنسية يمنح اليهود المهاجرين حقوق المواطنة الكاملة بالساواة مع الفلسطينيين (المسلمين والسحيين واليهود) من حيث التملك والعمل، ومقومات الأهلية المدنية كافة، وجعل (العبرية) لغة رسمية إلى جانب العربية والإنكليزية، وفك ارتباطا فلسطين بالجنيه المصري، وإنشاء سلطة نقد فلسطينية مستقلة، وإنشاء شركة عقارية لشراء أملاك وأراضي العرب وبهاجرة للمهاجرين اليهود، وتسلم صامويل منصبه كأول مندوب سامي لبريطانيا في فلسطين، اعتباراً من أول يوليو 1920 حتى نهاية يونيو 1925.

لقاء حاييم وايزمان بالأمير فيصل

بمجرد إقرار إعلان بلفور، بدأ مارك سايكس في إعداد خطة لتشكيل «مفوضية صهيونية»، تتألف من قيادات الفيدراليات الصهيونية الأوروبية، على أن تقوم هذه المفوضية بالسفر إلى مصر وفلسطين للقاء الزعامات العربية، والإسهام في خلق مناخ ودي بين اليهود والعرب، خصوصاً الشريف حسين وأبنائه ومشايخ القبائل. وتم اختيار حاييم وايزمان لرئاسة هذه المفوضية. ومن أجل منحها مكانة سياسية رفيعة رتبته الحكومة مع القصر لواء لفمفوضية مع الملك جورج الخامس، قبل سفر الوفد إلى القاهرة. وفي الأسبوع التالي وسافر وايزمان إلى الاسكندرية في مارس 1918، ثم توجه بعد ذلك إلى القاهرة وأضحي هناك عدة أسابيع التقى فيها قيادات اليهود والجنرال اللنبي والندوب السامي البريطاني، ثم سافر إلى فلسطين، وهناك رتب له أحد مساعدي الجنرال اللنبي لقاء مع الأمير فيصل بن الشريف حسين. وقد أبدى وايزمان إعجاباً شديداً بفيصل، وقال إن تلك كانت المرة الأولى التي يلتقي فيها «شخصية عربية قومية»، ومع ذلك لاحظ أنه ليس مبعثاً كثيراً لمستقبل فلسطين، ولكنه كان شديد الحرس على معرفة بملكه، وبقدر ما أعرب عن أمه في أن يحصل على سوريا بأكملها، ونظر لأن لورانس كان صديقاً للشريف حسين وأبنائه، فإن الانكيز لم يكونوا قلقين كثيراً من ردود فعل العرب تجاه إعلان بلفور، لثقتهم بقدرته على احتوائها تماماً، كما حدث عندما بلغهم جمال باشا بتفاصيل اتفاقية سايكس-بيكو بعدما نشرها البلاشفة.

*كاتب مصري

(شريك اتفاقية سايكس-بيكو) الذي كان قد تم تعيينه سكرتيراً سياسياً لرئيس الوزراء وحاييم وايزمان وتاحوم سوكولوف. وعرض وايزمان صيغة وصفها مارك سايكس بأنها متزلهة وغير صالحة؛ فقم الاتفاق على أن يتولى هو إعادة صياغتها، وانتهى مارك سايكس إلى صياغة الإعلان في فقرة واحدة فقط، تم إرسالها إلى مكتب رئيس الوزراء وإلى روتشيلد، الذي اعتقد وقتها أن الإعلان سيصدر خلال أيام قليلة. لكن ذلك لم يحدث، لأن المشروع باطله وجد معارضة شديدة من جانب اثنين من قيادات «رابطة اليهود البريطانيون»، المعادية للصهيونية. هما الصحافي لوسين وولف والسياسي ادوين مونتاغو وزير شؤون الهند. وقد عرف مونتاغو مذكرة تستحق أن توصف بأنها «وثيقة تاريخية» تدفع بأن الصهيونية هي أساس لإشغال العداء للسامية، وأن اليهود لا حق لهم في استيطان فلسطين وإقامة دولة لهم هناك، وعارض بشدة مشروع إعلان بلفور، وتسببت معارضته في تأخير موافقة الحكومة على البيان، وسط جدل حاد، قال مارك سايكس أنه كان يؤدي إلى دفن المشروع بأكمله في أرشيف التاريخ.

تهديد لندن بباريس

ومع تأخر إصدار إعلان بلفور، زاد قلق اللورد روتشيلد، وراح قادة الحركة الصهيونية العالمية يبحثون عن سبيل للضغط على بريطانيا؛ فتوجهوا إلى باريس لطلب تعهد بتأييد توطيئهم في فلسطين. وساعدهم على ذلك أن مارك سايكس كان قد أقام علاقة بين تاحوم سوكولوف وفرانسوا بيكو، استغمرها الأول بسرعة لإقامة علاقة مع وزارة الخارجية الفرنسية، واستطاع في 4 يونيو من العام نفسه أن يحصل على خطاب مكتوب من جول كامبون السكرتير العام لوزارة الخارجية، بتأييد فرنسا توطين اليهود في فلسطين. وعندما علم سايكس بذلك أبلغ رئيس الوزراء أن حصول الفيدرالية الصهيونية على وعد من فرنسا بتأييد الاستيطان اليهودي في فلسطين ليس في مصلحة بريطانيا، وطلب بإصدار إعلان بلفور على وجه السرعة. ومع ذلك فقد استمر الجدل خلال صيف عام 1917 واستمر حتى أكتوبر؛ فقرر رئيس الوزراء إجراء مناقشة أخيرة لمشروع البيان في مجلس حكومة الحرب، وتمت الموافقة فعلاً عليه في اجتماع عاصف يوم 2 نوفمبر. وقال مارك سايكس أنه فور موافقة الحكومة، خرج ليلتقي حاييم وايزمان، الذي كان ينتظر خارج مقر الاجتماع ووقف: «ميروك، مولود نذر، لكن وايزمان لم يبتهج كثيراً بالإعلان لأنه من وجهة نظره لم يتضمن أي صيغة تنفيذية، وأسرع إلى روتشيلد لإبلاغه.

ومضات

لماذا هذا الضجيج؟

الإثارة التي ستفعلها التكهينات التي تصاحب تلك القبلة. ليبدأ معها الحديث عن العصر المقبل للتكنولوجيا، في ظل استبدال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والتبرنت الأشياء الكثير من وسائل وتطبيقات النقطة، التي يشنها وعاشناها على تقادمت وتآكل حضورها، وعليه فإن تغيير الاسم سيكون حتماً الزلزال بعينه؛ خطورة ربما يحتاج البعض بأن زوكربرج كان يمكن له أن يعلن عن إطلاق الجيل الثاني من فيسبوك، أو يعلن توسيع عمل الشركة، بدلاً من هذا الضجيج، لكن خطوات كتلك ذابت الشركات الأخرى عملها، وهو ما يعرفه زوكربرج الداهية شخصياً، خاصة أنها (أي تلك الخطوات) لم تحقق الزوبعة المطلوبة للشركات ذات العلاقة. لذلك وقع الخيار على هذه الخطوة حتى ينبثق معها ويستمر، الجدل القائم حول طبيعة التغيير، وتقنياته وعوانده، ومكاسبه وإرتدائه، وعليه فإن تغيير الاسم، كان وسيبقى بمثابة الصبح الذي سيجهل العالم مؤثناً وستفترأ، إزاء ما ستطرحه «ميثاق» وسط جدل وتوقعات لم ينتهي.

لذلك فإن إعلان زوكربرج وقر الضجيج والإثارة والترصد والحيرة والتوقعات المطلوبة، بصورة مستقبلي لصيقة بمجريات التطورات على اختلافها. فيحرم المطلوب

لسليل أغني أسرة في العالم، وهيرت صامويل سليل عائلة من أكبر تجار الذهب والمال في بريطانيا، وحاييم وايزمان عالم الكيمياء المهاجر من روسيا، والفكر والصحافي تاحوم سوكولوف المهاجر من بولندا، إلى جانب الحاخام (الحكيم) موسى جاستر الروماني الأصل، حاخام طائفة اليهود الشرقيين، وكانت نظرية صامويل التي لخصها في مذكرة بعنوان «مستقبل فلسطين» قديمة للحكومة عام 1915، تقول إن هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى، ستجعل أملاكها في آسيا عرضة للتقسيم، وسط تناقض شرس بين القوى الأوروبية المنتصرة، بعد أن تم فعلاً اقتطاع أملاكها الأوروبية في حرب البلقان 1913، وفي شمال أفريقيا من قبل. وحذر من أن كل واحدة من القوى الأوروبية ستتردد للحصول لنفسها على فلسطين، نظراً لمكانتها الدينية والتاريخية والسياسية، وأن هذا التناقض الشرس قد يقضي إلى حروب لا نهاية لها. ولجنّب هذا المصير، اقترح أن يتم حجز فلسطين لإقامة دولة لليهود، فلا تكون لأحد من القوى الأوروبية المتنافسة. على أن تخضع مؤقتاً للحماية البريطانية، حتى تعديل ميزان القوى الداخلي، لأن ما يقرب من نصف مليون من السكان العرب لن يقبلوا بحكم 100 ألف من اليهود. وقد تحدث صامويل باستغاثة عن مشروعه استقبال فلسطين مع السير إدوارد غراي وزير الخارجية، ووجد المشروع تأييداً من رئيس الوزراء ديفيد لويد جورج، الذي كان يضع تفكير الدولة العثمانية على رأس أولوياتها السياسية، كما كان لا يقلل على الإطلاق فكرة اقتسام فلسطين مع فرنسا.

اتصالات روتشيلد - بلفور

بعد احتلال القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي لفلسطين، واطمئنان الحكومة للوضع هناك، طلب رئيس الوزراء من آرثر بلفور وزير الخارجية، أن يدرس كيفية تنفيذ فكرة توطين اليهود في فلسطين، التي كان قد طرحها أيضاً اللورد روتشيلد انطلاقاً من أفكار ثيوود هرتزل. وفي عام 1917 طلب بلفور من روتشيلد إعداد الصيغة التي يمكن أن ترصي المنظمة الصهيونية العالمية، وعلى الفور تم تكليف فرع الفيدرالية الصهيونية في بريطانيا برئاسة حاييم وايزمان بأعداد صيغة البيان، كما طلب روتشيلد من وايزمان ضرورة التعاون مع هيربرت صامويل، الذي أصبح وزيراً للدخالية، فكان أول وزير يهودي في حكومة بريطانية. ودارت العجلة بسرعة خلال الأسابيع الأولى من عام 1917 لصياغة ما عرف بعد ذلك بسوء بلفور، وعقد الاجتماع التامسيسي لخليّة العمل في 7 فبراير في منزل حاخام (حكيم) طائفة اليهود الشرقيين موسى جاستر، وضم كلا من مارك سايكس



حصل اليهود على وعد بإقامة «وطن قومي في فلسطين» منذ أكثر من 100 عام، وبدأ تنفيذ «الوعد» مع تفويض بريطانيا من عصبة الأمم. بغيرض الانتداب على فلسطين عام 1920. نكسرى وعد بلفور مرّت علينا أمس. لكن قرنا من الزمان ما يزال يصحق فيها بأن نعيد قراءة التاريخ لمحاولة استخلاص العبر. خلال قرن من الزمان أصبح الفلسطينيون غرباء في فلسطين، بل إن اسم فلسطين نفسه تجري المحاولة لتلو المحاولة لاعتباره.

ثقافة معادية لليهود في أوروبا

كانت الثقافة السائدة لدى الأرستقراطية الحاكمة في أوروبا عشيّة الحرب العالمية الأولى، تنظر إلى اليهود بشكل عام نظرة سلبية، وتراهم مجتمعاً مقلقا شديد السرية، وأنهم نكسرى وعد بلفور مرّت علينا أمس. لكن قرنا من الزمان ما يزال يصحق فيها بأن نعيد قراءة التاريخ لمحاولة استخلاص العبر. خلال قرن من الزمان أصبح الفلسطينيون غرباء في فلسطين، بل إن اسم فلسطين نفسه تجري المحاولة لتلو المحاولة لاعتباره.

خلال قرن من الزمان

أصبح الفلسطينيون

غرباء في فلسطين،

بل إن اسم فلسطين

نفسه تجري المحاولة

تلو المحاولة لاعتباره

د. صبري صيدم*



من حفة دولارات إلى صنع القرار، نلقة نوعية واختراق دراماتيكي حققه مؤسس فيسبوك مارك زوكربرج، بعد أن شق طريقه خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة نحو التوجمية والمال، لدرجة أن تصرحه الأخير بتغيير اسم شركته أصبح مثار جدل ومتابعه كبيرين، بصورة باتت محمل لفتوى الكثيرين. ما الهدف؟ ولماذا الآن؟ وما الذي يدور في خلد الملياردير الشاب.

نظرية المؤامرة وعصر الشك لم تغب عن الميدان،

شركة الفيسبوك كانت

بحاجة لقبلة إعلامية

تحدث زخماً وتخلق حدثاً

وتصنع نهجاً وتجدد عهداً

أمير المرفجي*



تركز جدول أعمال قمة مجموعة العشرين في العاصمة الإيطالية روما، على ملفات أبرزها كورنوا والنخاط. بالإضافة إلى بعض القضايا السياسية الخاصة، التي تهم مصالح الدول، والتي تم إدراجها في لقاءات الرئيس الأمريكي جو بايدن الثنائية مع بعض قادة الدول الأوروبية المهمة، كفرنسا وألمانيا وبريطانيا، التي تتعلق بقضايا الشرق الأوسط، كملف إيران النووي، وسياسة طهران المزمعة للاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من تركيز هذا الحدث المهم على أجدات رئيسية ثابتة، كملف تغير المناخ والتعافي الاقتصادي العالمي، الذي يشمل سياسات التنمية التي تتعلق بأسواق العمل وقوانينها، ومكافحة جائحة كوفيد 19، بيد أن جدول أعمال قمة مجموعة العشرين، شمل أيضاً بحث ملفات متغيرة تخص مصالح الدول العظمى في العديد من بقاع العالم، نتيجة بروز قوى ثانوية جديدة في عالم متعدد الأقطاب، لها القدرة على التأثير في التوازن الإقليمي، وتغيير شكل الخريطة الجغرافية والبشرية، من

طبيعة النظام السياسي

القائم على المحاصصة

العرقية والطائفية، تعني

قبول التيار الصدري بشروط

الأحزاب الخاسرة، لتشكيل

ائتلاف سياسي

خلال نشر الأيديولوجية الدينية والتهديد بالأسلحة الباليستية والنووية، التي تنفذها إيران في العراق وفي المنطقة.

من هنا ترجمت هذه القمة السنوية، قلق قادة الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، حيال الموقف الإيراني وتعتنه، ودعوا طهران إلى «تغيير موقفها وتجنب تصعيد خطير». من خلال بيان مشترك على هامش هذه القمة، شمل استعدادات هذا الحدث الطارئ، للخروج بموقف مشترك والسبيل لحله. وهنا لا بد من الإشارة إلى عدم جدوى تأثير هذا البيان، نظراً لانعدام التصويت الرسمي في اجتماعات مجموعة العشرين، التي هي في الأصل بيانات غير ملزمة، تسمح لإيران بالاستمرار في المماطلة، وعدم الانصياع لقرارات المجتمع الدولي، وهذا ما يجعل من أزمة التدخل الإيراني في العراق، ملف إيران الخاص والمتربص مع الغرب في غياب للعراق، الذي يُمثل المحور الرئيسي في هذا الصراع، كطرف مستقل في تناقض إيران والولايات المتحدة، في ما يسمى بصراع النفوذ، من خلال الاعتماد على القوى الحليفة، من دون الدخول في صراع مباشر. في الواقع الذي لا يزال تتعزير إيران لهاضاتها المسلحة، عن طريق تطوير قدراتها في بناء المزيد من الصواريخ في العراق للحفاظ على مصالحها في المنطقة.

في المقابل تستمر الولايات المتحدة الأمريكية بتعزيز وجودها في العراق، إذا أخذنا بعين الاعتبار تصريحات نائبة مساعد وزيرة الخارجية لشؤون إيران والكرد جانييف جانييف الأخيرة في أربيل، التي أكدت على «أن الولايات المتحدة الأمريكية ستبقى على المدى الطويل، وتنتظر إلى العراق كشريك استراتيجي رئيسي، ونحن ملتزمون بهذه الشراكة. لأن العراق هو محور رؤية الولايات المتحدة لشرق أوسط مستقر». وهذا يعني، استمرار دور الولايات المتحدة وإيران في دعم العملية السياسية،

وعد بلفور وشقيقاته اتفاقيات أبراهام

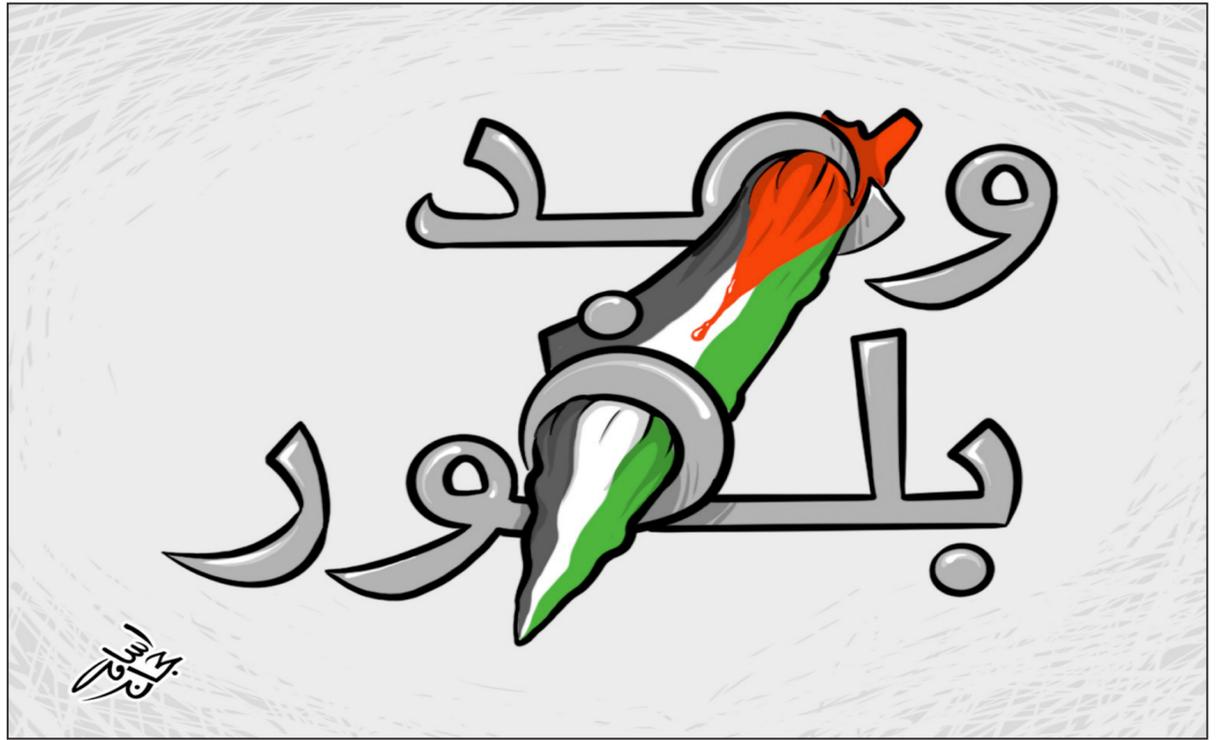
ولهذا لم يكن غريباً أن تصدر رسالة بلفور رسمياً في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917 بعد يومين فقط من نجاح الجنرال اللنبي في دحر الجيوش العثمانية والألمانية والنمساوية واجتياح يثر السبع ثم يافا. ولم يكن غير منطقي أيضاً أن أولى الدول التي اعترفت بالوعد كانت فرنسا وإيطاليا قبل أن تنضم الولايات المتحدة إلى صف المؤيدين في سنة 1919.

والتاريخ يسجل أن مواقف الحماس لهذا الوعد، الذي ينتهك كل قانون دولي وشرعة حقوقية، لم تقتصر على القوى الاستعمارية في تلك الحقبة، لأن نفوذ مجموعات الضغط الصهيونية كان أخذاً في الازدياد والتوسع، على مستوى السياسة أسوة بالإعلاميين والسياسة والصناعيين ورجال الدين. فعلى الصعيد الحكومي البريطانية نفسها، توّفر ضمن

في جملة واحدة، تتألف من 67 كلمة لا غير، سطر وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور رسالة إلى الصيرفي والسياسي والزعيم الصهيوني والتر روتشيلد، بدأها بالقول إن «حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين». وهذه الوثيقة المشؤومة، التي استدخل التاريخ تحت مسمى «وعد بلفور» كانت تويجا لسلسلة من الملاحظات المقترنة بتطورات الحرب العالمية الأولى، والاستجابة لمجموعات الضغط الصهيونية في بريطانيا وأوروبا، والسعي عبر رشوة الجاليات اليهودية الأمريكية النافذة إلى استرجاع الولايات المتحدة للانخراط في الحرب. كذلك كان الوعد وثيق الارتباط بما أتى إليه في حينه المخططات الاستعمارية للتاج البريطاني في المشرق عموماً وفي فلسطين بصفة خاصة،

أصحاب الأرض من الفلسطينيين، وأما الاعتذار فإنه كان ويظل غير وارد، وليس خافياً بالطبع أن القوى الاستعمارية، التي اغتصبت أرض الفلسطينيين وساعدت العصابات الإرهابية الصهيونية على تشريدهم وتدوير قراهم وارتكاب الجازر وأعمال التطهير العرقي، تبصر اليوم ما آلت إليه هذه الدولية الاستيطانية العسكرية العنصرية، ولكنها تعن أكثر فأكثر في اإدامة الخطيئة الأولى والسماح بالذهاب بها إلى درجات الفاشية القسوى. ولا يخفى في المقابل أن أدوار بعض الأنظمة العربية التي هرولت نحو التطبيع على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، إنما تستكمل النهج ذاته في توفير شرعية مجانية لدولة الاحتلال والاعتصاب، على نحو يجعل «اتفاقيات إبراهيم» شقيقة شرعية لوعد 1917، لا تقل شؤماً وفداحة.

أعضاءها سبعة من أصل عشرة وزراء يديون بعقائدهم مسيحية إنجيلية تؤمن بأن اليهود وُعدوا من الله بوطن في فلسطين ولا بد أن يعودوا إليه، متناسين عن عمد أن نسبة اليهود في فلسطين لم تكن يوماً أكثر من 3 إلى 5 في المئة. على صعيد إعلامي كان مثال صحيفة «الغارديان» هو الأوضح لأن رئيس تحريرها آنذاك ش. ب. سكوت كان من غلاة المؤيدين للصهيونية فهليل للوعد ورحب به بل ساعد على تنفيذها فعلياً، الأمر الذي سوف تعتذر عنه الصحيفة في سنة 2017 بمناسبة الذكرى المئوية للوعد، فاعتبره «خطأ التقدير الأسوأ الذي ارتكبهت الصحيفة». لم يكن هذا خيار الحكومة البريطانية خلال 104 سنوات انضمرت اليوم على الوعد، وأقصى ما خرجت به في سنة 1939 على الإقرار بأن الواجب اقتضى منها مشاركة



محمد كريشان*

سعيد أن أعلن عن صدور كتابي الجديد الذي حاولت أن أروي فيه بعض الذكريات التي ظلت عالقة في الذهن عن مراحل مختلفة بين الصحافة المكتوبة والإذاعة ثم التلفزيون. الكتاب صدر اليوم في بيروت عن دار «جسور للترجمة والنشر» بعنوان «... واليكم التفاصيل» ويقع في 431 صفحة عبارة عن مجموعة حكايات ومواقف عاشتها في كل من تونس وليبيا والعراق ومصر وفلسطين مع ذكريات شخصية توفّق للتاريخ أجواء انطلاق قناة «الجزيرة» التي احتفلت قبل يومين بيوبيلها الفضي.

طبعاً لا يمكن لأي واحد أن يقدم قراءة مهنية حقيقية لكتاب هو صاحبه، وليس هذا هدف المقال على كل حال، فذلك متروك للنقاد المختصين الذين يمكنهم أن يشيروا إلى مواطن الخلل أو التصدير هنا أو هناك وتوضيح مدى الإضافة التي جاء بها الكتاب، غير أنني أردت هنا فقط أن أستعرض بعجالة ما الذي كنت أريد بالأساس بسرد بعض محطات مسيرة 40 عاماً في عالم الإعلام الشيق، في الحديث عن تونس مثلاً، أردت أن يدرك الشباب المستمع طوال العشرة الماضية بحرية التعبير والصحافة، بعيداً عن أجواء الخوف والرعب، أن الطريق لم يكن مفروشا بالورود فقد عرفت البلاد عقوداً كانت فيها كتابة مقال نقدي للسلطة تعد عملاً بطولياً غير مأمون العواقب. كل

«واليكم التفاصيل»

ذلك حتى تُعرف القيمة الحقيقية للمكاسب فلا يقع التهاون في الذود عنها أو التفریط فيها. فضلاً عن ذلك، من المهم سرد تفاصيل مواكبة سقوط نظام بن علي، سواء في أجواء عرقة أخبار التهمت بأنها كانت وراء تاجيح الاحتجاجات ضدّه، أو عندما يذهب الكاتب إلى تونس مباشرة بعد ذلك لوكالة الدعايات الأولى للحشد والتي ما زالت متحركة إلى الآن.

عند الحديث عن العراق مثلاً، أردت أن يتابع الناس بعض التفاصيل اليومية للأسابيع الأولى بعد سقوط نظام صدام حسين ودخول القوات الأمريكية الغازية العاصمة بغداد في أبريل-نيسان 2003، وكيف انهارت بسرعة مؤسسات دولة كاملة ظلت محكومة بقبضة حديدية لعقود. كان العراقيون منهكين بحصار ظالم لم يترك لهم من مقومات الصمود أو التماسك مدى الإضافة التي جاء بها الكتاب، غير أنني أردت هنا فقط أن أستعرض بعجالة ما الذي كنت أريد بالأساس بسرد بعض محطات مسيرة 40 عاماً في عالم الإعلام الشيق، في الحديث عن تونس مثلاً، أردت أن يدرك الشباب المستمع طوال العشرة الماضية بحرية التعبير والصحافة، بعيداً عن أجواء الخوف والرعب، أن الطريق لم يكن مفروشا بالورود فقد عرفت البلاد عقوداً كانت فيها كتابة مقال نقدي للسلطة تعد عملاً بطولياً غير مأمون العواقب. كل

بسام البدارين*

طبعاً تصفّق لمغادرة نخبة عريضة من كبار المسؤولين والجنرالات الأردنيين لثقافة الإنكار التي طما أزهقت الدولة والناس، وتصفق وبحرارة لأي خطاب من مسؤول أو مشارك في صناعة القرار يتفق معنا ومع غيرنا، على أن إدارة الأمور في الملف الداخلي بالطريقة الكلاسيكية القديمة تعبر عن أزمة فصام داخلية مزروجة في الإدارة العليا، لم تعد منتجة لا بل تسترسل هذه المرة في سحب ما تبقى من رصيد للدولة وقياداتها.

بمعجزة ما الذي كنت أريد بالأساس بسرد بعض محطات مسيرة 40 عاماً في عالم الإعلام الشيق، في الحديث عن تونس مثلاً، أردت أن يدرك الشباب المستمع طوال العشرة الماضية بحرية التعبير والصحافة، بعيداً عن أجواء الخوف والرعب، أن الطريق لم يكن مفروشا بالورود فقد عرفت البلاد عقوداً كانت فيها كتابة مقال نقدي للسلطة تعد عملاً بطولياً غير مأمون العواقب. كل

الأردن بصراحة... «الأوضاع ليست بخير»

الناس. ونقولها بوضوح أكثر: الأردن بلد التحديات وصخرة تفتيتها، لكن الأزمة اليوم ليس في المشكلات ولكنها في ثقة الناس بعدم وجود فريق أو طاقم قادر فعلاً وحقاً على إدارة المواجهة مجدداً تضرب أزمة الأدوات بلا رحمة. ومجدداً يتحول النقاش عن التحديات ومواجهتها إلى صيغة أقرب لحفلة وناسخة خالية من الثقة بالذات وتجرح اليقين والثوابت، وتكشف ظهر المواطن نحو المجهول.

يقول أي شيء يحتاج الأردني لاستعادة ثقته بمؤسساته حتى ولو انشغل من أجل الوطن وبعقلانية في تقديم كل الضمانات التي تريدها تلك المؤسسات حتى تعود إلى جادة الصواب وتعمل وتستانف واجباتها. وتعلم مسبقاً بأن الفاتورة الأهم والأخطر من توقف ثقافة الإنكار هي الإقرار وبالخط العريض اليوم بأزمة الأدوات، فالحاجة ملحة وتحتاج جميع مكونات المجتمع الأردني إلى مقاربة وطنية، تعيد ثقة الناس بوجود طاقم أو فريق حقيقي وفاعل، هم الوطن ومصصلحة الدولة والنظام، وقادر على تجاوز الأهواء الشخصية والحسابات الفرعية الضيقة لصالح جملة وطنية منضبطة أكثر، لا يمكن بكل حال إعداد طبق العجة بدون تكسير البيض. ولا يمكن جرد الأنف وخداع النفس وتضليل الذات عبر الإيحاء بأن عدم انكار المشكلات والتحديات

محمد كريشان*

طالت قياديين بارزين ثم بداية خوض تجربة التسوية بتفاصيلها. كذلك، كانت ثرية للغاية سفراته المتعددة إلى فلسطين، سواء الداخل أو الضفة الغربية وغزة، ليرى الأوضاع مباشرة على الأرض بعيداً عن العواطف والأمان مع أحاديث ممتعة مع شخصيات فلسطينية وأزنة عادت إلى أرض الوطن بعد عقود من اللجوء.

عند الحديث عن الكاتب المصري الكبير محمد حسين هيكل مثلاً، والذي خصص له في الكتاب فصل كامل، كان ذلك في جزء كبير منه فرصة لتدوين ذكريات عديدة عن لقاءات تلفزيونية معه تجاوزت العشرين نسجت خلالها علاقة شخصية ودودة من الطريف سرد بعض تفاصيلها، لكنّيرين فضول كبير لمعرفة أشياء كثيرة عن الرجل المثير للجدل الذي ظل يطل عبر شاشة «الجزيرة» لسنوات كان فيها من المظور أن يظهر فيها على شاشات مصرية أو عربية أخرى.

جلبير الأشقر*



■ إنهم فاشلون في علم الانقلاب للمبتدئين (They're failing coup d'état 101):

أطلق هذا الحكم على الانقلابيين السودانيين سفيراً غربي سابق عمل في الخرطوم، وهو ذو خبرة طويلة في شؤون البلاد حسب صحيفة «واشنطن بوست» التي نقلت كلامه دون ذكر اسمه نزولاً عند رغبته، والحقيقة أن الطريقة الرعنا التي نفذ بها الفريق عبد الفتاح البرهان وزملاؤه العسكريون انقلابهم في الخامس والعشرين من الشهر الماضي تثير الاستغراب لسرعة التخطيط لها وقلّة الحنكة السياسية التي أسفرت عنها. وقد كانت الخطة مبتذلة إلى حد أنها كانت جلية تماماً، وهذا بالطبع عبء من عبئها. فقد جرّت على النحو التالي: تصعيد الأزمة الاقتصادية بحث قبائل بجا في شرق البلاد على إغلاق ميناء بورتسودان وأنتابب النفط، ثم دفع أعوان الزمرة العسكرية داخل «قوى الحرية والتغيير» إلى إعلان انشقاقهم وتنظيم تظاهرات احتجاجية في الخرطوم تحمّل المدنيين دون سواهم مسؤولية تردّي الأوضاع العيشية وتناشد العسكريين إقالة الحكومة وتشكيل حكومة بديلة.

ثم يأتي الانقلاب ويظهر البرهان بمظهر «المتفقد» بدعم شعبي واسع. غير أن مطلق عاقل يعلم أن «ما كل ما يتمنّى المرءُ يدركه»، وأن الرياح تجري «بما لا تشتهي السفن». والحال أن القوى المدنية الديمقراطية السودانية بإمكانها مخاطبة العسكريين بما جاء قبل البيت الذي اقتبسنا منه في قصيدة المتنبي الشهيرة: «مك قد قلت ومك قد دمّت عندك ثم انتفضت فزال القبر والكفن». قد كان شاهدٌ دني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا». إلا أن أحداث السودان كانت على مرأى من الجميع في البلاد وخارجها، فلم تنحل شهادة أعوان العسكر السياسيين على أحد، لاسيما أن التظاهرة المضادة التي دعت إليها القوى المدنية الديمقراطية قبل الانقلاب بأربعة أيام جاءت عارمة وأعظم بكثير من المسرحية السياسية الباهتة والفاشلة التي أخرجها العسكريون.

ولو أضفنا إلى ذلك أن الدول الغربية كانت قد أعطت مؤشرات واضحة لا لبس فيها إلى أنها لن تقبل بانقلاب عسكري، وقد جرى الانقلاب بتعيد زيارة المبعوث الأمريكي الذي جاء يحذّر من الانقلاب ويؤكد دعم واشنطن لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، لا يمكن أي مبتدئ في شؤون السياسة ذي حد أدنى من الفطنة أن يدرك أن الانقلاب تمّ في غير أوانه وأنه بالتالي محكوم بالفشل، إذ نجم عنه خياران لا ثالث لهما: إما إقرار العسكر بإخفاقهم وتراجعهم عن كافة الإجراءات التي نفّذوها، أو إغراق البلاد في فيضان من الدماء يضع مصيرها الوجودي على كف عفريت. أما المحاولات الدولية لإيجاد مخرج من الأزمة برعاية مساهمة بين القوى المدنية والعسكر تعيد البلاد إلى ما قبل الانقلاب، فمحكومة بالفشل مثلما هي محاولة التوفيق بين زوجين تزوّجا من غير حب، ثم وصلت العلاقة بينهما إلى حد الكراهية والطلاق مصحوباً باللعن الجسدي.

ذلك أنه بات واضحاً للجميع بمن فيهم الأكثر سذاجة أن الطغمة العسكرية التي شكّلت العمود الفقري لنظام عمر البشير ليست بشريك مؤتمن في القضاء على النظام عينه الذي سادته من خلاله طيلة عقود، متمتعة بامتيازات جمّة، وأنه بالتالي لا مناص من إزاحتها وتفكيك كافة آليات تحكّمها بالسلطة السياسية، من أجل وضع البلاد على سكة الحكم المدني الديمقراطي الذي تتوق إليه غالبية شعبها الساحقة. والحقيقة أن الوضع الذي نجم عن مساهمة عام 2019 بين العسكر و«قوى الحرية والتغيير» شأنها في ذلك شأن أي مساهمة بين تقيضين لا يمكن التوفيق بينهما، ذلك الوضع لم يكن سوى حالة انتقالية تتيح لكل طرف النقاط أنفاسه والاستعداد لجولة الصراع القادمة لا محال. وقد تصرّف العسكر بوعي من هذا الإدراك، بينما تصرّفت معظم القوى المدنية التي شاركت في المساومة وكان هذه الأخيرة خطة طريق حقيقية نحو تحقيق الحكم المدني المنشود.

فكانت النتيجة أن العسكر شدوا الحنّاق تدريجياً على شركائهم المدنيين في المؤسسات الانتقالية، بما بيّن بجلاء أنهم ما زالوا أصحاب النفوذ الوحيدين الحقيقيين، ماسكين بزمام الأمور.

ولو كانوا أكثر حنكة لاستمروا بتاجيل ما لا يروق لهم من بنود مساهمة 2019 وبتعقيد الأمور الاقتصادية وتذكير نابر الفئحة السياسية، إلى حين بلوغ النخبة الشعبية على حكومة حمدوك حداً يجعل غالبية أهل السودان تنقلب «حركة تصحيحية» ينفذها العسكريون. أما وقد تسرّع هؤلاء بتنفيذ انقلابهم قبل أوانه، فقد فضحوا حقيرة الأمور وقضوا على أوهام القوى المدنية التي كانت لا تزال تؤمن بإمكان العسكر بصحبهم إلى نهاية مطاف التغيير الديمقراطي. لذا، فإن المساعي الدولية سابقة الذكر التي تسعى وراء تحقيق مساومة جديدة بين العسكر السودانيين وحمدوك وفريقه، إنما تعد خشية خلاص للعسكر وتؤذي خدمة لهم وليس لشعب السودان.

فعلى من ينوي خدمة الشعب السوداني أن يمارس الضغط على القوات المسلحة تعزيزاً لضغط الجماهير من أجل خلع قائدتها ومحاكمتهم، وحل «قوات الدعم السريع» واعتزال العسكر الحكم السياسي وتسليمهم إياه كاملاً غير منقوص للقوى المدنية. أما بغير ذلك، فلا مخرج للسودان من أزمته التي بلغت درجة الغليان.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

محمد كريشان*

تؤذي أحداً ولا تصب بؤايبت الدولة ولا المجتمع، لأن الأردني المعرض على الكثير من الأشياء سينهش شقيقه المواطن، إذا ما اعترض يوماً على المهنية وقيمتها، وعلى الأداء المنصف الرأفي، فالأزمات تندرج ومصادقية الخطاب تتآكل.

أكثر بيبضة مهمة لا بد من تكسيرها أيضاً، وهي تلك التي تتمثل في حال العجز لأي سبب عن تغيير واقع أزمة الأدوات بإجبار الأدوات الموجودة وكبار المسؤولين على العمل معها بروح الفريق، بدلا من حالة الاحتكاك والتلاوم والتناوب التي تقسد كل الطبقات الآن بين سكان الطبقات العليا في الدولة والقرار.

لا بد من توحيد كلمة رجال الدولة ووقف الاحتكاك في كل الهياكل وعند التعامل مع كل الملفات.

الأزمة أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، أن الصفرية يندكاء ووقف تلك الاستقطابات والتجابات بين مراكز القوى، وإجبار الجميع وبدون استثناء على العمل التفصيلي ضمن خطة واحدة.

الرب واحد والوطن واحد والمك واحد.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»



جولييت بينوش بطلة فيلم فرنسي عن النساء المهمشات

غُرض الفيلم الفرنسي «ويستريام» من بطولة النجمة جولييت بينوش، ليل الإثنين في افتتاح مهرجان السينيما الفرنسية في هوليود وهو أهم مهرجان مخصص للفيلم الفرنسي في العالم وهذه هي دورته الخامسة والعشرون بعد إلغاء الحدث العام الفائت بسبب الجائحة، وتنتهي في 7 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري.

والفيلم الذي أخرجه إيمانويل كايير وأقتبس من كتاب لفلورانس أوبنا يرسم صورة مؤثرة للنساء المهمشات المنتميات إلى فئات اجتماعية معوزة.

● ضمن حلقة جديدة من فعالية «قضايا ثقافية» التي يقدمها الملتقى القطري للمؤلفين عبر قناته على «يوتيوب» أدارت الإعلامية بثينة عيد الجليل جلسة نقاشية حول النقد الأدبي وتحولاته، مع الدكتور عبد الحلق بلعابد أستاذ قضايا الأدب والدراسات النقدية والمقاربة في جامعة قطر.

● تواصل الفنانة المصرية فريال يوسف تصوير مشاهدتها في حذوة «سكر مز» التي تقوم ببطولتها من مسلسل «ورا كل باب» حيث انتهت من تصوير 3 أيام بشكل مكثف بلغت 20 ساعة، والحذوة من تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج محمد عبد السلام، وتشارك في بطولتها مئة فضاءلي ومراد مكرم ورائنا ملاح.

● الفنانة المصرية سهير البابلي تعرضت لانتكاسة صحية دخلت على إثرها المستشفى وغرقة العناية المركزة، حسب ما كشفت ابنتها نيفين الناقوري، التي أوضحت أنّ سبب المرض كان تعرّض والدتها إلى بوابر غيبوبة سكر.

● يرتقب أن يكرم مهرجان «السينما والذاكرة المشتركة»، في الناظور في المغرب رواد الفكر والثقافة عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية في الخارج، ونجاة بلقاسم الوزيرة الفرنسية السابقة وليلى مزبان الناشطة في الشأن الأمازيغي.

أحوال الناس

علماء يكتشفون خلية عصبية جديدة في شبكية العين

أنها ربما تنتمي إلى فئة جديدة بذاتها من الخلايا العصبية للشبكية... وأطلق فريق البحث اسم «كامبانا» على الخلية، حسب شكلها، حيث إنهما تشبه الناقوس.

وتقوم «كامبانا» بنقل إشارات بصرية من خلايا استشعار الضوء والحاسة، وخلايا استقبال الضوء في شبكية العين، ولكن الهدف الدقيق منها هو محور بحث جارٍ. وقد كشفت التجارب أن كامبانا تبقى نشطة لفترة طويلة، وغير معتادة، قد تصل إلى 30 ثانية بسبب تحفيز من وميض ضوئي استمر 10 ثواني ثانية.

العصبي المركزي، لنقل المعلومات الحسية والحركية، وتقوم الخلايا العصبية الموصلة بدور الوسيط في سلسلة الاتصال.

ويشكل هذا الاكتشاف تطوراً مهماً في هذا المجال، حيث يسعى العلماء إلى التوصل لهم أفضل للجهاز العصبي المركزي من خلال تحديد جميع فئات الخلايا العصبية وصلاتها، حسب ما أوردته موقع «ساينس دايلي» المعنى بالأخبار العلمية، وقال الباحث تايان: «بناءً على الشكل والفسيفسولوجيا والخصائص الروائية لهذه الخلية، فإنها لا تنتمي لفئات الخمس للخلايا العصبية للشبكية العين والتي جرى اكتشافها قبل أكثر من 100 عام... نرى

■ واشنطن - أ ف ب: اكتشف علماء من مركز جون موران للعيون في جامعة يوتا الأمريكية، خلية عصبية (نيورون) جديدة في شبكية العين، يمكن أن تلعب دوراً في معالجة الإشارات البصرية.

وحسب ما نشرته دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينسز» في الولايات المتحدة، اكتشف فريق من الباحثين تحت إشراف الدكتور نينج تيان، نوعاً لم يكن معروفاً من قبل من الخلايا العصبية الداخلية في شبكية العين لدى الثدييات.

وتتواصل دوائر معقدة من النيورونات بعضها مع بعض داخل الجهاز

مع انتشار كوفيد-19: الصين تدعو شعبها لتخزين المواد الغذائية

■ باريس- أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

■ نقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا» عن المتحدث باسم الخارجية، سعيد صابغ، قوله إن أمير عبد الهيثان يخضع للحجر «بسبب إصابته بفيروس كورونا».

■ وضع ذلك بعد أن أعلن المتحدث باسم الوزارة، الإثنين، استئناف المحادثات النووية «خلال أسبوعين أو ثلاثة».

■ استقبلت تايلندا مئات السياح المطعمين، على أمل إعادة إحياء قطاع السياحة في البلاد بعد عام ونصف من الإغلاق.

■ وبلغ عدد القادمين عبر مطار سوفارنابوومي، الذي كان في الماضي أحد أكثر المطارات ازدحاماً في العالم، 1500 سائح أجنبي، حسب مديره.

■ ويتوقع قديم 70 ألف شخص في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي.

■ دعت الحكومة الصينية شعبها إلى تكوين احتياطات غذائية «لتلبية الاحتياجات اليومية وحالات الطوارئ» في وقت يحاول فيه البلد محاربة التفشي الحدود للوباء الذي يعطل المواصلات.

■ بعد التحليق على ارتفاع 1700 متر، أعلن رغبته في الزواج من صديقته التي أجابته متفاجئة، بالقبول.

■ لاحقاً عقب الهبوط إلى الأرض، وضع بارنو جان الخاتم في إصبع شغفول.

■ وقال إنه أعد هذه الخطة لعرض الزواج على صديقته، مسبقاً قبل المجيء إلى منطقة فتحية.

■ وأعرب عن سعاده إزاء قبولها طلب زواجه منها.

■ كما عبرت شغفول عن فرحتها بما عاشته على ارتفاع 1700 متر. وأضافت أنها تفاجأت بما قام به صديقها، ولم تتوقع منه ذلك.

يفاجئ صديقته بطلب الزواج خلال تحليقها بمظلة شرعية

■ ونغولفداق- الأناضول: فاجأ معمار تركي صديقته بطلب الزواج منها، خلال تحليقها عبر مظلة شرعية، في منطقة فتحية في ولاية موغلا، جنوب شرقي البلاد.

■ وفي هذا الإطار، حلق المعماري، بارنو جان (30 عاماً) برفقة صديقته، ديلارا شغفول (27 عاماً) عبر مظلة شرعية في أجواء فتحية.

■ وبعد التحليق على ارتفاع 1700 متر، أعلن رغبته في الزواج من صديقته التي أجابته متفاجئة، بالقبول.

■ لاحقاً عقب الهبوط إلى الأرض، وضع بارنو جان الخاتم في إصبع شغفول.

■ وقال إنه أعد هذه الخطة لعرض الزواج على صديقته، مسبقاً قبل المجيء إلى منطقة فتحية.

■ وأعرب عن سعاده إزاء قبولها طلب زواجه منها.

■ كما عبرت شغفول عن فرحتها بما عاشته على ارتفاع 1700 متر. وأضافت أنها تفاجأت بما قام به صديقها، ولم تتوقع منه ذلك.

مساعد مخرج فيلم «رست» المسؤول عن تسليم بالدوين السلاح القاتل يخرج عن صمته

الخرج جويل سوزا، وكشفت شبكية «إ بي سي» التلفزيونية أن أحد أعضاء الفريق استقال في اليوم السابق للحادثة، مبدياً خصوصاً مخاوف في شأن ظروف الأمان خلال التصوير.

وحسب المحطة، نبّه لاسين لوبر في رسالة إلكترونية قدم فيها استقالته، إلى أن «عيارين نارين سيقان أطلقوا عرماً من أسلحة، إضافة إلى أن انفجاراً كان مقصراً أن يكون ضمن المؤثرات الخاصة وقب بالقرب من الطاقم بين فترات التصوير»، وأضاف: «لكني أكون واضحاً، الأمان غير متوافر هذه الأيام».

وأفاد عناصر الشرطة بأن مساعد المخرج قال لهم إنه كان يجب أن يتحقق من أن كل الرصاصات الموجودة في المسد الذي استخدمه أليك بالدوين موجودة على المشهد مزيفة، لكنه أقر بأنه لم يفعل.

وكانت رصاصات حية أطلقتها بالدوين عرضاً أصابت مديرة التصوير هالينا هاتشينز، ثم أدت إلى وفاتها، وأكملت مسارها لتستقر في كتف

■ لوس أنجلوس- أ ف ب: خرج مساعد المخرج الذي أعطى الممثل أليك بالدوين السلاح الذي تسبب في مقتل مديرة التصوير هالينا هاتشينز، خلال التصوير على أحد مشاهد فيلم «رست»، عن صمته وتحدث للمرة الأولى منذ حصول المناسفة قائلاً إنه «مصدم وحزين».

وتدور كهناات كثيرة في شأن دور ديفيد هالز، في الحادث الذي حصل في 21 تشرين الأول/أكتوبر الفائت في ولاية نيو مكسيكو بعدما قال للمحققين إنه كان يجب أن يدقق في السلاح لكنه لم يفعل.

وقال في بيان نشرته صحيفة «نيويورك بوست» إنه «مصدم وحزين» بعد مقتل مديرة تصوير فيلم «الستر» هالينا هاتشينز، لكنه لم يعلق على كيفية وقوع الحادث ولا على دوره فيه.

وكتب في بيانه: «لم تكن هالينا هاتشينز واحدة من أكثر الأشخاص الموهوبين الذين عملت معهم

العدالة الاجتماعية وقضايا الصحة تؤثر على تقبل البشر للسيارات الكهربائية

■ سان فرانسيسكو- د ب: كشفت دراسة حديثة أجريت في جامعة كامبريدج البريطانية أنه من الممكن تعزيز درجة تقبل المستهلكين للسيارات الكهربائية من خلال الترويج لفاهيم العدالة الاجتماعية وقضايا الصحة المرتبطة بهذه التقنية.

واعتمدت الدراسة على قياس آراء المستهلكين من خلال تحليل 36 ألف تدوينة على موقع فيسبوك، وكشفت أن عرض الفوائد الاجتماعية والصحية لامتلاك السيارات الكهربائية قد يكون عاملاً مشجعاً على الترويج لهذه النوعية من السيارات.

ويقول الباحث ديفيد راينر، وهو أحد المشاركين في إعداد الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية «ريفيو أوف ساينسيتيفول إنترجي ريفيو»، إن «مسائل التوصل الاجتماعي تعتبر بمثابة معيق لا ينبغي للبيانات التي تتيح فهم أفضل لوجهات نظر المستهلكين بشأن الانتقال من السيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي إلى السيارات

فحسب، بل كانت أيضاً صديقة».

وأضاف: «أمل في أن تدفع هذه المناسفة قطاع (السيخا) على إعادة النظر في قيمه وممارساته» لمنع تكرار مأس من هذا النوع.

وكان ديفيد هالز مسؤولاً عن الأسلحة خلال تصوير «رست» مع المشرفة على الأسلحة هانا غوتبيرغ-ريزد، وكان يقترض فيه أن يتأكد من أنها خالية من أي رصاص حيّ قبل إدخالها موقع التصوير.

وأفاد عناصر الشرطة بأن مساعد المخرج قال لهم إنه كان يجب أن يتحقق من أن كل الرصاصات الموجودة في المسد الذي استخدمه أليك بالدوين موجودة على المشهد مزيفة، لكنه أقر بأنه لم يفعل.

وكانت رصاصات حية أطلقتها بالدوين عرضاً أصابت مديرة التصوير هالينا هاتشينز، ثم أدت إلى وفاتها، وأكملت مسارها لتستقر في كتف

عاصمة بنغلاديش «غير صالحة للعيش»

■ بوريفانجا وسيتالاجيا وبنغشي وتوراج وبالو وداليشاوري، وتعرف حالياً باسم «الأنهار الميتة بيولوجيا».

وتعد دكا موطناً لحوالي 20 مليون شخص، وواحدة من المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية الأعلى في العالم، ولا تزال في ذيل قائمة المدن الصالحة للعيش، وتحثل المرتبة الرابعة من حيث كثافة الهواء، ويتركز اليوم العالمي للمدن، الذي يحتفل به الأمم المتحدة في 31 أكتوبر/تشرين الأول من كل عام، على تكيف المدن مع تغير المناخ.

ووفقاً للأمم المتحدة، ستعمل سياسة وحطة العمل المتكاملة لمواجهة تغير المناخ على تقليل المخاطر المرتبطة بالمناخ بشكل كبير على سكان المناطق الحضرية.

وقال ديدار محمد، مدير مدرسة أهلية في جنوب وسط منطقة فريدبور: «بعد خمس سنوات في دكا، أشعر أنني عشت حياة غير صحية بسبب الكثير من الشباب يسيرون حالياً على خطاهم.

■ دكا- الأناضول: دكا، عاصمة بنغلاديش التي كانت في يوم من الأيام مركزاً للتجارة والأعمال بفضل طرقها النهرية الطويلة، أصبحت اليوم تعاني من التلوث الشديد.

وفق دراسة أجرتها منظمة البيئة والتنمية الاجتماعية (ESDO) في بنغلاديش، يتم إلقاء ستة آلاف طن من النفايات السائلة في منطقة بوريفانجا الرئيسية بشكل يومي.

وأضافت الدراسة أن مياه الصرف الصحي غير الملائمة والإدارة غير الفعالة للنفايات تساهم في تلوث المياه.

علاوة على ذلك، يتم تصريف النفايات الصناعية غير المعالجة ومياه الصرف الصحي المنزلية في مجرى نهر بوريفانجا (جنوب) مما يؤدي إلى انقراض الحياة المائية وفشل النظم البيئية.

توجد في العاصمة البنغالية ستة أنهار، هي: